الآثار المصرية القديمة والإسلامية في التاريخ الحديث والمعاصر

أ.دعبد المنعم الجميعي*

من المنطقي القول أن الفتح العربي لمصر أقام حاجزاً سميكاً بين المصريين وماضيهم البعيد لفترة حتى نظر العديد منهم إلي الاهتمام بتراث الفراعنة علي أنه نوع من الكفر ، وعودة إلي تقديس الأصنام و الأوثان ، مما أضعف الصلة بماضينا لفترة ليست بالقصيرة ، فانزوت حضارة الفراعنة قروناً طويلة ، و امتزجت الحقائق عنها بالأساطير و الخيال . وزاد الطين بلة أنه لم يقتصر أمر الآثار المصرية علي الإهمال ، بل تطرق إلي السلب و النهب ، فبعد أن فتح العثمانيون مصر في عام ١٥١٧م حمل السلطان سليم معه إلي بلاده كل ما أمكن جمعه من كنوز ، و ذخائر فنية ، كما أنزل بالعديد من آثار مصر النهب و السلب و التدمير . و قد أوضح المؤرخ المصري " محمد بن إياس " – الذي عاصر هذه الفترة – ذلك فذكر أن السلطان العثماني سليم الأول خرب غالب الأماكن الأثرية الموجودة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة ، و فك رخامها ووضعه في صناديق خشب ، و أمر جنوده بإنزالها بالمراكب والتوجه بها إلي إسطنبول ، كما أنه أمر بفك الأعمدة التي كانت في الإيوان الكبير بالقلعة بقصد أن ينشئ مدرسة في إسطنبول علي غرار مدرسة السلطان الغوري[1].كما ذكر إبن إياس أيضاً أن السلطان سليم أنزل إلي المراكب المكاحل النحاسية الكبيرة التي كانت موجودة بالقلعة ، وقد تم نقلها بطريق السخرة علي ظهور الأهالي المساكين التي أدمتها السياط .

و إلي جانب ذلك فمن المعروف أن العثمانيين لم يهتموا كعادتهم بالمحافظة علي العمائر و الآثار الثابتة في مصر بل تركوها تتداعى و تتساقط أمام أعينهم كما نقلوا طائفة من البنائين و النجارين و المرخمين و المبلطين و الحدادين إلي إسطنبول للاستفادة من فنونهم وصناعاتهم[2] .

و استمر الحال علي هذا التدهور حتى قدمت الحملة الفرنسية علي مصر في عام ١٧٩٨م فبدأ الاهتمام بالآثار خاصة و أن بونابرت كان قد أحضر معه مجموعة من العلماء الفرنسيين قاموا بدارسة حضارة مصر القديمة دراسة علمية متكاملة أسفر عنها ظهور كتاب وصف مصر Description De L'Egypte الذي نشر في باريس في الفترة ما بين عامي ١٨٠٩-١٨٢٨م في عشرين مجلداً و الذي يعد من أبرز الأعمال العلمية التي تعرضت للآثار المصرية بالدراسة .

و قد صادف هذه الخطوة خطوة أخري لا تقل أهمية عن الأولي و هو اكتشاف حجر رشيد Rosetta Stone في أغسطس ١٧٩٩م ونجاح العالم الفرنسي " جان فرنسوا شامبليون " في الكشف عن أصول الكتابة المصرية القديمة مما أدى إلي كشف أسرار آثار مصر الغامضة ، و التمكن من حل رموزها ، و انقشاع الغموض الذي كان يحيط بحياة المصريين

---

* أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر بكلية التربية – جامعة القاهرة – فرع الفيوم.

[1] بدائع الزهور في وقائع الدهور جـ ٣ ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ببولاق – ١٣١٢هـ ص ١١٧ ، ١١٩.

[2] ابن إياس : مصدر سابق جـ ٣ ص ١١٦ .

القدماء وبتاريخهم و حضارتهم[٣] ، و حول الآثار من أحجار صامتة عليها رسوم غير معروفة إلي تراث حضاري يتحدث عن نفسه حيث تمكن المتخصصون في قراءة ما دونه المصريون القدماء علي جدران معابدهم و أهرامهم و مقابرهم و أوراقهم البردية من شعائر و علوم وفنون وعادات .

و بعد أن تولي " محمد علي " حكم مصر في عام ١٨٠٥م لم يكن هناك أي شعور بالاهتمام بالآثار و خاصة أن ثقافته لم تتح له أن يدرك أية فائدة أو قيمة لتلك الأحجار المنقوشة فيما عدا احتمال استخدام أصلبها للبناء ، كما لم يكن يستطيع أن يرى أية قيمة للفائف البردي أو صناديق المومياوات التي كان عدد كبير من السائحين الأوربيين يعلقون عليها أهمية كبيرة . و لسنين عديدة من حكم محمد علي لم تضع حكومته أية عقبات في وجه هؤلاء الأوربيين الذين كانوا يفعلون ما يحلوا لهم بهذه الآثار بما في ذلك نقل ما خف حمله منها إلي بلادهم ، و ذلك بمؤازرة و تأييد قناصلهم في معظم الأحيان[٤].

و قد أوضح المؤرخ " عبد الرحمن الجبرتي " ذلك مبينا مدى إهمال محمد علي للآثار المصرية ، و عدم تفهمه لقيمتها ، و استغلال الأجانب لذلك ، و جمعهم للآثار المصرية ، وإرسالها إلي بلادهم فقال " إن طائفة من الإفرنج الإنكليز قصدوا الاطلاع علي الأهرام المشهورة[٥] الكائنة ببر الجيزة غربي الفسطاط لأن طبيعتهم ، الاطلاع علي الأشياء المستغربات و الفحص في الجزئيات و خصوصاً الآثار القديمة ، و عجائب البلدان ، و التصاوير ، و التماثيل ....و أنهم ذهبوا إلي أقصى الصعيد ، و أحضروا قطع أحجار عليها نقوش و أقلام ، و تصاوير ، و نواويس من رخام أبيض كان بداخلها موتي بأكفانها ، وأجسامها باقية بسبب الأطلية و الأدهان الحافظة لها من البلي ، ووجه القبور مصور علي تمثال صورته التي كان عليها حيال حياته ، و تماثيل آدمية من الحجر السماقي الأسود المنقط الذي لا يعمل فيه الحديد ، جالسين علي كراسي ، واضعين أيديهم علي الركب ، وبيد كل واحد شبه مفتاح بين أصابعه اليسرى ، و الشخص مع كرسيه قطعة واحدة مفرغ معه ... وأحضروا أيضا رأس صنم كبير دفعوا في أجرة السفينة التي أحضروه فيها ستة عشر كيسا بها ثلاث مائة و عشرون ألف نصف فضة ، و أرسلوها إلي بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها[٦] " .

كما أوضح الجبرتي أن هؤلاء الإنجليز طلبوا من محمد علي السماح لهم بالإطلاع علي أمر الأهرام ، و بعد أن أذن لهم قاموا بحفر حول الرأس العظيمة التي بالقرب من الأهرام التي نسميها رأس أبي الهول ، فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد ممتد كأنه راقد علي بطنه رافع رأسه و هي التي يراها الناس ، و باقي جسمه مغيب بما انهال عليه من الرمال ، و ساعداه من مرفقيه ممتدان أمامه و بينهما صندوق مستطيل أحمر اللون عليه نقوش فرعونية و في داخله سبع مجسم من حجر مدهون بدهان أحمر باسطا ذراعيه و هو في حجم الكلب ، و قد نقلوا هذا الصندوق إلي بيت القنصل الإنجليزي و يؤكد الجبرتي هذه

---

[٣] الهيئة العامة للآثار المصرية : شامبليون – الاحتفال بذكرى مرور مائة و خمسين عاما علي حل رموز اللغة الهيروغليفية ، ١٩٧٢م ص ٥-٦.

[٤] جون مارلو : تاريخ النهب الاستعماري لمصر من الحملة الفرنسية إلي الاحتلال البريطاني – ترجمة عبد العظيم رمضان – القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٦م ص ١٨-١٩.

[٥] يقصد أهرام خوفو ، و خفرع ، ومنقرع.

[٦] أنظر عجائب الآثار في التراجم و الأخبار جـ٤ ، القاهرة ، المطبعة العامرة الشرفية ، ١٣٢٢هـ ، ص ٣٠٣-٣٠٤.

الرواية بقوله إنه عندما علم بهذا الأمر ذهب لرؤية هذه الآثار ، و أنه شاهدها بنفسه كما شاهد الصندوق الأحمر[٧] و لم يقتصر أمر مؤازرة محمد للأوربيين ، و تشجيعهم علي نقل الآثار المصرية إلي بلادهم علي رواية الجبرتي بل أكدتها الوثائق التي صدرت في عصر محمد علي و كانت شاهداً عليه فتذكر إحدى الوثائق أن محمد علي أمر " إبراهيم أغا " مأمور إسنا بالتصريح للقنصل الإنجليزي " بنقل الحجرين الأثريين بصورة الأسد الموجودين بشونة وادي حلفا إلي الإسكندرية بواسطة مندوبه "ياني" الأرمني و عدم ممانعته[٨] .

و تذكر وثيقة أخرى أن محمد علي أمر بتقديم " التسهيلات اللازمة للفرنسيين الذين رغبوا في نقل الأحجار الأثرية الكائنة بالأقصر و مساعدتهم بقدر الإمكان نظير الخدمات الجليلة التي أسدتها فرنسا لمصر و للجناب العالي[٩] ".

و لم يقتصر الأمر علي ذلك فرغبة من والي مصر في اكتساب ود فرنسا أمر بجعل المصاريف اللازمة لنقل الآثار التي تريدها علي نفقة الخزانة المصرية[١٠] .

هذه أمثلة فقط من البذخ الذي قدمه محمد علي لأوربا علي حساب الآثار المصرية[١١] . أما عن موقف محمد علي من الآثار الإسلامية فقد اختلف كثيراً فعندما طلب القنصل الإنجليزي خلع الحجر الموجود " بعتبة الجامع بباب النصر " نظرا لوجود بعض الكتابات الأثرية عليه رفض محمد علي طلبه بقوله إذا كنا " ومازلنا نسمح لهم بإعطاء كل حجر يجدوه في مواضع مختلفة فلا يصح أن نعطيهم الأحجار التي في مباني الجوامع أيضاً[١٢] .

وعلي أي حال فقد استمر التنقيب عن كنوز مصر الأثرية من قبل لصوص الآثار المتعاملين مع بعض تجار العاديات سعياً وراء المنفعة و الكسب و دون مراعاة للأضرار التي تصيب الآثار من جراء عملهم أو الاهتمام بدراسة الظروف التي توجد فيها هذه الآثار ، ومن ثم كانت أعمالهم تفقد الآثار قيمتها التاريخية ، و إن ظلت محتفظة بقيمتها المادية و الفنية[١٣] .

و عندما زار عالم الآثار Champollion مصر في عام ١٨٢٨م و صرح له بالسفر إلي الوجه القبلي و التجول في أنحاء مصر مع أعوانه لمشاهدة الحفريات الجارية في سقارة ، والكرنك ، و الأقصر ، وغيرها و لحفر بعض الأماكن لإخراج بعض الآثار منها[١٤] . هاله ما يحدث للآثار المصرية من تبديد و تخريب . و نتيجة لذلك رفع تقريراً إلي محمد علي في عام ١٨٣٠م اقترح فيه إنشاء مصلحة لحفظ الآثار المصرية حتى يكف المخربون ، و الجشعون عن سرقة الآثار[١٥] و لكن قناصل الدول الأوربية و المنتفعون من إبقاء الحال علي

---

[٧] الجبرتي : مصدر سابق ، جـ٤ ، ص ٣٠٤.

[٨] دار الوثائق القومية : دفتر رقم ٣٨ معية تركي ، وثيقة رقم ٥٦٨ تاريخ١٩رمضان ١٢٤٥هـ.

[٩] دفتر ٤٢ معية تركي ، وثيقة رقم ٦١١ في محرم ١٢٤٧هـ .

[١٠] دفتر ٤٢ معية تركي ، وثيقة رقم ٦٦٢ بتاريخ ٧ صفر ١٢٤٧ هـ.

[١١] للمزيد انظر دفتر ٣٧ معية تركي ، وثيقة رقم ٣٩٥ و الخاصة بالتسهيلات التي قدمها محمد علي لقنصل سردينيا خلال استخراج بعض الآثار من الجيزة .

[١٢] انظر معية تركي محفظة رقم (١) وثيقة رقم ١٩٨ بتاريخ ٢٦ شوال ١٢٤٢هـ.

[١٣] حسن الباشا : مدخل إلي الآثار الإسلامية ، القاهرة ، النهضة العربية ، ص١٢.

[١٤] دفتر ٢٦ معية تركي صفحة ٣٤٩ بتاريخ سلخ صفر ١٢٤٤هـ.

[١٥] الهيئة العامة للآثار : شامبليون ص٩.

ما هو عليه حرضوا الباشا علي عدم تنفيذ هذا المشروع مما جعل محمد علي لا يعير تقرير شمبليون اهتماما.

و بعد أن أدرك محمد علي ما وراء هذه الآثار من ثروة عظيمة نتيجة للنتائج المشجعة التي حققها الأوربيون في البحث و التنقيب أصدر أوامره في عام ١٨٣٥م بإنشاء مصلحة الآثار تكون مهمتها التنقيب عن الآثار ، و العمل علي صيانتها و حفظها و منع تصديرها إلي الخارج . و نتيجة لذلك تم جمع مجموعة من الآثار و تخزينها في قاعات بسراي الدفتر دار بالأزبكية ، و لما كانت هذه السراي ملكا لرفاعة الطهطاوى فقد اشتهرت باسم متحف الشيخ رفاعة[١٦].

و لم تستمر هذه الصحوة المفاجئة طويلا فسرعان ما ثبت عدم قدرة هذه المصلحة علي أداء عملها ، خاصة بعد أن فشلت في منع يد السرقة و النهب من أن تمتد إلي الآثار ، و بعد أن نقل الأوربيون كل ما تصل إليه أيديهم من آثار إلي متاحف بلادهم بواسطة قناصلهم[١٧] يضاف إلي ذلك أن حاجة محمد علي إلي أحجار لبناء معامل السكر من ناحية ، ولتمويل معامل البارود من ناحية أخرى جعلته يفرض علي الفلاحين أن يقدموا له عن كل فدان مزروع قنطارا من الأحجار، و لا بأس علي فلاحي الصعيد من أن يقتطعوا له الأحجار من الأعمدة الأثرية الضخمة ، و التماثيل الكبيرة التي تملأ منطقتهم خاصة و أن أحجارها مشذبة و تكون أصلح من غيرها للبناء. بل كان رجال محمد علي في الحالات العاجلة يسوقون الفلاحين إليها لتكسير ما تحتاج إليه معامل الباشا[١٨] و زاد الطين بله أنه عندما نبتت في ذهن محمد علي فكرة إنشاء القناطر الخيرية ، و بدأ الاستعداد للمشروع رأى أن تؤخذ الأحجار اللازمة لبناء القناطر من الهرم الأكبر اقتصادا للنفقات . و لكن المهندس الفرنسي "لينان " أقنعه بالعدول عن هذه الفكرة بحجة أن اقتلاع الأحجار من الهرم يلزمه من النفقات ما يزيد عن نفقات اقتلاعها من المحاجر[١٩].

و نتيجة لذلك ارتاع علماء الآثار في أوربا ، و اشتدت مطالبتهم بضرورة حماية الآثار المصرية من مثل هذه الأعمال . و لما زار المستر " بورنج "[٢٠] الإنجليزي مصر في عام ١٨٣٧م موفداً من قبل حكومته لوضع تقرير عن حالتها اقترح علي " محمد علي " العمل علي وضع الخطط المناسبة للمحافظة علي هذه الآثار التي تعد من أنفس مقتنيات مصر ، و نتيجة لذلك طلب منه محمد علي أن يعد مشروعاً بهذا الخصوص ، فرفع إليه " بورنج " تقريراً رأى فيه تشكيل لجنة من أفراد لهم مركزهم الاجتماعي ، و لديهم الاستنارة بما يكفل قيامهم بهذه المهمة ، و اقترح أن تتكون هذه اللجنة من حاكم القاهرة ، و مدير ديوان المدارس وناظر الأشغال العمومية ، و ناظر مدرسة الهندسة ، و المهندس المعماري العام ، و ناظر مدرسة الفنون و الصناعات ، و أربعة من قناصل الدول الكبرى ، وغير هؤلاء ممن

---

[١٦] الهلال : مجلد عام ١٩٢٣م مقال للأستاذ توفيق حبيب تحت عنوان " تاريخ الكشف عن الآثار المصرية" .

[١٧] الرافعي : عصر إسماعيل جـ٢ ، القاهرة ، النهضة المصرية ١٩٣٢م ص١٩.

[١٨] أنور لوقا: ادريس أفندى مؤرخ أهمله التاريخ . المجلة ، العدد الخامس عشر ، مارس ١٩٥٨م ص٤٧-٥٩.

[١٩] الرافعي : عصر محمد علي ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٥١م ص٥٨١.

[٢٠] أظهر منذ قدومه إلي مصر نشاطا واسع المدى ، و له عدة تقارير عن أحوال مصر و بخاصة في عصر محمد علي .
للتفاصيل انظر . محمد فؤاد شكري : بناء دولة محمد علي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٨م ص٢٦٢.

قد تدعو الحاجة إليهم ، و ذلك لزيارة المناطق الأثرية ، و كتابة تقارير سنوية عن حالتها واقتراح الوسائل الكفيلة للمحافظة عليها ، كما اقترح إعطاء الصلاحيات لهذه اللجنة للتنقيب عن الآثار طبقاً لما تراه ، و منع أي أعمال للحفر و التنقيب دون الحصول علي إذن منها ، وألا ينقل أو يهدم آي أثر من الآثار قبل الحصول علي موافقة اللجنة ، و ألا يصرح بتصدير الآثار إلا بعد موافقة الباشا ، كما طالب "بورنج" بإنشاء متحف مناسب تجمع فيه نفائس هذه الأشياء ، و أن يخصص الباشا مبلغا سنويا من المال للمحافظة علي الآثار و صيانتها[٢١] و قد وافق محمد علي علي ذلك . و استمرت أمور المحافظة علي الآثار في عصر " محمد علي " تتقدم خطوة ، و تتأخر أخرى حتى تولي " عباس الأول " حفيد محمد علي حكم مصر فنالت الآثار المصرية في عهده من الإهمال مثلما نالته مظاهر النهضة العمرانية الأخرى ، فأغفل أوامر جده بمنع الأوربيين من الحفر و التنقيب عن الآثار إلا بأمر من الحكومة ، و عدم نقل الآثار إلي الخارج إلا بموافقتها[٢٢] و أمر بنقل مصلحة الآثار – التي أمر جده بإنشائها – إلي القلعة كما قام بإهداء مجموعة العاديات التي جمعت بها إلي أمراء و كبراء أوربا بغير حساب وأبرز الأمثلة علي ذلك أنه عندما قام الأرشيدوق النمساوي " ماكسمليان " بزيارة مصر و أعجبته بعض الآثار طلب إلي " عباس باشا" أنه يهديه شيئاً منها ، و لما كان الباشا لا يقدر قيمتها الفنية أو التاريخية فقد وهبها إياه كلها[٢٣] و هذه الآثار حاليا محفوظة بمتحف فينا .

وقد شجع هذا التفريط في الآثار ، و عدم شعور والي مصر بأهمية المحافظة عليها أن أخذ متعهدو تزويد المتاحف الأوربية بالآثار في زيادة نشاطهم ، كما بدأ ملوك و أمراء أوروبا يتسابقون في الحصول علي آثار مصر و كنوزها ، فصمم الأمير نابليون ابن عم الإمبراطور نابليون الثالث إمبراطور فرنسا أن يقوم برحلة إلي بلاد الشرق لجمع بعض الآثار و التحف من مصر ، و قد قوبلت رغبته بكل وسائل التشجيع و التسهيل من " سعيد باشا " الذي تولي حكم مصر بعد وفاة " عباس باشا الأول " في عام ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م ورغبة في تيسير الأمر أمام الأمير الفرنسي الزائر طلب فرديناند دي لسبس من صديقه سعيد باشا أن يبعث في طلب انتداب العالم الفرنسي " ماريت " " Mariette " المتخصص في علم المصريات بمتحف اللوفر بفرنسا لمدة ثمانية أشهر ، و ذلك في أكتوبر ١٨٥٧م . و قد قبل " ماريت " الدعوة ، و حضر إلي مصر ، وأخذ يجد في البحث عن الآثار ، و يدفن ما يعثر عليه بالتالي في محله حتى يصل الأمير نابليون كي لا يتجشم هذا الأخير مشقة الحفر و التنقيب[٢٤] و كانت أهم الأماكن التي بدأت فيها أعمال الحفر و التنقيب عن الآثار في ذلك الوقت هي " الجيزة " ، و " سقارة " ، " العرابة " ، و "طيبة " (الأقصر) ، وجزيرة النيل " بأسوان

---

[٢١] شكري : المرجع السابق ص ٣٦٧، ٤٩٣-٤٩٤.

[٢٢] الأمثلة علي ذلك متعددة نذكر منها قيام بعض الفرنسيين و منهم ماريت بالتنقيب عن الآثار المصرية ، وعودته إلي بلاده بسبعة آلاف قطعة منها علي اختلاف الأشكال و الأقدار ، تحت ضغط القنصل الفرنسي علي الحكومة المصرية.

[٢٣] الرافعي : المرجع السابق جـ٢ ص٢٠٠.
و إلي جانب ذلك فقد راودت هذا الوالي فكرة جده محمد علي بأن تؤخذ الأحجار اللازمة للبناء من الهرم الأكبر ، و لكنه عدل عنها تحت تأثير المهندس الفرنسي للمشروع.
انظر أمين سامي : ملحق تقويم النيل عن الجسور و الكباري و الخزانات علي النيل و فروعه ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٣٦ ص٨.

[٢٤] المقتطف : الجزء الخامس من المجلد السابع و الثمانين في أول ديسمبر ١٩٣٥م مقال للدكتور حسن كمال تحت عنوان " مصلحة الآثار المصرية ، و دار الآثار المصرية ، و تاريخ إنشائهما " ص٥٩٧.

و خلال ذلك عثر علي مقادير كبيرة من الآثار ، كما أجريت حفائر هامة اكتشف علي أثرها مدفن العجول (السرابيوم) و الذي كان بداية للاكتشافات الأثرية التي أبرزت للوجود شيئاً فشيئاً معالم تاريخ مصر القديمة . و بعد أن بدأت الاستعدادات لاستقبال " الأمير نابليون " اعتذر الأمير فجأة عن الحضور ، وطلبت الحكومة الفرنسية من " ماريت " الرجوع إلي بلاده لتسلم أعماله في متحف اللوفر . و رغبة من "ماريت " في البقاء في مصر لفترة أطول حتى يؤسس له مستقبلاً علمياً بها أرسل إلي " الأمير نابليون " يسأله أن يؤخر عودته إلي فرنسا حتى يمكنه إحضار مجموعة أثرية له ، وقد سر الأمير بهذا الخبر و وافق علي طلب " ماريت " و طالبه بإحضار " بعض حلي و تماثيل صغيرة ، و قطع في الفنون المصرية الجميلة مع بيانات طريقة العثور عليها[٢٥] .

و قد أخذ " ماريت " عند ذهابه إلي فرنسا ما يعتبره مناسبا لذوق الأمير الفرنسي. ونتيجة لإعجاب الأمير بما شاهده رشح " ماريت " مأمورا للآثار المصرية و قد وافق " سعيد باشا " والي مصر علي هذا الترشيح فأمر بتعيين " ماريت " مأموراً لمصلحة الآثار المصرية. و منذ ذلك الحين عكف "ماريت" علي البحث و التنقيب عن الآثار ثم سمح له الباشا بنقل الآثار إلي مخازن أعدت لها بحي بولاق ، ووضع دليل لها ، كما نجح في إصدار لوائح تفصيلية لتنظيم منح الرخص ، و الإشراف علي الآثار ، و تسجيل كل الحفريات.و لقد مضت عملية الأبحاث و تقييم الآثار جنباً إلي جنب مع عملية نهبها و جمعها[٢٦].

و بعد وفاة " سعيد باشا " في عام ١٨٦٣ لقي " ماريت " من الخديو إسماعيل تعضيداً كبيراً فثبته في منصبه و أمره ببناء متحف للآثار المصرية في ساحة الأزبكية ليسهل تردد الناس عليه ، ثم لم يكد يشرع فيه حتى ورد علي الباشا نبأ زيارة السلطان العثماني " عبد العزيز بن محمود[٢٧] " لمصر فانشغل عن بناء المتحف بإعداد معدات الاستقبال و أمر بأن توضع الآثار المصرية في مكان ملائم ليتمكن السلطان من مشاهدتها ريثما يتيسر بناء المتحف في فرصة أخرى فوضعوها في بناء واسع علي ضفاف النيل ببولاق ، و قد افتتح الخديوي هذا المكان في حفل رسمي في الثامن عشر من أكتوبر ١٨٦٣م[٢٨] كما أمر في عام ١٨٦٩م بإنشاء مدرسة القاهرة لتعليم الآثار المصرية و تاريخ مصر ، و كلف المستشرق الألماني " هنري بروكش H.Brugsch " الأمين الأول لمتحف الآثار المصرية ببرلين- بمتابعة ذلك العمل و ذلك بهدف تكوين جيل من الشباب المصري المتخصص في علم الآثار و الدراسات المصرية القديمة Egyptology فأنشئت مدرسة اللسان المصري القديم[٢٩]في سراي الشيخ الشرقاوي بالقرب من " مسجد القللى " في بولاق ، و كان بين طلابها العالم الأثري " أحمد كمال " الذي يعد أول مؤرخ مصري منذ الفتح الإسلامي لمصر يكتب عن تاريخ مصر

---

[٢٥] المقتطف : المقال السابق ص٥٩٨.

[٢٦] مارلو : المرجع السابق ص١٩.

[٢٧] تولي السلطنة في ١٨ ذي الحجة ١٢٧٧هـ (٧ يونيو ١٨٦١م) و قد حضر لزيارة مصر في ١٤ شوال ١٢٧٩هـ
للتفاصيل انظر : محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، بيروت ، دار النفائس ١٩٨٣م ص٥٣٠-٥٤٦.

[٢٨] الرافعي : المرجع السابق جـ٢ ص٢٠.

[٢٩] لم تعمر هذه المدرسة طويلا لعدم إقبال الطلاب عليها . فقد كان عدد طلابها لا يتجاوز العشرة ، و كانوا يدرسون اللغة الهيروغليفية ، و التاريخ القديم ، و بعض المواد الأخرى
للتفاصيل انظر: محمد بيومي مهران : مصر و الشرق الأدنى القديم جـ١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ص ١٧٢.

و حضارتها القديمة كتابة علمية سلمية[٣٠] " و أحمد بك نجيب " الذي صار مفتشاً للآثار المصرية بعد ذلك ، و كثيرون غيرهما من الذين خدموا الحكومة في مناصب مختلفة[٣١] أما أساتذتها فكانوا " إميل بروكش " لتدريس اللغة الألمانية ، و " و ميخائيل أفندي " نزيل بطرخانة الأقباط مدرساً للغة الحبشية (الأمهرية) و أساتذة آخرون لتدريس اللغات الفرنسية و الإنجليزية و العربية . إلي جانب ذلك فقد صدر في شهر مارس ١٨٦٩م قانون الآثار المصرية و بمقتضاه تحتم علي الباحثين عن الآثار الحصول علي رخصة قبل مزاولتهم أي أعمال للحفر أو التنقيب ، و منعهم من نقل الآثار التي يكتشفونها خارج البلاد[٣٢] .

و إلي جانب هذا القانون صدر قانون آخر لحماية الآثار المصرية في الرابع والعشرين من مارس ١٨٧٤م و تضمن حق ملكية الحكومة للآثار ، و شروط التفتيش علي الآثار القديمة و استخراجها و الإجراءات الخاصة بذلك[٣٣] . و لم تقتصر جهود الخديوي إسماعيل علي الاهتمام بآثار مصر الفرعونية بل وجه اهتمامه إلي الآثار العربية و الإسلامية أيضاً ، و بخاصة أن القاهرة تعد متحفاً لهذه الآثار التي أنشئت بها منذ الفتح الإسلامي فأمر بإنشاء دار للآثار العربية في عام ١٨٦٩م.

و لقد كان لهذه الجهود المبذولة أكبر الأثر في لفت أنظار بعض المثقفين المصريين في ذلك الوقت أمثال رفاعة الطهطاوي[٣٤] و علي مبارك[٣٥] و غيرهما . فقد بدأ الطهطاوى في الاهتمام بتاريخ مصر القديم و أبرز الأدلة علي ذلك كتابه " أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر و توثيق بني إسماعيل "[٣٦] فلم يبدأ الكتاب ببدء الخليقة أو بظهور الإسلام كما كان يفعل سابقوه من المؤرخين في العصر الإسلامي بل بدأ بتاريخ مصر القديم ، فخصص الجزء الأول لتاريخ مصر في عصور الفراعنة و الرومان و البطالمة و البيزنطيين ووقف عند الفتح العربي .

و عن المنهج الذي سار عليه في كتابه فيعد من المناهج التاريخية الحديثة ففي مقدمة كتابه تعرض للإطار الجغرافي لمصر ، و مدى تأثيره علي أحوال البلاد و استقرارها ، وتطرق إلي الإنجازات التي حققتها البعثات الجغرافية و خاصة بعثة " سليم قبطان[٣٧] " أما عن

---

[٣٠] جمال مختار : شامبليون و الكتابة المصرية القديمة ، محاضرة بالجمعية التاريخية ص٤٠.

[٣١] أعلام المقتطف : ص٣١٥ تحت عنوان " أحمد كمال الأثري "
و لمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة انظر : إلياس الأيوبي : تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا ١٨٦٣ – ١٨٧٩ جـ١ القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٣م ص٢٣٣-٢٣٤.
د. أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم في مصر – عصر إسماعيل ، المجلد الثاني ١٨٦٣-١٨٨٢ ، القاهرة ، مطبعة النصر ، ١٩٤٥م ص٥٦٩-٥٧٤.

[٣٢] انظر فيليب جلاد : قاموس الإدارة و القضا جـ١ ، الإسكندرية المطبعة البخارية ، ١٨٩٠م ص٧٧ تحت عنوان " آثار قديمة (دولة علية) قانون الآثار القديمة مارس ١٨٦٩م.

[٣٣] انظر قانون الآثار القديمة الصادر في ٢٠ صفر ١٢٩١هـ ، ٢٤ مارس ١٨٧٤م.

[٣٤] راجع ترجمته بالتفصيل في المراجع الآتية :
-أحمد بدوى : رفاعة الطهطاوي بك ، القاهرة ، ١٩٥٢م.
-جمال الشيال : رفاعة الطهطاوي ، القاهرة ، ١٩٤٥م.
-إبراهيم عبده : أعلام الصحافة العربية ، القاهرة ، ١٩٤٤.

[٣٥] عن سيرته انظر كتابه الخطط التوفيقية الجزء التاسع ص٣٧-٦١.

[٣٦] طبع في بولاق عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٥م و قدمه المؤلف إلي الخديوي إسماعيل.

[٣٧] هو ذلك الضابط المصري الذي قاد حملات الكشف عن منابع النيل الأبيض و مناطق النيل العليا في الفترة بين ١٨٣٩-١٨٤٢م علي عهد محمد علي

فصول الكتاب فقد وردت تبعاً لتوالي العصور المختلفة و خصص الفصل الأخير منها لأحوال العرب قبل الإسلام . و عن كتابة هذه الفصول بخاصة و تاريخ مصر القديم بعامة يرى الطهطاوي أنها يجب أن تمر عبر الطريقة النقدية حتى يستبعد منها ما يرى المؤرخ " أنه من محض الخرافات ..أو من اختراع الأباطيل .. و العجائب التخيلية ..و خوارق العادات " مما يجعلنا نجد ما كتبه الطهطاوى في هذا الكتاب بداية لمرحلة جديدة من مراحل فهم التاريخ المصري ، فقد كان المؤرخون المصريون في العصر الإسلامي إذا عالجوا ذلك التاريخ لم يعطوه حقه خاصة و أنهم كانوا يجهلون حقائقه ، و لا يعرفون عنه إلا بعضاً من الخرافات والأساطير ، و لأن هذا العصر في نظرهم كان يمثل الوثنية القديمة التي كانت تعبد الأصنام من دون الله و تعترف بتعدد الآلهة .

و من هنا كان " رفاعة الطهطاوي " أول مؤرخ مصري يعرف تاريخ مصر القديم حق قدره حيث أعلن اعتداده و اعتزازه به ، و قد ظهر ذلك جليا في فكره السياسي و في شعوره القوى بشخصية بلاده القومية ، و في قوله أن مصر أم الحضارات[٣٨] كما كانت هيبتها في القلوب متمكنة ، عليه"[٣٩]

و سار علي مبارك علي منوال الطهطاوى في الاهتمام بتاريخ مصر الفرعونية فوضع بالاشتراك مع صالح مجدي[٤٠] كتاباً في تاريخ مصر منذ عهد الفراعنة ، ووصلا فيه إلي سنة ١١٦٠هـ[٤١](١٧٤٧م) و استمر الاهتمام بالآثار بعد عزل الخديوي إسماعيل من خديوية مصر فأنشئت لجنة في عهد ابنه توفيق في عام ١٨٨١م للمحافظة علي الآثار العربية و صيانتها وجمعها ، و الاهتمام بأمرها ، و كانت عام ١٨٨٢م[٤٢] و قد حدد القانون مهام هذه اللجنة في جرد وحصر الآثار العربية ، و صيانتها من التلف . كما جدت محاولة لإنشاء مدرسة للآثار المصرية في أكتوبر ١٨٨١م حيث أصدر مجلس النظار بناء علي المشروع الذي رفعه مدير الآثار المصرية إلي نظارة الأشغال قراراً بإنشاء المدرسة علي أن تكون تابعة لدار الآثار وتحت ملاحظة مديرها رأسا ، و تدرج ميزانيتها السنوية ضمن ميزانية الآثار[٤٣] و إلي جانب ذلك تم إنشاء المتحف اليوناني و الروماني بالإسكندرية في عامي ١٨٩٠-١٨٩١م كما أنشئ المتحف القبطي في عهد حفيده " عباس الثاني " في عام ١٩٠٨م

لتفاصيل ذلك انظر:

د. نسيم مقار : البكباشى المصري سليم قبطان و الكشف عن منابع النيل ، القاهرة ، لجنة البيان العربي ١٩٦٠م.

[٣٨] جمال الدين الشيال : التاريخ و المؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر ، القاهرة ، المكتبة التاريخية ، العدد الثالث ١٩٥٨م ، ص٩-١٠.

[٣٩] للتفاصيل انظر:

أنوار التوفيق الجليل ص٩-١٠.

[٤٠] مترجم بقلم الترجمة ، و رئيس قلم الترجمة بالمدارس الحربية

للتفاصيل أنظر أحمد عزت عبد الكريم : المرجع السابق جـ٢ عصر إسماعيل صفحات ١٣٦، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٧، ٥٠٢، ٦٢٥.

[٤١] حول هذا الكتاب انظر الشيال : التاريخ و المؤرخون ص١٠٩.

[٤٢] بقيت هذه اللجنة تابعة لوزارة الأوقاف حتى عام ١٩٣٦م حيث نقلت إلي وزارة المعارف ، و أطلق عليها اسم إدارة حفظ الآثار العربية ثم ضمت هذه الإدارة بعد فترة إلي مصلحة الآثار ، و في عام ١٩٥٧م نقلت إلي وزارة الثقافة و الإرشاد القومي

انظر جمال محرز : رعاية الآثار الإسلامية – المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب و العلوم الاجتماعية – حلقة الدراسات التاريخية الأثرية ، فبراير ١٩٦١م ص١.

[٤٣] عزت عبد الكريم : المرجع السابق ص٥٧٣.

المتحف القبطي في عهد حفيده " عباس الثاني " في عام ١٩٠٨م بعد أن وجه " مرقص باشا سميكة " الأنظار إلي أهمية العناية بالآثار القبطية[٤٤] يضاف إلي ذلك صدور القانون رقم ١٤ لعام ١٩١٢م و الخاص بالآثار المصرية ، و حدد فيه حماية الآثار الفرعونية ، و الآثار اليونانية و الرومانية.

و علي أي حال فقد صاحب التطورات السياسية التي مرت بها مصر ، و الفجيعة الأليمة التي ألمت بها من جراء الاحتلال البريطاني لها عواطف سياسية تأججت في نفوس المصريين خلال تلك الفترة ، و ذكرتهم بتاريخ بلادهم القديم ، و الأمجاد التي حققها أجدادهم، فبعد أن كانوا لا يهتمون بآثار بلادهم و يندون بها[٤٥] برزت دعوة " مصر للمصريين " كرد فعل من المواطنين ضد محاولات النيل من بلادهم فبدأ رجالات الحركة الوطنية ، و دعاة الحرية و الاستقلال يثيرون الحماس في نفوس الأهالي ، و يحاولون بث الشعور الوطني لديهم عن طريق إحياء المجد الفرعوني و إبرازه أمامهم لدرجة أن أصبحت الإشادة بمصر القديمة ومجدها لوناً من ألوان الوطنية فإذا الخطيب لا يجد إلا مصر القديمة يذكر الناس بمجدها ويعيد إلي أذهانهم ذكرها ، و إذا الشاعر لا يجد غير الهرم الأكبر و أبي الهول ينظم فيهما عريضة ليستثير العزائم و يوقظ النفوس حتى استبان للناس أن العلاقة بين مصر القديمة والحديثة أمر يتصل أوثق اتصال بالقضية الوطنية فانطلق جمال الدين الأفغاني يشحذ قلوب تلاميذه و مريديه ، و يوقظ روح الحمية و الحماس بينهم عن طريق تذكيرهم بأمجاد أجدادهم " انظروا أهرام مصر ، وهياكل منفيس ، و آثار طيبة ، و مشاهد سيوة ، و حصون دميلط ، فهي شاهدة بمنعة آبائكم ، وعزة أجدادكم ." هبوا من غفلتكم ، اصحوا من سكرتكم ! عيشوا كباقي الأمم أحراراً سعداء "

و إلي جانب ذلك دعا الأفغاني المصريين إلي التمسك بالأصول التي كان عليها آباؤهم و أسلافهم حتى يمكن إصلاح أحوالهم و أمورهم[٤٦]كما بدت طلائع هذا الاتجاه في شعر محمود سامي البارودي[٤٧] وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم فكتبوا القصائد الشعرية التي حركت المشاعر في نفوس المواطنين ، وأثارت في نفوسهم روح الفداء والجهاد ، وذكرتهم بأمجاد بلادهم وعظمتها خلال العهود السالفة فكتب البارودي مشيداً بأمجاد مصر القديمة فوصف الأهرام وأشاد بعظمة بناتها فقال:

سل الجيزة الفيحاء عن هَرَمَيْ مِصر
لعلك تدري غيب ما لم تكن تدري
بناءان رد؟ا صولة الدهر عنها
ومن عجب أن يَغْلبا صَوْلة الدهر
أقاما علي رغم الخطوب ليشهدا
لبانيهما بين البرية بالفخر
فكم أمم في الدهر بادت وأعصر

---

[٤٤] المجلس الأعلى للفنون و الآداب : حلقة الدراسات التاريخية الأثرية ، فبراير ١٩٦١م تحت عنوان ترميم الآثار.

[٤٥] انظر علي سبيل المثال محمد المويلحي : حديث عيسى بن هشام أو فترة من الزمن : القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م ص٤٣٦.

[٤٦] للتفاصيل انظر أحمد أمين : زعماء الاصلاح في العصر الحديث القاهرة ، النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة ١٩٧١م ص٦٣-١٢٨.

[٤٧] أحد زعماء الثورة العرابية ، تولي رئاسة وزارة الثورة في عام ١٨٨٢ ونفي مع زملائه إلي جزيرة سيلان وظل في منفاه نيفاً وسبعة عشر عاماً ، ويعده البعض إمام الشعراء المحدثين قاطبة.

خلت وهما أعجوبة العين والفكر[٤٨]

ثم جاء أحمد شوقي[٤٩] من بعده فتوسع في هذا الاتجاه حتى أصبح شاعره الفذ فقال في قصيدته التي وجهها إلي أبي الهول.

أبا الهول طال عليك العُصُرْ
وبلغت في الأرض أقصي العمرْ
فيالِدَة الدهر لا الدهر شبّ؟
ولا أنت جاوزت حد الصغر
إلامَ ركوبكَ مَتْنَ الرمال
لطي الأصيل وجَوْ السحَرْ

وختمها بقوله

تحرّك أبا الهول هذا الزمان
تحركَ ما فيه حتى الحجر

وقال في قصيدته التي خاطب فيها الكولونيل الأمريكي تيودور روزفلت الذي زار مصر في عام ١٩١٠م وألقي خطبة في الجامعة المصرية ندد فيها بحركة المطالبة بالدستور ، وتحدث عن مآثر الاحتلال ، وانتقص من قدر المصريين

وأنا المحُتفي بتاريخ مصر
من يصن مجدَ قومهِ صانَ عِرْضا [٥٠]

وقال في يناير ١٩٢٣م بعد اكتشاف كنوز توت عنخ أمون يشيد بحضارة القدماء المصريين وكيف بلغوا الشأن العظيم من المجد:

وسر العبقرية حين يسري
فينتظم الصنائع والفنونا
وآثارُ الرجال إذا تناهتْ
إلي التاريخ خير الحاكمينا

ومن قصيدة أخري له عن "أبو الهول" يقول:

ظليل الحضارة في الأولين
رفيع البناء ، جليل الأثر
يُؤسسُ في الأرض للغابرين
ويغرس للآخرين الثمر [٥١]

وإلي جانب ذلك قام شوقي بتذكير الشباب بماضيهم وأمجاد أجدادهم فقال

اليوم نسود بأيدينا ونعيد محاسن ماضينا
ونشيد العز بأيدينا ولمن نفديه ويفدينا

---

[٤٨] انظر ديوان البارودي حـ١ ص ١٤٩.

[٤٩] حمل لواء النهضة الشعرية ، ولقب بأمير الشعراء كما لقب بشاعر العربية الأكبر ، والتحق بديوان المعية الخديوية ، وعلت منزلته لدي الخديوي عباس حلمي الثاني.

[٥٠] انظر الشوقيات حـ٤ ، القاهرة ، المكتبة التجارية ١٩٤٨ ص ٦٩.

[٥١] انظر الشوقيات حـ١ ، القاهرة ، ١٩٥٠ ص ١٦٣-١٦٤.

ولما كان التاريخ هو ذاكرة الأمة ، فقد حاول شوقي تنبيه أبناء أمته إلي ذلك فقال بمناسبة تأليف كتاب فتح مصر الحديث لحافظ بك عوض

مثل القوم نَسَوْا تاريخهم
كلقيطٍ عَيَّ في الناس انتسابا
أو كمغلوبٍ علي ذاكرة
يشتكي من صلة الماضي انقباضا [٥٢]

وظل شوقي يتغني بأمجاد مصر حتى أدركته الوفاة في عام ١٩٣٢م

أما عن حافظ إبراهيم[٥٣] فقد كان شعره معينا لا ينضب من الكفاح الوطني والثورة علي الاحتلال وقد عبر عن هذه العاطفة الملتهبة في قصيدة له عام ١٩٠٩م حيث يقول :

لعمرك ما أرقت لغير مصر
وما لي دونها أمل يرام
ذكرت جلالها أيام كانت
تصول بها الفراعنة العظام

كما أشاد بمجد مصر وعظمتها في قصيدة غراء قالها في عام ١٩٢١ علي أثر قطع مفاوضات عدلي – كيرزون وكان عنوانها "مصر فوق الجميع"[٥٤] فقال

وقف الخلق ينظرون جميعاً
كيف أبْني قواعد المجد وحدي
وبناة الأهرام في سالف الدهر
كفوني الكلامَ عند التحدي
أنا تاجُ العَلاء في مَفْرق الشرق
ودرّاتُه فَرائدُ عقدي

وإلي جانب ذلك فقد ألف حافظ إبراهيم كتاباً عنوانه "ليالي سطيح" وهو كتاب كتبه نثراً وإن تضمن فقرات من الشعر ، وجعله حواراً بين أبناء النيل خاصة التلاميذ، وسطيح وهو فيلسوف من الأقدمين ، وقد تناول الحوار شؤون أبناء مصر في ظل الاحتلال ، وما كانوا عليهم في عصور أجدادهم الأوائل من قوة ومنعة ونشاط[٥٥].

ولم يقتصر أمر الدعوة إلي الفرعونية علي ذلك بل ازداد الأمر اتساعاً فشمل العديدين من زعماء مصر ومفكريها كما احتضنته معظم الأحزاب المصرية ، وفيما يلي نعرض لذلك:

١- علي الرغم من أن الزعيم الوطني مصطفي كامل كان من أنصار فكرة الدعوة علي الجامعة الإسلامية ، وإن هذه الفكرة كانت متفوقة في ذهنه إلي الدعوة إلي القومية المصرية فإنه دعا أبناء وطنه إلي عدم قطع الصلة بينهم وبين ماضيهم واستلهام العبر والعزة والكرامة

---

[٥٢] الشوقيات حـ٢ ص ١٩.

[٥٣] نشأ نشأة شعبية ، فكان أقرب إلي روح الشعب المصري وأقدر من غيره علي تصوير آلامه وآماله للتفاصيل انظر عبد الرحمن الرافعي: شعراء الوطنية في مصر القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ ص ١٢٢ – ١٢٥.

[٥٤] أنشدت هذه القصيدة كوكب الشرق أم كلثوم.

[٥٥] للتفاصيل انظر حافظ إبراهيم ، ليالي سطيح ، القاهرة ، دار الهلال ، العدد ١٠٠.

الوطنية منه فقال[٥٦] "ولو تدبر المصريون وعنوا بآثار بلادهم لعلموا أنها الدليل الباهر والحجة الدامغة علي قوة الأمة المصرية في الأزمان السابقة ، وإن ملكوها إنما سخروا الأسرى من الأمم المقهورة لها وما أكثرهم! في هذه العمارات المدهشة التي تولي إدارتها مهندسو مصر وعلماؤها. وكيف ذلك؟ أتكون الأمة المصرية ذليلة في يوم مولدها وهي التي تنطق آثارها بأنها تنقلت في ميادين الفتح والغزو من ميدان إلي ميدان؟ .

٢- وبالنسبة إلي جريدة "المؤيد" فقد استخدم صاحبها "الشيخ علي يوسف" أجزاء من التاريخ المصري القديم لتذكير المصريين بأمجادهم[٥٧] وبعث الإحساس في قلوب مواطنيه بشخصيتهم القومية فكان استحضاره للعصور الغابرة التي كان حسن الإلمام بها يتيح له أن يبعث في نفوس قرائه الإيمان بالمستقبل وقد كان "علي يوسف" بارعا في استخدام الرباط القوي الذي يربط بين المصريين منذ عهد بعيد ، وفي تأسيس وطنيتهم علي أساس من تلك العاطفة العميقة الجذور[٥٨] .

٣-عند قيام ثورة ١٩١٩م نسي المصريون كل خلافاتهم وخفت صوت الدين بعد أن قام بنصيب كبير في إشعال نارها ، وأطلت الدعوة إلي الفرعونية برأسها وأسفرت عن وجهها بعد أن كانت لا تظهر إلا مقنعة أو من وراء ستار ، وانتهز دعاتها هذه الفرصة المواتية فنشطوا لغزو الأفكار بها وملئوا أبصار قارئي الصحف بالدعاية لها ، ورسموا رأس أبي الهول علي طوابع البريد وعلي الأوراق المالية ، واتخذه النحات محمود مختار شعاراً لتمثال نهضة مصر وبدأ سعد زغلول يذكر المصريين بأمجادهم ومن ذلك قوله" أنتم أنبل الوارثين لأعظم المدنيات".

وإلي جانب ذلك اتخذت كل كلية من كليات الجامعة المصرية شعاراً فرعونياً لها .

وبعد وفاة سعد زغلول بثلاث سنوات نقلت رفاته إلي ضريح علي طراز فرعوني . وانتشر الطابع الفرعوني في كثير من أبنية الحكومة وإدارتها الرسمية وأخذت الدعوة إلي الفرعونية في الانتشار ، وبدأت في مواجهة فكرة الجامعة الإسلامية[٥٩] .

وتزعمت صحيفة السياسة الأسبوعية الدعوة إلي بعث الفرعونية ، فتحدثت عن الفراعنة وحضارتهم وأمجادهم وطالب الدكتور هيكل في أحد أعداد هذه المجلة بدراسة تاريخ مصر وآدابها وحضارتها القديمة داخل أروقة الجامعة المصرية ، كما طالب الفنانين المصريين باستلهام تاريخ مصر في عصوره المختلفة أثناء رسم لوحاتهم ، وناقش الموضوع كقضية من قضايا الشخصية المصرية[٦٠] .

وإلي جانب ذلك فقد غالي بعض كتاب السياسة الأسبوعية في هذا الموضوع فذهبوا إلي تمجيد كل ما هو مصري قديم وطالبوا بالعودة إليه والسير علي هديه[٦١] .

---

[٥٦] مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر : أوراق مصطفي كامل - الخطب ، القاهرة الهيئة العامة للكتاب ص ٢٥٨ .

[٥٧] انظر علي سبيل المثال. منتخبات المؤيد ، السنة الأولي - مقال بعنوان "يا بني مصر" ص ٤٧ .

[٥٨] سليمان صالح: الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد ، القاهرة ، سلسلة تاريخ المصريين العدد ٣٧ ص ٢٨.

[٥٩] محمد محمد حسين : الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر جـ٢ ،بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ص١٤٥-١٤٧ .

[٦٠] السياسة الأسبوعية:العدد ٩٦ بتاريخ ١٩٢٨/١/٧ تحت عنوان " هل من خطوة جديدة في سبيل الفن المصري" .

[٦١] السياسة الأسبوعية:العدد ١٢٠ بتاريخ ١٩٢٨/٦/٢٨ مقال للأستاذ حسن صبحي تحت عنوان " في الأدب المصري" .

وظلت قضية بعث الفرعونية والدعوة إليها كامنة ضمن قضايا السياسة الأسبوعية في موضوعات متعددة وفي كثير من كتابات أدبائها ومحرريها.

وتبني حزب مصر الفتاة فكرة بلورة القومية المصرية في شكل الدعوة إلي الفرعونية خاصة بعد اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ، وقد نمت هذه الفكرة بشكل واضح عندما اعتلت وزارة الشعب برئاسة سعد زغلول أريكة الحكم في عام ١٩٢٤م وهي أول حكومة تتربع علي كراسي الحكم بإرادة شعبية مما شجع علي اعتزاز المصريين بأصلهم القديم وإن يتنادوا ببعث أمجاد الفراعنة الأجداد ،وقد كان لاشتراك " أحمد حسين" عندما كان طالباً بالمرحلة الثانوية في تمثيل إحدى الروايات الفرعونية ، وكذلك رحلته إلي الأقصر وأسوان في عام ١٩٢٧م ومشاهدته لآثار الفراعنة هناك أبلغ الأثر في تحمسه للدعوة إلي الفرعونية حتى أنه تسمي بأسم " أحمس" ، وبدأ يطرح أفكاراً تدور حول بعث مجد مصر الفرعونية وضرورة تأسيس إمبراطورية مصرية تشمل السودان إلي جانب مصر، وأن تكون مصر فوق الجميع وتكون كلمة المصرية هي العليا وما عداها هراء لا يعتد به[٦٢].

وهكذا يتضح أن موجة الدعوة إلي الفرعونية لم يفلت منها معظم الشعراء والزعماء الوطنيين خلال فترة الاحتلال البريطاني ومحاولات المصريين الحصول علي استقلال بلادهم، وأن هذه الموجة وقفت بالمرصاد أمام فكرة الدعوة إلي الجامعة الإسلامية خاصة وأن معظم الوطنيين المصريين كانوا يفضلون الولاء للوطنية عن الارتباط بجامعة الدين بحيث إذا تعارض الدين مع الوطنية فإنهم كانوا يفضلون الوطنية.

واستمر هذا التيار بارزاً حتى تحقق لمصر استقلالها فتبنت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م تياراً آخر دعا إليه الرئيس جمال عبد الناصر وبدأ يشتد عوده لفترة ثم انفرط عقده نتيجة للخلافات بين الحكام العرب ،والتخبط في طريقة تحقيقه.

ومما لا شك فيه أن هناك صحوة قومية في السنوات الأخيرة تتعلق بحماية تراث مصر الأثرى والتاريخي وهذه الصحوة تتمثل في :

١-الجهود المبذولة حالياً في تطوير المتاحف وترميم الآثار .

٢-إنشاء شعبة التراث الحضاري والأثرى بالمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام التابع للمجالس القومية المتخصصة.

٣-صدور القانون رقم ١٧ لعام ١٩٨٣م والصادر في السادس في أغسطس ١٩٨٣م والخاص بحماية الآثار ليحل محل القانون رقم ٢١٥ لعام ١٩٥١م والذي يعالج العديد من الثغرات الموجودة في القانون السابق وفقاً لما جاء بمواده والتي تذكر منها مايلى :-

أ-عرف القانون في مادته الأولى ما الأثر وما المنظمة الأثرية فذكر أن الأثر هو كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان في عصر ما قبل التاريخ ، وخلال العصور المتعاقبة حتى قبل مائة عام متى كانت له قيمة تاريخية أو أثرية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التي قامت على أرض مصر ، وكانت لها صلة تاريخية بها وكذلك رفات السلالات البشرية.

ب- أجازت المادة الثانية الصلاحية لرئيس الوزراء بناء على عرض الوزير المختص بالثقافة باعتبار أي عقار أو منقول ذا قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية متى كانت للدولة مصلحة قومية في حفظة وذلك دون التقيد بالحد الزمني الوارد بالمادة الأولى .

---

[٦٢]-علي شلبي : مصر الفتاة ودورها في السياسة المصرية ١٩٣٣-١٩٤١، القاهرة، دار الكتاب الجامعي ١٩٨٢ ص٢١٨-٢٢٠.

جـ-نصت المادة الثالثة على سريان القرارات والأوامر السابقة على العمل بهذا القانون بشأن الأراضي الأثرية المملوكة للدولة.

د- ونصت المادة الرابعة على اعتبار المباني الأثرية التي سجلت بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة مباني أثرية.

هـ-ونصت المادة الخامسة على أن هيئة الآثار هي الهيئة المختصة بالإشراف على جميع ما يتعلق بشئون الآثار.

و -واعتبرت المادة السادسة جميع الآثار من الأموال العامة ولا يجوز تملكها أو التصرف فيها.

ز-و أجازت المادة التاسعة عشرة للوزير المختص بشئون الثقافة بناء على طلب مجلس إدارة هيئة الآثار إصدار قرار بتحديد خطوط التجميل للآثار العامة والمناطق الأثرية واعتبار الأراضي الواقعة داخل تلك الخطوط أرضا أثرية تسري عليها أحكام ذلك القانون.

حـ-ونصت المادة الخامسة والأربعون على معاقبة كل من يقوم بتسوية أو إتلاف أثر بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تتجاوز سنة ، وبغرامة لا تقل عن مائة جنية ولا تزيد على خمسمائة أو بإحدى العقوبتين

وهكذا حدد هذا القانون في وضوح تام ما يمكن اعتباره أثرا أو أرضا أثرية أو منطقة تجميل، وسد بذلك الثغرات الموجودة في القوانين السابقة ، كما حدد العقوبات التي تفرض على العابثين بالآثار[٦٣].

وهكذا يتضح مدى ما تتبعه الدولة من سياسات لحماية تراثنا الأثرى من عبث العابثين ، ومع كل ذلك فهل يمكن القول بأننا وصلنا إلى درجة الكمال في حماية آثارنا والمحافظة عليها؟

الواقع أن الطريق لا يزال أمامنا طويلا ، وأن كل خطوة في الطريق الصحيح تعتبر بادرة خير ، ولبنة في لبنات الوصول إلى الكمال.

---

[٦٣] رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام ، شعبة التراث الحضاري والأثرى : تقرير للعرض على المجلس في شأن حماية التراث التاريخي والأثرى ، وعلاقة الأجهزة الحكومية به ص ٦-١٥ .

الجامع الأحمدي في مدينة طنطا
أثر ثابت في أثر منقول
وقفيتا علي بك الكبير علي الجامع الأحمدي بطنطا
دراسة أثرية عمرانية وثائقية تنشر لأول مرة
مع بعض الملاحق الهامة

بقلم الدكتور. مجاهد توفيق الجندي*

وصف وثيقتي علي بك الكبير

الوثيقة الأولي بتاريخ ١١٨٣ هـ

١. حجة علي بك الكبير ٧٤٣ حجج أوقاف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي (البسملة خط ثلث بين زخرفة ذهبية)

الأختام

ختم قبال وعند السطر ١٨ علامة (زخرفة بالذهب قبال السطر ٣٥ ختم عند السطر ٥٥ إمضاء مقلوبة بالهامش الأيمن قبال آخر سطر ثمانية توقيعات للشهود صعبة القراءة ما عدا الثاني فيقرأ أحمد بدوى.

ختم قبال وعند السطر ٧٣
ختم قبال وعند السطر ٩٢
ختم قبال وعند السطر ١١٠
ختم قبال وعند السطر ١٣٠
ختم قبال وعند السطر ١٤٩
ختم قبال وعند السطر ١٦٩
ختم قبال وعند السطر ١٩٥
ختم قبال وعند السطر ٢١١
ختم قبال وعند السطر ٢٣١
ختم قبال وعند السطر ٢٤٧
ختم قبال وعند السطر ٢٦٠

٢٦٤ سطر + سطر للتوقيعات – وختم القاضي جاء هكذا [محمد صادق]

اسم القاضي علي الختم الذي كان يوضع بين الدرج والدرج علي الوصل باسم محمد صادق

عدد دروج الوثيقة الأولي ٧,٥ درج

جاء تحت زخرفة علي شكل قبة بداخلها:

"ما فيه من الوقف والتسجيل والحبس والتسبيل وضح لدى وضح بين يدي.
حكمت بصحته ولزومه بين عمومه وخصوصه عالماً بالخلاف الجاري بين الأئمة الأسلاف جعل الله سبحانه وتعالي سعي الواقف مشكوراً وضاعف أجره وجزاه جزاء موفوراً حرره الفقير إلي الله الواقف علي كل ما في الضمير محمد صادق القاضي بمصر المحروسة غفر الله له"

خط فارسي من غير نقط تقريباً

ختم

محمد صادق

*أستاذ كرسي الحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر.

الوثيقة الثانية ١١٨٥ هـ إلحاق وضم للوثيقة الأولي

٢.حجة علي بك الكبير

جاء تحت زخرفة علي شكل قبة بالقلم الفارسي غير المنقوط "ما فيه من الوقف والأرصاد والتسجيل والحبس والتسبيل وضح لدي وصح بين يدي حكمت بصحته ولزومه بين عمومه وخصوصه عالماً بالخلاف الجاري بين الأئمة الأسلاف جعل الله سبحانه وتعالي سعي الواقف مشكوراً وضاعف أجره وجزاه جزاء موفوراً حرره الفقير إلي الله الواقف علي كل ما في الضمير السيد محمد محسن المولي خلافة بمصر المحروسة غفرالله له"

ختم

السيد محمد محسن

عدد السطور ٦٣٩ سطرا + سطر توقيعات عشرة، صعبة القراءة وإمضاء مقلوبة في الهامش ثم ختم القاضي السيد محمد محسن

الحجة الثانية بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ثم ختم السيد محمد محسن عدد الزخارف ٢٧ زخرفة من الطراز التركي.

مكان الزخارف

زخرفة عند السطر ١٩	ختم عند السطر ٣٣١	زخرفة عند السطر ٣١٢	ختم عند السطر ٣٨
زخرفة عند السطر ٥٥	ختم عند السطر ٧٥	زخرفة عند السطر ٣٤٨	ختم عند السطر ٣٦٦
زخرفة عند السطر ٩٣	ختم عند السطر ١١٢	زخرفة عند السطر ٣٨٢	ختم عند السطر ٤٠٣
زخرفة عند السطر ١٢٨	ختم عند السطر ١٤٨	زخرفة عند السطر ٤١٩	ختم عند السطر ٤٣٧
زخرفة عند السطر ١٦٦	ختم عند السطر ١٨٥	زخرفة عند السطر ٤٨٨	ختم عند السطر ٥٠٨
زخرفة عند السطر ٢٠٣	ختم عند السطر ٢٢٢	زخرفة عند السطر ٥٢٣	ختم عند السطر ٤٤٤
زخرفة عند السطر ٢٣٨	ختم عند السطر ٢٥٨	زخرفة عند السطر ٥٦٢	ختم عند السطر ٥٨٢

عدد سطور الحجة كلها ٩٠١ سطر عدا توقيعات الشهود

الخط هو النسخ الجميل المحصور بين خطين رأسيين بالذهب مقداره تقريباً ١.٥ مم يحيط بهما يميناً ويساراً ثلاثة خطوط رفيعة بطول الحجة كلها.

الحجة الثانية: عدد دروجها ١٨,٥ درج عدد دروج الوثيقتين معاً

٧,٥	الوثيقة الأولي
١٨,٥	الوثيقة الثانية
٢٦,٠٠	

عدد السطور مذكورة علي الهامش الأيمن كل ٥٠ سطر ثم يضاف ٥٠ فتصير ١٠٠ فـ ١٥٠ وهكذا أي أن السطور ال ٩٠١ ذكرت هكذا وقبال كل سطر منها رقماً، أولها السطر رقم ٥٠ وآخرها السطر رقم ٩٠١ .

سطور الحجة الأولي:
٥٠ وأول هذا السطر : أشهد علي نفسه قدوة الأمراء العظام
١٠٠ وأول هذا السطر : أردب وستون أردب قمح حنطة حساباً عن كل يوم
١٥٠ وأول هذا السطر : التسقيانية الأحمدية ثلاثون أردب قمح حنطة
٢٠٠ وأول هذا السطر : الفايض بالناحية المذكورة في كل سنة
٢٥٠ وأول هذا السطر : ويترك الرجوع عنه علي الوجه المسطور حكماً صحيحاً

الحجة الثانية:
٣٠٠ وأول هذا السطر بها مستمسك بحبل غير طائل وأن السعيد
٣٥٠ وأول هذا السطر بلسان فصيح وبيان صريح تقبل الله منه ذلك
٤٠٠ وأول هذا السطر من الرخام الأبيض بافريز مساقي من الرخام الأبيض
٤٥٠ وأول هذا السطر مسقفين نقياً معقودين بقناطر من الحجر والمون
٥٠٠ وأول هذا السطر التي برسم النور والـــهوى ويعلـــو الحوانيـــت الخمســـة عشـــر التي بسوق البرسيم
٥٥٠ وأول هذا السطر كامل الثلاثة نواحي المرصدة المذكورة أولاً بأعاليه
٦٠٠ وأول هذا السطر في معلوم أربعين نفراً يقرؤون في كل يوم قبـــل طلـــوع الفجـــر سورة الأنعام الشريفة
٦٥٠ وأول هذا السطر بالوقف الأصلي في كل سنة ثلاثة آلاف ونصف وستماية نصف
٧٠٠ وأول هذا السطر منهم في كل سنة ألف نصف اثنان فضة
٧٥٠ وأول هذا السطر المذكورة في شهر رمضان كل سنة أربعمائة نصف
٨٠٠ وأول هذا السطر وسادنيه ومأكله ومشربه ومصاريفه في كل سنة
٨٥٠ وأول هذا السطر المنزلاوى باش مباشر وقف الدشيشة الكبرى حالا ابن المرحـــوم الشيخ عبد الرحمن
٩٠٠ وأول هذا السطر له العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا – صلى الله عليه وســـلم – والحمد
٩٥٠ وأول هذا السطر لله سبحانه وتعالي الجليل وحسبنا الله وحده ونعم الوكيـــل ختمـــت بخير بمنه آمين

التوقيعات: صعبة القراءة جداً

ختم القاضي

السيد محمد محسن

١٧ كلمة تقريباً في الحجة الأولي كتبت بليقة ذهبية بما فيها البسملة
٢٦٢ كلمة تقريباً كتبت بليقة ذهبية في الحجة الثانية
٧٣ كلمة كتبت بليقة حمراء في الحجة الأولي
٥٧ علامات وفواصل بين الجمل بالذهب تقع كلها ما بين سطر ١ ، سطر ٥٥
٩٧ علامات وفواصل بين الجمل بالذهب تقع كلها ما بين سطر ٢٦٥ سطر ٣٥٠

الورق أبيض سميك جميل والحجة نظيفة، والمداد أسود اللون، لكنة ليس ثابتاً، بل يتلف إذا لمس بالماء .. لكن الوثيقة بحالة ممتازة وهي مطوية طيات (طبقات) مختلفة وليست ملفوفة علي شكل رول.

يوجد ثلاثة علامات هكذا علي الهامش الأيمن بقلم أحمر قبال السطر ١٧٤ يوجد علي ظهر الدرج الأول وفي نهايته بالمقلوب (أي عكس كتابة الوجه) سطر واحد والختم بجواره والتوقيع صار قيد مال هذه الوقفية بدفتر قيد مال الوقفيات بديوان عموم الأوقاف المصرية بنمرة ٣٣٠ ولأجل يكون معلوم كل مطلع شرح هذا في ٢ رجب ٢٨٦ (يعني سنة ١٢٨٦ هـ)

ختم
مصطفي فرهاد
وكيل عموم الأوقاف

ألصق بطرف الدرج الأول قطعة من الورق الأصفر المقوى كتب عليها ٧٤٣ حجج، هذا ونتبين قطعة ورق حمراء أخرى ملصقة علي جزء الورق الأصفر كتب عليها هذا التنبيه:

المرجو المحافظة علي هذه الحجة ومراعاة عدم وضع إشارات عليها بالمداد أو الرصاص وعدم ثقبها في أي موضع مما عليه كتابة وعدم ثنيها علي غير النظام الذي أرسلت به وأن يكون إلحاقها أو لصقها بسائر الأوراق المطلوبة معها في موضع الورقة الملصق عليها هذا التنبيه دون غيرها.

الوقفية الأولي: وقفية القمح " الثانية " : للنقود أنصاف الفضة
نصف الفضة = البارة التركية

الوقف الأصلي: هو وقفية ١١٨٣ هـ من القموح أما الوقف الزائد الملحق بالأول فهو وقفية ١١٨٥ هـ من النقود.

١- تحليل لبعض الملاحظات علي الوثيقتين:

بعد الديباجة (البسملة والحمد له والشهادتين) يعني بعد الافتتاح ذى السجع المتكلف. بدأ في ذم الدنيا، بأنها ظل زائل وضيف راحل ونجم آفل ومنزل سافل وأنها طريق للآخرة ولا ينبغي للعاقل أن يركن إليها ولا يعول عليها ...

ثم حث علي الوقف أهل الخير الذين منهم الأمير علي بيك الكبير الواقف الذي نحن بصدد دراسة حجته الشرعية حيث أمر بإيقافها علي الجامع الأحمدي بطنطا ووظيفته أمير الحاج الشريف المصري (سابقاً) وقائمقام بها حالاً: ثم حث بعد ذلك الناس علي الوقف من الكتاب والسنة (ما عندكم ينفذ وما عند الله باق) وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) وقال - صلي الله عليه وسلم-: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ...)

وكان هذا التسجيل للوقف المذكور قد تم أمام القاضي والشهود وهم:

١) الشيخ أحمد الحماقي الحنفي شيخ مشايخ أهل الإفادة والإفتاء والتدريس بالجامع الأزهر.

٢) السيد الشريف مصطفي أفندي توكلي كاتب كبير طائفة المتفرقة ومحاسبجي الديوان العالي حالا.
٣) الأمير فيطاس كتخدا طائفة عزبان سابقاً وأمير البحرين حالا.
٤) الأمير عبد الله جاويش باش جاويش طايفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة سابقاً.
٥) الأمير عبد الله جاويش باش جاويش طايفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة سابقاً.
٦) الأمير محمد أودة باش مستحفظان الثالث.

أشهد الأمير علي بك علي نفسه وهو في كمال صحته الإشهاد الشرعي أنه رغبة في الخير وطواعية واختياراً وقف وحبس وتصدق وسبل بمقاطعته كلها كامل أراضي قري القوصية[1] وتوابعها بروجة كاملة، وكلها تتبع ولاية الأشمونين[2] بالوجه القبلي وهي محافظة المنيا الآن.

هذا الوقف علي حضرة قطب العارفين سلطان الأولياء سيدي أحمد البدوي أبي فراج أي علي القراء المجاورين بمسجده، وأيتام المكتب الذين يحفظون القرآن الكريم ومجاورين بهذا المكتب والسادة العلماء المدرسين بالجامع، ومقارئ القرآن الكريم في كل ليلة سبت وليلة اثنين والمؤذنين بالمسجد الأحمدي، وخلفاء المقام وخدمه وإمام المسجد، وأرباب الأشاير والمقصود بهم الصوفية، وبوابي المسجد والميقاتي، والنقباء وخادم المقارئ ونقبائها، وشوربة فول نابت، وخيرات سايرة (جراية) ومرتبات وغيرها. وذلك من أول شهر (توت) وهو أول السنة القبطية المستخدم الحساب بها في الزراعة بمصر (وهي توت – بابة – هاتور – كيهك – طوبة – أمشير – برمهات – برمودة – بشنس – بؤنة – أبيب – مسري) ويقع ذلك التاريخ القبطي في ١٨ جمادي الأول ١١٨٣ هـ.

الإجمالي لما تغله هذه الأرض من القمح هو : الميزانية ٧١٨,٩٧٥ أردباً من القمح منه $\frac{5}{12}$ ٢٤٩ أردباً تكون تحت يد الناظر كطوارئ لعجز المزارعين عن تسديد هذا القدر أو شرقت الأرض أو غير ذلك – الباقي بعد ذلك وهو $\frac{2}{3}$ ٦٩٤٠ .

منها $\frac{1}{3}$ ٣٨٣ أردب تستبدل بـ ٥٧٥ أردب فول ينبت ويوزع ذلك مع الشوربة علي المذكورين قبل (فول نابت)

٧٢٥ و ١٠١ نصف فضة أجر مراكب نقل الغلال والمال الميرى للأمير علي بك الولاية الشرعية علي ذلك ولاية إيقاف، وقفاً وإرصاداً شرعيين وصدقة جارية سرمداً علي الدوام لا يباع ذلك ولا يرهن ولا يشتري ولا يوهب ولا ينقل به ولا يباع .... بل يبقي محفوظاً علي شروطه مسبلاً علي سبله أبد الآبدين ودهر الداهرين.

[1] بعد التحري اتضح أن القوصية الآن مركز من مراكز محافظة أسيوط (الباحث).
[2] الأشمونين كانت قرية من قرى المنيا وتتبع الآن محافظة بني سويف (الباحث).

أسلوب الحجة:

لا تنطق الهمزة أبدا – بعض كلمات باللغة التركية – بها بعض أخطاء نحوية وأعتقد أن ذلك نسيان الكاتب ولكن هو ضعف علي أي حال وركاكة في الأسلوب، النصف فضة تسمية مصرية، وهي : البارة باللغة التركية.

يراجع عن الجامع الأحمدي والوقفتين عليه (ص٩٦،٩٧ "علي بك الكبير" لمحمد رفعت رمضان).

أعيان الوقف:

في هذه الوقفية ثلاث وكايل

بأوصافها وحدودها ورسومها وحواصلها ومنافعها فيها القياسات وهي أسواق صغيرة تؤجر والريع يضم لمتحصلات الوقف.

١) الوكالة الأولي: وهي معروفة بسكن المغاربة بها ١٢ حاصل (مخزن).
٢) الوكالة الثانية: المعروفة بسكن المحلاوية فيها ٢٥ حاصل وبها خزانة معدة للقبانة (وزن البضائع).
٣) الوكالة الثالثة: المعروفة بسكن الإسكندرانية بها ٢٦ حاصل و٢٩ طبقة (حجرة).

بيت القهوة: لطبخها وبيعها

أعيان الوقف كلها موقوفة ومرصدة للجامع الأحمدي: الصهريج، المكتب، خراج أرض الصدقة ٢٥ فدان لعليق الأثوار القيساريات والوكايل والحواصل والطباق والقهوة (مصلحة المسجد ومرماته).

معاليم الشيوخ: قراء وشيوخ وداعي يدعو للواقف.

مدرس تفسير: معيد تفسير

مدرس حديث: معيد حديث

توسعة رمضان الكفن للمتوفين معاليم الخدم – معاليم الخلفاء.

المقارئ الأحمدية:

٣٠ نفرا يقرون كل يوم ختمه كاملة ٣٠ جزءًا بعد صلاة الفجر، ومرة أخرى بعد صلاة العصر.

٤٠ نفرا لقراءة سورة الأنعام مدارسة بالمقام قبل الفجر.

٤٠ نفرا لقراءة سورة يس مدارسة كل يوم بعد العصر.

٤٠ قارئًا من قراء القرآن يقرأون كل ليلة ختمة شريفة في رمضان قراء الدكة جماعة من ذوى الأصوات الحسنة.

ونلاحظ كثرة قراءة القرآن ودروسه بالجامع الأحمدي مما يرجح القول المأثور "ما قرآن إلا أحمدي ولا علم إلا أزهري"

خادم الربعة وغيره:

شيخ المقارئ شيخ المقرأة نقيب المقارئ، الإمام الشافعي الراتب الإمام المستعجل، الخطيب – مرقى الخطيب ٤ مبلغين، ومقيموا لشعائر ٢٤ مؤذن ٢ ميقاتية.

عمال النظافة والوقادة والحراسة:
١٠ عمال للكنس والفراشة والوقادة ١٢ بواب ليل ونهار.
٤ كناس للضريح وآخر حول الجامع والمكتب والمسجد والصهريج.
٢ للرش حول الجامع والصهريج والمكتب.
فراشون قادرون علي تعليق الأنوار في الموالد ولديهم الخبرة والدراية، كنـاس بـالداخل، ٨ سقائون : الناظر – الخادم الكبير – الخلفاء – نقيب الخلفاء – بقية خدام المقام أرباب الأشـاير (الصوفية) – نقباء النقباء.
أعمال النظارة والجباية (الإصلاحات والترميمات) والمباشرة للوقف.
شاهد الوقف ٢ شاد العمارة (المهندس) مباشر الوقف جابي الوقف النجار – ٣ شاشات عمامة السيد البدوي في مولد الشرنبابلية.

توسعة رمضان:
٤٠٦ رطل من قهوة – ٤٥ أردب أرز أبيض لعمل الشوربة – ١٠ قناطير سمن مسلي لعمل الشوربة بصل وحمص ومصلح لعمل الشوربة – ٨٠ قنطار زيت طيب لإضاءة المسجد والقبتين والمنارتين.

أجرة حمل الزيت علي الجمال – أدوات الفرش والنظافة – حصر منوفي زيادة علي الوقف الأصلي – ستاير المكتب، أدوات النظافة – زجاج وسلاسل وأحبال لخدمة المسجد زيادة عن الوقف الأصلي – زحاحيف ومقشات، أدوات الشرب قلل للشرب وأباريق.

نص الوثيقة الأولي

وقفية سنة ١١٨٣ هـ (المعروفة بالوقف الأصلي).

ما فيه من الوقف والتسجيل والحبس والتسبيل وضح لدي وصح بين يدي حكمت بصحته ولزومه بين عمومه وخصوصه عالماً بالخلاف الجاري بين الأئمة الأسلاف جعل الله سبحانه وتعالي سعى الواقف مشكوراً وضاعف أجره وجزاه جزاء موفوراً حرره الفقير إلي الله الواقف علي كل ما في الضمير محمد صادق القاضي بمصر المحروسة غفر له ختم[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار السبيل* وأوضح الدليل* ووفق عبده للوقف علي الضعفا والمساكين ومنحة الوفا /[٤] * وجعله من أهل الصدقة والصفا* ونور قلوب أوليائة بأنوار العرفان * وكشف عن أبصار بصايرهم حجب / النسيان* ورفع عن أعين سرائرهم غشاوة ظلمات الأكوان* حتي نظروا إلي الدنيا بعين الهوان / * وعلموا أنها دنيه وأن كل من عليها فان * وصرفوا أعمارهم في اكتساب مراضي. الرحمن * ووجهوا وجه / هممهم نحو جناب

---

[٣] هذا هو التوثيق الشرعي الذي قام بعمله القاضي "محمد صادق" وقد كتب بقلم فارسي دون وضع النقط علي الحروف وهو في الأصل مكتوب داخل زخرفة علي شكل قبة راجع أصل هذه الوثيقة في الملحق رقم ١ ص ٨٢-٩٧ من هذا البحث.

[٤] الخط المائل / هو كناية عن فاصل بين السطر والسطر في الأصل يعني هي نهاية سطر في الوثيقة الأصلية (الباحث).

الملك الديّان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شـــهادة اســتعدها ليــوم / المعــاد* واستهدها عند عطش الأكباد واشهد أن سيدنا ونبينا محمداً المصطفى عبده الأميــن ورســوله الذي / قال في حقه رب العالمين في كتابه المبين * وما أرسلناك الا رحمة للعالمين * صلــى عليه وعلى اله صلاه / مستمرة الدوام، مستقرة بتعاقب الشهور والأعوام* وعلي اله مصــابيح الظلام * وأصحابه البررة الكرام / ما تلى القرآن وشرب الماء ظمآن * صلاة تقصــر عــن بلوغ كنهها العقول والأذهان* وعلي اله وأصحابه / والتابعين لهم باحسان الي يــوم الحشــر والميزان أما بعد فلا يخفى علي كل عاقل ذكي * وفطن المعي / أن الدنيا ونعيمها ظل زايــل * وضيف راحل * ونجم آفل * ومنزل سافل * تضمحل بعد أيام قلايل * / لا يغتريــــها الا غافل * فالعاقل من لا يغتريها ولا يعول عليها * ولا يطمئن اليها * وتأهب لعقباه * وتزود / من دنياه لأخراه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قيل له * من أوليــاء الله الذيــن لا خوف عليهم ولا هم / يحزنون قال الذين نظروا إلي باطن الدنيا حين نظر الناس إلي ظاهرهــا * واهتموا إلي آجلها حين اهتم الناس / بعاجلها * ومن جملة من اندرج في هــذا الفريــق * ونظر إلي الدنيا بعين التحقيق * مولانا قدوة الأمرا المقربين / كبير الكبرا المفخمين مختــار العزة والتمكين المقر الكريم العالي وصاحب العلم المنيف الخاقاني والكوكب المنير المتلالــي / مولانا الأمير علي بك مير الحاج الشريف المصري سابقاً وقايمقام بها حالاً اضاء الله كوكــب سعده وأطال عمره / وتقبل الله منه صدقته أمين * فانه لما رأى أن بقا الدنيــا انفاقــها فــي الصدقات * واعطاوها في القربات / وأن الوقف حسنة باقية مدي الأيام * وجنــة واقيــة لا انتها لها ولا انصرام * اراد مولانا الواقف المشار / اليه أعلاه أن يبقى ما خوله الله تعالي فيه من النعم * وأفاضه عليه بلطفه والكرم عملاً بقول الله تعالى الملك / الخلاق ما عندكم ينفــذ وما عند الله باق * وبقول من لا اله سواه وما تقدموا لانفسكم من خــير تجــدوه / عنــد الله ويقول النبي الأكرم صلي الله عليه وسلم * إذا مات ابن أدم انقطع عمله الا من ثلاث * علــم ينتفع به أو ولد / صالح يدعو له أو صدقه جارية وبقوله صلي الله عليه وسلم من حفر بــئر ماء يشرب منه كبد حراً من جن / ولا انس ولا طاير الا كان له أجر ذلك إلي يوم القيامــة * وأحب ان ينخرط في سلك المستظلين بظل صدقاتهم / والداخلين إلي الجنة بتعظيم مثوباتــهم علي وفق ما ورد عن سيد الثقلين سيدنا وسندنا محمداً صلى الله عليه وسلم / أن المؤمن فــي ظل صدقته حتى يقضي بين الناس وإغتنم الفرصة في اتمام هذا الخير العظيم قبل أن يحــول له / حايل في ذلك في ذلك سلك الله بناوبه أحسن المسالك بعد أن يحول له / حايل فــي ذلــك سلك الله بناوبه أحسن المسالك بعد أن يحول له / حايل في ذلك سلك الله بناوبة أحسن المسالك بعد أن توسل بسلطان الأوليا * وخاقان الأصفيا * صاحب / السطوات القــاهرة والكرامــات الظاهرة أبو الفرحات * ومقيل العثرات الضارب بالرمحين بوم بدر / وحنين * صاحب المدد المطلق والعطا المحقق القطب النبوي والشريف العلوى أبي العباس سيدي / أحمــد البــدوي عمت بركاته الوجود بمنه وكرمة أمين * وصدر منه ما مضمونه بمجلس الشرع / الشــريف * ومحفل الدين المنيف بمصر المحروسة ° بالباب العالي أعلاه الله تعالي وشرفة / بين يــدي حضرة مولانا المولي الأعظم والنحرير الأفخم علامة العرب والعجم علم العلم والهدى ونــور الفضل / والتقى شيخ مشايخ الاسلام أشرف الموالي العظام محيي مذهب النعمان مميز الحلال عن الحرام الناظر في / الأحكام الشرعية قاضي القضاة يومئذ بمصر المحمية علــي أكمــل

° المحروسة من ألقاب النساء وهي من الألقاب التي تجرى مجرى التفاؤل، فكان يوصف به بعض أشياء في عصر المماليك فيقال في المدن "مصر المحروسة" والقاهرة المحروسة "دمشق المحروسة" انظر الألقاب الإسلامية د. حسن الباشا طبع القاهرة سنة ١٩٧٨ صـ ٤٦٢.

نظام الموقع خطه الكريم أعلاة دام علاه / أمين * بحضرة كل من سيدنا ومولانا شمس سما الوجود وأوحدها وسما شموس العهود / وأمجدها عالم الاسلام والمسلمين بركة الدنيا والدين خاتمة الحفاظ والمحدثين صدر المدرسين كنز المدققين/ لسان المتكلمين محرر قواعد الدين عالم بكل منطوق ومفهوم سيبوبه زمانه فريد عصره ووحيد / أوانه شهاب الشريعة والملة والدين مولانا[٦] الشيخ[٧] أحمد الحماقي الحنفي شيخ مشايخ أهل الافادة / والأفتى والتدريس بالجامع الأزهر والمعبد الأنور أدام الله النفع بوجوده أمين وفخر أعزة السادة الأشراف العظام ونخبة آل عبد مناف الفخام قدوة أرباب الأقلام العظام عمدة أصحاب الأرقام الفخام / الجناب العالي مولانا السيد[٨] الشريف[٩] مصطفى أفندي توكلي كاتب كبير طايفة المتفرقة ومحاسبجي الديوان / العالي حالا ونخبة الأكابر وعمدة الأعيان عين أولي الشان الفخام الجناب العالي حايز رتب المفاخر والمعالي / الأمير فيطاس كتخدا طايفة عزبان سابقاً وأمين البحرين حالاً وفخر الأكابر وعمدة الأعيان عين أولى / الشان الفخام الجناب[١٠]العالي حايز رتب المفاخر والمعالي الأمير[١١] سليمان جاويش باش جاويش طايفة / مستحفظان قلعة مصر المحروسة سابقاً تابعي مولانا الواقف المشار اليه أعلاه وذخر الأعيان العظام / الجناب العالي الأمير عبد الله جاويش باش جاويش طايفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة سابقاً / وفخر الأماثل وكمال الاعيان الجناب العالي الأمير محمد اوده باشي مستحفظان الثالث حالا تابع مولانا / الواقف المشار اليه أعلاه واطلاع الجميع وشهادتهم علي ما يأتي شرحه وبيانه فيه اعزهم الله جميعاً / أشهد علي نفسهي[١٢] قدوة الأمرا العظام الكوكب المنير المتلالي مولانا الأمير علي بيك / المشار اليه أعلاه شهوده الاشهاد الشرعي في كمال صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته في الخير / وارادته له وجواز الاشهاد عليه شرعاً أنه وقف أوقفه الله تعالى علي بساط القرب وحبس / حبس الله عند المكارة والرعب* وتصدق بصدق نية * وخلوص طوية * وتسبل اسبل الله تعالى عليه / لباس الرافة والغفران وجلابيب الرأفة والرضوان في حالة تصح فيها كافة التصرفات * وتنفذ / عنها عامة التبرعات * مفصحاً بلسان فصيح وبيان صريح تقبل الله منه ذلك وأمهله وأهله / الي أحسن المسالك وارصد لله سبحانه وتعالي بجميع كامل مقاطعة أراضي قرى القوصية[١٣] / وتوابعها بروجه كامل تابع ولاية أشمونين[١٤] المعلوم ذلك عند مولانا الواقف المشار اليه / أعلاه العلم الشرعي وموقوف ذلك ومرصد من قبله بدلالة التقسيط الديواني المكمل بالختم / والعلامة والصح علي العادة في ذلك المكتب

---

[٦] المولى في اللغة يطلق علي السيد، وعلي المملوك، والعتيق، وعلي المنتسب إلي قبيلته. د. حسن الباشا الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ص ٥١٦ دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٨.

[٧] هو الطاعن في السن راجع د. حسن الباشا الفنون الإسلامية والوظائف ص ٦٢٨، والألقاب الإسلامية ص ٢١.

[٨] السيد في اللغة المالك والزعيم وقد أطلق كلقب عام علي الأجلاء من الرجال. المرجع السابق ص ٣٤٥.

[٩] فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة وقد قال ابن السكيت ولا يكون إلا لمن له آباء يتقدمونه بالشرف. المرجع السابق ص ٣٥٧.

[١٠] في الأصل كلمة الجناب كتبت خطأ حيث قدمت النون علي الجيم فصارت النجاب هكذا (الباحث).

[١١] في اللغة ذو الأمر والتسلط وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية. المرجع السابق ص ١٧٩.

[١٢] هكذا في الأصل والصواب : نفسه (الباحث).

[١٣] هي الآن مركز يتبع محافظة أسيوط (الباحث).

[١٤] هي الآن تتبع محافظة المنيا (الباحث).

باللغة التركية المعين به وقف علي حضرة قطب / العارفين سلطان الأوليا سيدي أحمد البدوى أبو فراج قدّس الله سره العزيز براي سادات قرا / مجاورين[١٥] وأيتام مكتب ومجاورين بالمكتب وسادات علما مدرسين وقراة قرآن عطيم الشان / مقاري قرابهر[١٦] ليلة سبت وليلة اثنين وشوربة وفول نابت بهر يوم[١٧] ومؤذنين در مسجد[١٨] / شريف وخلفا مقام وخدمة مقام وامام مسجد شريف وأرباب أشاير وبوابين مسجد شريف / وميقاتي ونقبا وخادم مقاري ونقبا مقاري وخيرات سايرة برموجب[١٩] مشروطة وقفية / صاحب الخيرات حاج علي بيك مير لوامير الحاج سابق قراي مزبورة[٢٠] وتوابعها بروجة كامل / در تحت[٢١] تصرف والتزام مير مومي اليه توت الواقع في ثامن شهر جماد أول سنة ثلاث وثمانين ومايه وألف وقف / وارصاد وخيرات سايرة ومرتبات برموجب مشروطة وقفية مشار اليه مرتب شدة[٢٢] وقيد شدة[٢٣] مؤرخ التقسيط المذكور في غرة شهر شعبان وهو شهر تاريخة ادناه وقدر / ايراد غلال الناحية المذكورة وتوابعها من القمح الحنطة في كل سنة سبعة آلاف أردب ومايه / أردب وتسعة وثمانون اردب ونصف اردب وربع اردب قمح حنطة يخرج من ذلك / مايتا أردب ثنتان وتسعة أربعون أردب وربع أردب وسدس أردب قمح حنطة تبقى تحت / يد الناظر على هذا الوقف المذكور تحت انكسار عواجز مزارعين بالناحية أو الشراقي أو غير ذلك[٢٤] / والباقي وقدرة ستة الاف أردب وتسعماية أردب وأربعون أردب وثلث أردب/ قمح حنطة يخرج من ذلك ثلاثماية أردب وثلاثة وثمانون اردب وثلث اردب قمح / حنطة يستعوض بذلك خمسماية أردب وخمسة وسبعون أردب فول ويوزع ذلك / جميعة علي الخيرات الآتي ذكرهم فيه ومن الفضة الأنصاف العددية الديوانية ماية ألف نصف / واحدة وألف نصف واحد وسبعماية نصف واحد وسبعماية نصف واثنان وخمسون نصفاً فضة ديواني / تصرف في أجر مراكب الغلال والمال الميرى علي الحكم الآتي بيانه فيه ولمولانا الأمير علي بيك / الواقف المرصد المشار اليه أعلاه ولاية ايقاف ذلك وأرصاده بالطريق الشرعي وقفاً وارصاده بالطريق الشرعي وقفاً وارصاداً / شرعيين وصدقة جارية علي الدوام سرمداً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل به / ولا ببعضة محفوظاً علي شروطة مسبلا علي سبلة الآتي ذكرها فيه أبد الابدين ودهر الداهرين / ألي أن يرث الأرض وما عليها وهو

---

[١٥] المجاور وهي تطلق علي المسلم الذي يعيش بأحد الأماكن المقدسة بقصد العبادة أو التعلم أو التدريس. الفنون الإسلامية .. جـ ٣ د. حسن الباشا ص ١٠٢٠ والمقصود بهم العلماء والطلاب المجاورين لأعمدة الجامع الأحمدي في حلقات ودروس علمية (الباحث).

[١٦] بهر ليلة (كل ليلة).

* الألفاظ التي تحتها خط هي باللغة التركية (الباحث).

[١٧] بهر يوم (كل يوم).

[١٨] در مسجد (في المسجد).

[١٩] برموجب (بسبب موجب).

[٢٠] قراي مزبورة (القرى المذكورة).

[٢١] در تحت (تكون تحت).

[٢٢] ، [٢٣] مرتب شدة ، وقيد شدة (مقيد) كلمة شدة في الفارسية والتركية تجعل الكلمة السابقة عليها مفعولاً به.

[٢٤] المقصود أن الآفات ربما قضت علي الزراعة فيعجز المزارعون عن توريد المحصول والشراقي معناها أن الأرض شرقت وتشققت لقلة أو لعدم وصول الماء إليها حيث ينخفض منسوب المياه في النيل ولا تصل إلي الأراضي الزراعية .. فلابد من وجود جزء من القمح تحت يد الناظر تحسباً لتلك الظروف الخاصة (الباحث).

خير الوارثين انشا / مولانا المير علي بيك الواقف المشار اليه أعلاه بلغة الله تعالي في الدارين مناه علي أن يصرف / ذلك في وجوة خيرات ومبرات ياتي ذكرهم فيه وهم ساداتنا الخلفا بمقام القطب العلوي / سيدي أحمد البدوي عمت بركاته الكاين مسجده وضريحة بناحية طنتدا بولاية الغربية / وفقرائة وخدمة المقام بالمسجد المشار / اليه والعواجز[٢٥] والايتام بالمكتب والفقرا وأرباب الأشاير المنسوبين / للطريقة الأحمدية وفي عمل جراية تفرق يومياً وشوربة تطبخ يومياً وفول نابت ومقارى / بالمسجد المشار اليه وميقاتي ومؤذنين ومرتبات وغير ذلك علي ما يبين فيه فما / يصرف للسادة المجاورين القانطين بمسجد سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالي عنه / التي عدتهم سبعماية نفراً في كل سنة الفا أردب اثنان ومايه أردب واحدة وستون / اردب قمح حنطة حساباً عن كل شهر ماية اردب وثمانون اردب عن كل يوم ستة ارادب / قمح حنطة برسم جراية السادة المجاورين المذكورين يعمل ذلك خبزاً ويعطي لكل واحد منهم في / كل يوم ستة أرغفة خبز قرصة[٢٦] وما يصرف لايتام المكتب الكائن بناحية طنتدا المذكورة / انشا مولانا الواقف المشار اليه وللفقي والعريف بالمكتب والمجاورين به في كل سنة سبعماية / اردب وعشرون اردب حساباً عن كل شهر ستون اردب عن كل يوم اردبين اثنين قمح حنطة / يعمل ذلك خبزاً نظير جرايتهم ويفرق علي الأيتام والفقي والعريف والمجاورين بالمكتب المرقوم / ويعطي لكل واحد منهم في كل يوم ستة أرغفة خبز قرصة وما يصرف في كل سنة ثلاثماية / اردب وستون أردب قمح حنطة حساباً عن كل يوم أردب واحد يطبخ ذلك ويعمل شوربة ويفرق / علي السادة المجاورين القانطين بالمسجد المشار اليه كباراً وصغارا وما يصرف في كل سنة / ثلاثمائة اردب وستون اردب فول حساباً عن كل يوم اردب واحدا يطبخ بعد تنبيه ويعمل فول / نابت ويفوق في كل يوم بعد صلاه الصبح علي السادة المجاورين القانطين بالمقام الأحمدي / المشار اليه وما يصرف لستة أنفار سالمين من العلل والعاهات يتعاطون طبخ الشوربة / وطبخ الفول النابت وعمل الجرايات وطحان الغلال للجرايات المشروحة اعلاه في كل سنة ماية / اردب قمح حنطة بالسوية بينهم نظير خدمتهم وتقيدهم بذلك وما يصرف في كل سنة / خمسماية اردب قمح حنطة ومن الفول الحب مايتا اردبا ثنتان نظير وقود لخبز الجراية وعتيق / برسيم اثوار الساقية[٢٧] بالمقام الأحمدي المشار اليه وما يصرف في كل سنة أربعون اردب / قمح حنطة لرجل يكون وكيلاً امينا قائما بناحية طنتدا المذكورة يتعاطى تفرقة الجراية والفول ، النابت والشوربة وتقيدة في ذلك علي حكم شرط الواقف المشار اليه في كل يوم / وفي ليلة السبت وليلة الاثنين بالمقام المشار اليه اعلاه وما يصرف في كل سنة خمسة / وثمانون اردب قمح حنطة يعمل ذلك خبزاً ويفرق علي ماية نفر قرا من حفظة كتاب الله المبين / يقرون في كل ليلة سبت وليلة اثنين بالمقام الاحمدي بالمقاري ترتيب مولانا الواقف / المشار اليه / اعلاه ويعطي لكل واحد منهم في كل ليلة سبت وليلة اثنين ستة أرغفة خبز قرصة / نظير قراتهم بالمقاري المذكورة وما يصرف للماية نفر القرا المذكورين في كل سنة خمسة / عشر

---

[٢٥] العواجز أو العجزة مفردها عاجز وهو عجز عن تحصيل قوته اليومي كأن قطعت إحدى أطرافه من يد أو رجل أو كليهما أو فقد إحدى عينيه أو كليهما وهو الضرير أو أصيب بمرض أقعده عن طلب المعاش وقد رأينا نماذج منهم ونحن طلاب بالجامع الأحمدي (الباحث).

[٢٦] قرصة : المقصود به الخبز المستدير وينص عليه في حجج الوقف : الخبز القرصة الجيد العلامة وهو الدقيق الفاخر الخالي من النخالة (الردة) الباحث.

[٢٧] الأثوار مجع ثور وهو الذكر القوي الشديد من البقر، والساقية هي المخصصة لملأ صهريج المياه الخاصة بالجامع الأحمدي لشرب المجاورين به ووضوئهم وغسلهم ... الباحث.

اردب فول يطبخ بعد تنبيته ويجعل فول نابت ويفرق علي السادة القرا بالمقارى[٢٨] في كل ليلة سبت وليلة اثنين وما يصرف برسم ثمن برسيم لربيع اثوار الجراية المذكورة في / زمن الربيع في كل سنة بما يراه مولانا الناظر علي ذلك ويؤدي اليه اجتهاده وما يصرف مرتباً / في كل سنة لعشرة انفار علما من علما الاسلام يتعاطون في كل يوم بالمسجد المشار اليه قراه نحو وقراة توحيد وغير ذلك للسادة المجاورين / بالمقام المشار اليه وغيرهم من عامة المسلمين ماية اردب قمح حنطة بالسوية بينهم لكل واحد منهم / في كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة وما يصرف مرتباً في كل سنة للوكيل علي الغلال المذكورة / وتسليمها من المراكب المحضرة من الناحية المذكورة وتوابعها ويضعها ويحفظها بداخل الشونة[٢٩] / التي ينشئها ويجددها مولانا الواقف المشار اليه بساحل بولاق قريبا من حملة الغلال ويصرفها / بنفسه علي حكم ما شرطه مولانا الواقف المشار اليه أعلاه خمسون إردب قمح حنطة وقرر / في ذلك مولانا الواقف المشار اليه فخر الكتاب المعتبرين عمدة الحُسّاب والمحررين الشيخ شمس / الدين محمد الشافعي المنزلاوي باش مباشر وقف الدشيشة الكبرى حالا ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن / مدة حياته ثم من بعده لاولاده وذريته ونسله وعقبه الذكور دون الاناث تقريرا شرعيا / وما يصرف مرتبا في كل سنة خمسون إردب قمح حنطة للسادة الخلفا الأحمدية[٣٠] القاطنين / بناحية طنتدا المذكورة بالسوية بينهم وما يصرف مرتبا في كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة / لنقبا ساداتنا الخلفا المذكورين بالسوية بينهم وما يصرف مرتبا في كل سنة لكل من يكون خادما / كبيرا بالمقام الأحمدي المشار اليه أعلاه عشرون إردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل / سنة لجميع خدمة المقام الأحمدي المومي اليه أربعون إردب قمح حنطة بالسوية بينهم وما / يصرف مرتبا في كل سنة للمؤذنين بمنارات المسجد الأحمدي المشار اليه أعلاه عشرون إردب / قمح حنطة بالسوية بينهم وما يصرف مرتبا في كل سنة لكل من يكون إماما راتبا أصليا بالمسجد / المشار اليه أعلاه عشرة أرادب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لكل من يكون نقيبا / علي القرا بالمقاريء المذكورة أربعة ارادب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة للوقادين والفراشين / بالمقام الأحمدي المشار اليه أعلاه خمسة ارادب قمح حنطة بالسوية بينهم وما يصرف مرتبا في / كل سنة للبوابين[٣١] بالمسجد الأحمدي المشار اليه عشرة ارادب قمح حنطة بالسوية بينهم وما / يصرف مرتبا في كل سنة لكل من يكون ميقاتي بالمسجد المشار اليه اعلاه خمسة ارادب قمح حنطة /

---

[٢٨] المقارئ جمع مقرأة وهي في إحدى صورها عبارة عن ثلاثين قارئاً من حفاظ القرآن الكريم يجلسون في صفين متساويين في مواجهة كل منهما للآخر ويوزع عليهم نقيب الربعة (ثلاثين جزءاً منفصلة) كل واحد منهما جزء يقرؤه القارئ ويختمون القرآن بالتهليل والدعاء للواقف ثم يجمع خادم الربعة الأجزاء ويضعها في صندوقها ويوزع عليهم النفحات من طعام ومال وقفه الواقف (الباحث).

[٢٩] هي مكان لتشوين وتخزين الغلال وغيرها (الباحث).

[٣٠] الخلفاء جمع خليفة وهو الذي يخلف السيد أحمد البدوي في طريقته يربي المريدين ويلبس الخرقة للصوفية وغير ذلك ويظهر كل سنة ظهوراً عاما في مولد السيد أحمد البدوي الكبير يركب خيلا ويلبس فوق رأسه عمامة السيد البدوي ويسير موكب الخليفة حسب التقاليد المرعية في احتفال مهيب. وآخر الخلفاء الآن هو السيد محمد محمد الخليفة وكان زميلا لنا بمعهد طنطا الأحمدي ثم دخل الي معهد اللغات والترجمة قسم اللغة الانجليزية ثم تحول منه الي كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة وتخرج فيها في السبعينات من هذا القرن (الباحث).

[٣١] البواب وردت هذه اللفظة كاسم لوظيفة في كتابات علي الآثار والتحف العربية ومعناها حارس الباب د. حسن الباشا. الفنون الاسلامية والوظائف ج ١ ص ٣٢٠ .

وما يصرف مرتبا في كل سنة لبيت السادة المرازقة الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما / يصرف مرتبا في كل سنة لبيت السادةالمنايفة الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف / مرتبا في كل سنة لبيت السادة السلامية الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف / مرتبا في كل سنة لبيت السادة الأنبابيه الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا / في كل سنة لبيت السادة الكناسية الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل / سنة لبيت السادة الحمودية الأحمدية ثلاثون أردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لبيت / السادة الحلبية الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لبيت السادة / التسقيانية الأحمدية ثلاثون أردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لبيت السادة الغنامية / والسادة الزاهرية الأحمدية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لبيت / السادة الشناوية الأحمدية بمحلة روح ومصر ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في / كل سنة لبيت السادة الخلوتية العسالية ثلاثون اردب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة / لفخر أعزة السادة الأشراف العظام مولانا السيد الشريف مجاهد الأحمدي ثلاثون اردب / قمح حنطة ولأولادة من بعده وذريتهم ونسلهم وعقبهم وما يصرف مرتبا في كل سنة باسم / الشيخ حسن النويرى الأحمدي الخليفة بمصر القديمة في كل سنة عشرون أردب قمح حنطة / وما يصرف مرتبا في كل سنة لكل من يكون نقيب لنقبا بيوت السادة الأحمدية خمسة أرادب قمح حنطة / وما يصرف مرتبا في كل سنة لنقيبا بيوت السادة الأحمدية المشروحين باعاليه التي عدتهم / اثني عشر نفرا ستة وثلاثون اردب قمح حنطة بالسوية بينهم لكل واحد منهم ثلاثة أرادب قمح / حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لرجل يكون أمينا مسفرا لاحضار الغلال من الناحية المذكورة / وتوابعها عشرة أرادب قمح حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لكل من يكون ناظرا علي هذا / الواقف المذكور خمسماية أرادب قمح حنطة نظير تقيده بذلك واستخلاص الغلال والمال من المزارعين / بالناحية وتوابعها المذكورة ومباشرتة بنفسة واجرا الخيرات وصرف المشرطات المشروحة / اعلاه وما يصرف مرتبا باسم فخر المخدرات وتاج المستورات ذات الحجاب الرفيع والحصن / الحصين المنيع الست عايشة قادن بنت عبد الله البيضا اللون معتوقة المرحوم الي الله تعالي الأمير / ابراهيم كتخدا مستحفظان زوجة مولانا الواقف المشار الية أعلاه خمسماية اردب قمح حنطة / وما يصرف مرتبا في كل سنة لنخبة المخدرات وتاج المستورات الدرة المخزونة الست نفيسة / خاتون بنت عبد الله البيضا اللون مستولدة مولانا الواقف المشار اليه أعلاة اربعماية اردب قمح / حنطة وما يصرف مرتبا في كل سنة لفخر المحجبات الجوهرة المكنونة الست كلسن خاتون بنت عبد الله / بيضا اللون مستولدة مولانا الواقف المشار اليه اعلاه مايتا اردب قمح حنطة وما يصرف / مرتبا في كل سنة لذات الحجاب الرفيع الست منور خاتون بيت عبد الله البيضا اللون مستولدة / مولانا الواقف المشار اليه اعلاه مايتا اردب قمح اثنان قمح حنطة تنتفعن بذلك مدة حياتهن ثم / من بعد كل واحدة منهن علي أولادها ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم علي / أولاده ثم علي أولاد أولاده ثم علي أولاد أولادهم ثم علي ذريتهم ونسلهم وعقيهم طبقة / بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل فاذا مات واحدة منهن ولم تعقب ذرية يصرف / استحقاقها المرتب المذكور لعتقائها ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم من بعد كل / منهم علي أولاده ثم علي أولاد أولاده ثم علي أولاد أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم علي الحكم المشروح اعلاه / فاذا انقرضوا العتقا وأولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ولم يبق منهم أحد ينتقل استحقاقهم المرقوم لعتقا عتقايهم ذكورا واناثا وأولادهم وذريتهم وعقبهم كذلك فاذا ماتت واحدة منهن / ولم تعقب ذرية ولا عتقا ولا ذرية عتقا ولا عتقة عتقا ولا ذرية لهم ولا فردا واحدا منهم مع وجود / النسوة

المذكورات يصرف استحقاقها المذكور لهن فاذا انقرضوا جميعا وأولادهم وذريتهم وعتاقيهم / وأولادهم وذريتهم وعتقا وعتاقيهم وأولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ولم يبق منهم ولا فردا / واحدا وخلت بقاع الأرض منهم اجمعين يصرف ما كان يصرف لهم في وجوه خيرات وقربات / ومبرات وقراة قرآن عظيم الشان بمسجد وضريح الشريف العلوي سيدي أحمد البدوي المشار / اليه اعلاه يستغل ذلك كل من يكون ناظرا علي هذا الوقف المذكور ويوزعه علي الحكم المشروح علي / الدوام والاستمرار وما يصرف من ايراد الناحية المذكورة وتوابعها من المال التابع لذلك المعين أعلاه وذلك علي ما يبين فما يصرف في كل سنة ما علي الناحية المذكورة وتوابعها لجهة الديوان / العالي ألف نصف فضة ديواني وما يصرف في كل سنة عند توجه المراكب للناحية المذكورة وتوابعها / لاحضار الغلال المرقومة مايه الف نصف وسبعماية نصف واثنان وخمسون نصفا فضة نظير أجرة المراكب / المحضرة بالغلال من الناحية وتوابعها المذكورة الي ساحل بولاق ومن ساحل بولاق الي ناحية طنتدا / ما هو عن اجرة غلال الخيرات المذكورة وأجرة الفول في كل سنة خمسة وثمانون ألف نصف ومايه نصف / واثنان وخمسون نصفا فضة ديواني حسابا عن أجرة كل أردب من الناحية المذكورة الي ساحل بولاق اثني عشر / نصفا فضة ومن مصر الي ناحية طنتدا اربعة أنصاف فضة وما هو عن اجرة مرتبات النسوة الأربع المذكورات / المحضرة من الناحية الي ساحل بولاق في كل سنة خمسة عشر ألف نصف وستماية نصف فضة ليصير / جملة الخيرات المشروحة أعلاة من القمح خمسة آلاف إردب وثلاثماية إردب واثنان وعشرون / إردب قمح حنطة عبرة أجرتهم من الناحية المذكورة من ساحل بولاق ثلاثة وستون ألف نصف / ثمانماية نصف وأربعة وستون نصفا فضة وأجرة الغلال المذكورة من ساحل بولاق إلي / ناحية طنتدا المذكورة أحد وعشرون ألف ومايتا نصف ثنتان وثمانية وثمانون نصفا / فضة وعلي أن أجرة الخمسماية إردب قمح حنطة الخاصة بالناظر المرقوم فان أجرتها تؤخذ من الغلال / الفايض بالناحية المذكورة في كل سنة على الدوام والاستمرار أبد الأبدين ودهر الداهرين / إلى أن يرث الله جل جلاله الأرض ومن عليها وهو خير الوراثين وشرط / مولانا الواقف المشار اليه اعلاه بلغه الله تعالى في الدارين مناه في وقفه هذا شروطاً حَثّ / عليها وألزم في العمل بها فوجب المصير إليها واتباعها والعمل بمقتضاها لأن شرط الواقف كنص الشارع / سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم يجب اتباعه قولاً وفعلا لأن مولانا الواقف المشار اليه أعلاه / قال بصريح لفظه وفصيح نطقه أن كل من خالف شرطا أو قولا أو فعلا مما شرطة وعينه بهذا / الرقيم فيكون عليه لعنة الله والملايكة والناس أجمعين يعنى مطرودا من رحمة الله تعالى ومنها أن النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه لحضرة مولانا الواقف المشار إليه مدة حياته / احياه الله تعالى حياة طيبة ورزقه أطول الأعمار ثم من بعد انتقاله إلى دار الكرامة يكون النظر / على ذلك والولاية عليه للأرشد من عتقا مولانا الواقف المشار إليه أعلاه الذكور ثم / للأرشد فالأرشد من أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم الذكور إلى حين انقراضهم أجمعين يكون النظر على / ذلك والولاية عليه للأرشد فالأرشد من أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ثم من بعد انقراضهم يكون النظر / على ذلك والولاية لساداتنا خلفا المقام الاحمدى الواقف المشار إليه أعلاه شرط أن وقفه هذا لا يؤجّر لا كله ولا بعضة ولا جزءا منه لا مدة / طويلة ولا مدة قصيرة وإنما يزرع بالخراج المعتاد ولا يتعرض له أمير من الأمرا ولا ظالم ولا كاشف / ولاية ولا باب كشوفية ولا غير ذلك مطلقا ولا يبدل ولا يستبدل لا بنقود ولا بعروض ولا بغير ذلك / مطلقا ومتى خالف الشرط المرقوم

من يكون ناظرا علي هذا الوقف المرقوم أو مستحقا فيكون معزولا من / وظيفة النظر ويكون المستحق ليس له استحقاق في ذلك مطلقا قبل تعاطيه ذلك بخمسون [٣٢] يوما / [حتى لا يصادف فعلة محلا شرعيا][٣٣] وعلي أن الناحية الموقوفة وتوابعها لم يكن عليها موجب لحملة الغلال لا ذهابا ولا ايابا ولا شئ يتعلق بمصاريف البحر مطلقا كما ذلك معين ومبين ومشروح بالفرمان[٣٤] الشريف / الواجب القبول والتشريف المقيد بحملة الغلال ببولاق بمعرفة أمين البحرين حالا المؤرخ الفرمان / المذكور في ثامن شهر تاريخه أدناه ومنها أن القرا وأرباب المرتبات وأرباب الخيرات وأرباب الخدامات / وغيرهم مما هو معين له خدمة أو قراة أوعالم يتعاطى ما هو مشروط عليه من غير تقرير / وكل من تقرر فى شئ من ذلك من قاضى عسكر أو قاضى ولاية فيكون مطرودا مخرجا ومبعدا عن هذا الوقف / مطلقا ولا يعود له اصلا ويقيم ناظر هذا الوقف رجلا خلافه من غير تقرير وإنما يعين اسمه/ بقايمة الصرف فقط ومنها أن كل من عطا خدمة أو قرا فوق ثلاثة أيام من غير عذر شرعى / فللناظر أن يولى رجلا خلافه فى خدمته أو في قراته ومنها أن الواقف المشار إليه أعلاه شرط لنفسه / دون غيره في وقفة هذا الادخال والاخراج والاعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير / والتبديل والاستبدال والاسقاط لمن شاء متى شاء ويكررة الكرة بعد الكرة والمرة بعد المرة مدة حياته / أحياه الله تعالي حياة طيبة ورزقه أطول الأعمار وليس لأحد من بعدة فعل شئ من ذلك مطلقا واستقر رأى مولانا الواقف المشار اليه علي ذلك وأخرج ذلك عن يد تصرفه وقطعة من ماله وصيره / صدقة جارية محرمة مؤبدة في الوقف المذكور علي الحكم المسطور حالا ومآلا ورفع يد تصرفه عنه / وسلمه لمتولي شرعي علي ذلك فتسلمه منه تسلما شرعيا ثم عَنّ لمولانا الواقف المشار إليه الرجوع عن وقف / ما شرح أعلاه من الوقف الكريم واسترد ذلك إلي يد تصرفه كما كان متمسكا بما ذهب إليه الإمام / الأعظم والهمام الأفخم المتبوعة أقواله المحكوم علي جميع الناس بأنهم في الفقة عيال الإمام أبي حنيفة الكوفي / سلم في الدارين من ترضى عنه وعوفي فإنه ذهب الي جواز الوقف بأصوله ورسومه لكنه لم يذهب إلي لزومه / وجعله كالعارية من المعير يستردها متى يريد فنازعه المتولي المرقوم ولم يرضى برجوعه وادعى لزوم / الوقف بأصوله وفروعه وتمسك عليه بما ذهب اليه الامامان الأعظمان في لزوم الوقف بقول الواقف / وقفت في قول الإمام الأفضل الشيخ[٣٥] الثاني والتلميذ[٣٦] الأول الامام أبو يوسف الساير مذهبه في الآفاق وبقوله / هذا أفتى مشايخ العراق وبقول الواقف وقفت مع التسليم إلى المتولي من قول الحبر الرباني الشيخ الثالث والتلميذ / الثاني محمد بن الحسن الشيباني ملا الله تعالى مرقده أنوارا وبقوله هذا أفتى مشايخ بخاري رضي الله تعالى / عنهم أجمعين وترافعا لدى حضرة مولانا شيخ الاسلام أيده الله وأنعم عليه وتخاصما وتنازعا وواضح كلا منهما / لمقالته دليلا فنظر شيدا لله تعالى مباني أحكامه بعين الاختبار والترجيح بالعمل بما هو أقوى في التصحيح / وهو في مسئلتنا هذه قول الامامين الهمامين نقلا من غير خطأ ورواية من غير مين علي ما ذكره جماعة /

---

[٣٢] المفروض بخمسين لأن الباء حرف جر ولكنه أسلوب العصر أو ثقافة الكاتب الضحلة (الباحث).

[٣٣] الجملة الواقعة بين القوسين ليست واضحة وغير مفهومة ... الباحث.

[٣٤] هذا الفرمان لم نطلع عليه ولأنه ليس له وجود علي مبلغ علمنا، لأنه خاص بالعاملين في نقل الغلال وغيرها في نهر النيل (الباحث).

[٣٥] في اللغة الطاعن في السن، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ وكان يطلق علي الكبار في السن وكذلك العلماء. د. حسن الباشا. الألقاب الإسلامية ص ٣٦٤.

[٣٦] كلمة معربة عن السريانية وهي تطلق علي المتعلم علي يد أستاذ . د. حسن الباشا. الفنون الإسلامية ص ٣٣٨.

من النقلة المتأخرين من علمائنا في جوامعهم وفتاواهم جعل الجنة مثواهم فوجد في جانب الوقف والمتولي رجحانا / قويّا وبرهانا جلياً لاسيما وقد ثبت عند حضرته الشريفة الاشهاد علي حضرة مولانا الواقف المومي اليه / أعلاه أعزة الله تعالى أبقاه بما نسب إليه من الوقف والشروط علي النمط المحرر المبسوط بشهادة / شهوده ثبوتا شرعيا وحكم أيد الله تعالى أحكامه وزاد إجلاله بصحة هذا الوقف ولزومه في / ساير شروطه وبعدم صحة الرجوع عن الوقف المذكور مولانا الواقف بالوقف المبرور / ويترك الرجوع عنه علي الوجه المسطور حكما صحيحا شرعيا وإلزاما صريحا مرعيا علي ما هو الأقوى / في المسئلة الشريفة من أقوال اصحاب ابي حنيفة عالما بالخلاف بين الأئمة الأسلاف في شأن الأوقاف علي قول من قال بالصحة واللزوم فقد صار هذا الوقف ملحوق حكم مولانا الحاكم الشرعي الحنفي / المشار إليه وقفا مسجلا شرعيا متفقا عليه مرعيا لا يأتي عليه زمان إلا أحكمه ولا حين وأوان إلا أبرمه / ووقع أجر حضرة مولانا الواقف المشار إليه أعلاه علي الملك الحق المبين فيما أراده ونواه / وقصده وابتغاه فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه الكريم صاير أن يسعى / في إبطاله أوتبديله أو نسخه أو تحويله بتأويل فاسد وتوجيه كاسد فقد ارتكب المعاصي وسود / الله وجهه يوم يؤخذ بالنواصي ويكون الله تعالي حسيبه والواقف طلبيه والنار نصيبه والزبانية / رقيبه خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وأما من أعان وسعى في دوامه علي ما شرح وبقايه فيما نطق به فحواه بردّ الله مضجعه ولقنه حجته وجعله من الآمنين الفايزين / الفرحين المستبشرين برحمة الله تعالى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن بدله / بعد ما سمعه فانما اثمه علي الذين يبدلونه إن الله سميع عليم جري ذلك وحرر ووقع وسطر في / اليوم المبارك الموافق لعاشر شهر شعبان المعظم قدره وحرمته الذي هو من شهور سنة / ثلاث وثمانين ومايه بعد تمام الألف من هجرة من له العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا / محمد صلي الله عليه وسلم ومجد وعظم والحمد لله الجليل وهو ولينا ونعم النصير ختمت بخير/

توقيع توقيع توقيع توقيع توقيع توقيع توقيع[٣٧]

[٣٧] التوقيعات كلها صعبة القراءة وتحتاج إلى عدسات مكبرة جدا والي صبر طويل ولعل المستقبل يحمل الخير وفي الباحثين اللاحقين خير (الباحث).

نص الوثيقة الثانية

وقفية سنة ١١٨٥ هـ وهي المذيلة بالأولى:

ما فيه من الوقف والارصاد والتسجيل والحبس والتسبيل وضح لدي وصح بين يدي حكمت بصحته ولزومه بين عمومه وخصوصه عالما بالخلاف الجاري بين الأئمة الاسلاف جعل الله سبحانه وتعالى سعي الواقف مشكورا وضاعف أجره وجزاه جزاء موفورا حرره الفقير إلى الله الواقف علي كل ما في الضمير.

السيد محمد محسن

المولى خلافة بمصر المحروسة غفر له

ختم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده فوقف بأداب العنايات علي أقدام الطاعات[٣٨] / وأسعد مقاصده وأصعد مراصده فرفع له علي مراقي الكواكب في غرر المواكب أسني المقامات / وكمله بأكمل التصرفات[٣٩] واستمسك / بالعروة الوثقى والمقام الأسنى* فاعطى واتقى وصدق بالحسنى* وبادر وباكر إلى / الاعمال الباقيات الواقيات الوافيات * أتوب إليه وأستغفره استغفار عبد أقرض / الله قرضا حسنا وصرف همته إلى وجوه المبرات * فضاعف له الأجر والثواب * / وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة * وبشره بأكمل البشرى ففاز في الآخرة بأعلا / المقامات وأشكره شكر من منحه عطاء بغير حساب * وصدق وتصدق فسلك / به سبل الخيرات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها يقبل القليل ويجازي / بالكثير ويعفو عن السيئات * ويضاعف الحسنات * القايل في محكم الآيات البينات / (إن الحسنات يذهبن السيئات)[٤٠] شهادة عبد واقف ببابه * لايذ بجنابه متوسل إليه بأشرف / أحبابه * أفضل المخلوقات وأشهد أن سيدنا ونبيّنا محمدا عبده ورسوله * المتقرب / إليه سرا وإعلانا بالقربات وفعل الخيرات الداعي إليه بأذنه بأكمل العوايد والصلات / الدال علي التزوّد بالاستعداد في أعدل الاوقات * لاسيما بالاعمال الدائمة المستمرة / الباقية المفضلة المتصلة علي مدا الشهور والدهور والليالي والساعات صلي الله / وسلم عليه وعلي آله وأصحابه الذين بايعوه وتابعوه وصافحوه وناصحوه أجمل المبايعات / والمتابعات والمصافحات والمناصحات صلاة وسلاما دايمين متلازمين / ما وقف واقف بباب سيده ومولاه الكريم * تاليا قوله تعالي في كتابه الحكيم (من ذا / الذي يقرض الله قرضا حسنا

---

[٣٨] هذه الشرطة المائلة / كناية عن انتهاء السطر في الوثيقة الأصلية، فقد رمزنا بهذا الخط المائل لانتهاء كل سطر من سطورها (الباحث).

[٣٩] هذه النقطة الكبيرة هي * فاصل بين كل فقرة والتي تليها ولكن لها أشكال أخر في الوثيقة الأصلية.

[٤٠] سورة هود / أيه رقم ١١٤.

فيضاعفة له وله أجر كريم)[41] * متدبرا لما ورد في فضل ذلك من الآيات البينات مستمسكا بقوله عز من قائل (إن الحسنات يذهبن السيئات)[42] وبعد / فان أسنى المطالب وأغلاها * وأسمى المقاصد وأعلاها * وأسعد المناقب وأسماها / وأصعد المراتب وأرقاها * وأكمل المبرات وأرضاها المبادرة والمباكرة والمسارعة / الي الأعمال الصالحة * الباقية الرايحة الرابحة * التي يتقرب بها المتقربون * لقوله / تعالى في كتابه المكنون * (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولة والمؤمنون * وستردون / الي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)[43] * والساعي كل السعي لجنة عالية / قطوفها دانية بالاستعداد الأكمل الخلص الأصفى * والتفكير في قولة تعالي * (وان / ليس للانسان الا ما سعى * وأن سعيه سوف يرى * ثم يجازاة الجزاء الأوفي[44] * وان / الفايز أكمل الفوز من امتثل ما ورد عنه علة الصلاة والسلام من الأوامر والنواهي / وسمع من قوله تعالى (ان تبدو الصدقات فنعمها هى)[45] وقوله صلي الله عليه وسلم لمن سمعه / بإذن الله واعيه * (اذا مات بن أدم انقطع عمله الا من ثلاث)[46] وعد منها الصدقة الجارية / وأنه لا يخفى على البصير الواقف المتحلى بحلية الحقائق والمعارف * أن شرور الدنيا / أضعاف سرورها * وأن قبورها مضاعفة أضعافا كثيرة على قصورها * وأن كل / نعيم منها أقرب قريباً إلى نفاد * اذهى دار عبور وفرار * لادار سرور وقرار * وهى ظل زايل وحال حايل وأن المقيم بها لا بد وأنه راحل * والمستمسك / بها مستمسك بحبل غير طائل وأن السعيد من حفة الله بمزيد الاسعاف والاسعاد / وانتظم حاله بين العباد فى دارى المعاش والمعاد * وتزوّد من أولاه إلي أخراه أكرم / زاد * واستعد (ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)[47] بأكمل الاستعداد وترك الدنيا ومتاعها المقصور على الغرور * وأقبل على الآخرة وأعمالها رجاء / تجارة لن تبور * وتفكر فى قول الملك الخلاق * (ما عندكم ينفذ وما عند الله باق)[48] * وتأمل / تقبل الله بره وعمله قول من الأمر له * (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له)[49] / وأحسن إلي نفسه والي خلق الله تعالي في كل وقت وحين واستدبر بقوله عز وجل في / كتابه المبين * (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين)[50] وقابل / ما أنعم الله سبحانه به عليه من النعم الباطنة والظاهرة وتحريره * وتعيين مصاريفه وتقريره * وجعله من البر / الدايم في حال حياته * المكتتب إن شاء الله في صحايفه بعد مماته * رجاء لرحمة / ربه الكريم * واحسابا لمولاه العظيم وأن من السالكين مسالك السعدا / المبادرين في فعل الخيرات والقربات * طالبا من مولاه سبحانه وتعالى أن يتقبل منه الحسنات / والمبرات * مولانا قدوة الأمرا المقربين كبير الكبرا المعظمين * المؤيد بالعز / والتمكين * محب الأوليا والصالحين * المقر الكريم العالي والكوكب المنير المتلالي ميراللوا / الشريف السلطاني * صاحب العلم المنيف الخاقاني[51] مولانا الأمير[52] علي بيك

---

[41] سورة الحديد أية رقم ١١ .
[42] سورة هود اية رقم ١١٤ .
[43] سورة التوبة أية رقم ١٠٥ .
[44] سورة النجم أيات رقم ٣٩،٤٠،٤١.
[45] سورة البقرة آية رقم ٣٧١ .
[46] حديث شريف رواه البخارى ومسلم
[47] سورة الشعراء آية رقم ٨٨ ، ٨٩ .
[48] سورة النحل أية ٩٦ .
[49] سورة الحديد أية رقم ١١ .
[50] سورة آل عمران.

الشريف السلطاني * صاحب العلم المنيف الخاقاني[٥١] مولانا الأمير[٥٢] علي بيك مير الحاج[٥٣] الشريف المصري / سابقا
قايمقام مصر المحروسة حالا أضاء الله كوكب سعده وبلغه في الدارين قصده بجاه سيدنا ومولانا محمد عليه وعلي آله وأصحابه أجمعين متوسلا إلي الله سبحانه وتعالى بصاحب الكرامات الظاهرة علي طول المدد والنفحات الباهرة لمن أحب واهتدى والسطوات القاهرة علي من أنكر واعتدى القطب النبوى السيد الشريف العلوى الذي منه جميع الآنام ترتوى أبو الفرحات سيدي أحمد البدوي عمت بركاته الوجود

وتوالت / نفحاته علي كل موجود بمنه وكرمه أمين * سطر ما مضمونه ومعناه وحرر في سلك مطاويه / وفحواه هذا مكتوب وقف صحيح شرعي مؤبد / وإرصاد وضم وإلحاق صريح محرر مرعي مخلد * متعرض لنفحات الرحمات والقبول * جامع / لأنواع البر المقبول * أخلص المتقرب بذلك نيته وعمله راضيا بذلك أن تغفر زلله / اسس مبناه علي قواعد الشريعة الشريفة الغرا * وأحكم معناه علي مقاعد الطريقة الزهرا / (صادر من جماهر جواهر براعة يراعه الشريفة الشامخة العماد وارد علي مورد ورود / الطريقة المحمدية الراسخة الأوتاد * فايح من ظاهر أزهار أساليبه مسائل وسائل السودد / والسداد ناطقة بالصدق أفواهه المصونة عن الوهن في أداء المراد)[٥٤] بالباب / العالي[٥٥] دامت له المعالي بمصر المحروسة القاهرة / لا برحت بذوى الكمالات ما نوسه لدي سيدنا ومولانا فخر علماء الاسلام كمال بلغا / الأنام محرر القضايا والأحكام بمزيد الأحكام موبد شريعة جده سيد الأنام

---

[٥١] نسبة إلى الخاقان : وهو لفظ تركي معرب "قاغان" الذي كان يطلق علي ملوك الأتراك في القرنين السادس والسابع من الميلاد، وأصل اللقب "قان قان" أي قان القانات (راجع : أنستاس الكرملي: النقود العربية ص١٣٤) وقد أطلق الخاقان علي رؤساء الترك وعلي خانات تركستان من المغول المسلمين ونقش علي نقودهم ففي مدرسة سيواس بتركيا مثلا: ورد في نص إنشائها سنة ٦٧٠هـ "اللهم أيد وانصر عبدك وخليفتك السلطان الأعظم والخاقان المعظم مولا العرب والعجم ... ادام الله سلطنته إلي يوم القيامة (د.حسن الباشا: الألقاب= =الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار – دار النهضة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٨ د.حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية جـ١ ص١١٥ – ١٨٢ (دار النهضة العربية ١٩٦٥ القاهرة).

[٥٢] الأمير: هو ذو الأمر أو المتسلط، وتستخدم هذه اللفظة كاسم وظيفة أو للدلالة علي طبقة أو كلقب فخرى، وقد وردت بهذه الدلالات المختلفة في الكتابات الأثرية علي الآثار العربية. للتوسع: راجع د.حسن الباشا الفنون الإسلامية والوظائف جـ١ ص١١٥ وما بعدها، ٢٠٣.

[٥٣] أمير الحاج: اسم وظيفة عرفت منذ عهد النبي– صلى الله عليه وسلم–، إذ كان ينيب عنه أحيانا عند الضرورة أحد الصحابه في رئاسة المسلمين الذاهبين إلى الحج، وسار الخلفاء والولاة علي هذه السنة، فكانوا يعينون نوابا عنهم يرأسون الحجيج الخارج من أقطارهم إلى بيت الله الحرام، وعرف هؤلاء في العصر العباسي وغيره باسم أمراء الحاج وربما كان الأصح أن يقال "أمير الحج" غير أن الاسم الوارد في الكتابات الأثرية هو "أمير الحاج" وهذا الاسم يتكون من كلمتين "أمير" بمعنى رئيس أو قائد أو وال، و"حاج" وهو قاصد للنسك وجمعها حجاج وحجيج وحج. (راجع القاموس المحيط للفيروزيادي).

[٥٤] واضح مما بين القوسين مدى تنافر الألفاظ التي أدت إلي ركاكة في الأسلوب وثقل علي اللسان لكنه الأسلوب السائد في هذا العصر (الباحث).

[٥٥] يعني به المحكمة (الباحث).

الواثق / بربه المعيد المبدى مولانا السيد الشريف محمد محسن أفندي الناظر[٥٦] في الأحكام الشرعية / والأمور الدينية خلافة يوميذ بمصر المحمية الموقع خطة الكريم باعاليه دامت فضايله / أمين بحضرة كل من فخر أعزة السادة الأشراف العظام عمدة أصحاب الأرقام / الفخام الجناب المعظم السيد الشريف محمد أفندي كاتب كبير طايفة مستحفظان حالا / وفخر الأكابر والأعيان الجناب المعظم والمخدوم المفخم الأمير سليمان كتخدا طايفة مستحفظان / قلعة مصر المحروسة سابقا تابعي مولانا الواقف / المشار إليه أعلاه وفخر الكتاب المعتبرين عمدة الحسّاب والمحررين الشيخ العمدة الأمجد شمس الدين محمد الشافعي المنزلاوى[٥٧] باش مباشر الدشيشة الكبرى حالا ابن المرحوم الشيخ / عبد الرحمن واطلاع الجميع وشهادتهم علي ما يأتي شرحه فيه دام توقيرهم آمين / أشهد علي نفسه الذكية الطاهرة منفق عرض الدنيا لتحصيل ثواب الآخره / قدوة الأمرا العظام كبير الكبرا الفخام المقر الكريم العالي الكوكب المنير المتلالي مولانا / الأمير علي بك قايمقام مصر المحروسة حالا المشار إليه أعلاه شهوده الاشاهد الشرعي / وهو بحمد الله سبحانه وتعالي بصحة كاملة ونعمة زايدة شاملة ونية خالصة صادقة / وطوية فايقة رايقة راغبا في الخير مريدا له وجواز الأشهاد عليه شرعا راجيا من الله الثواب وحسن المرجع والمآب أنه وقف أوقفه الله تعالي علي نياط / القرب وحبس أحبس الله عنه المكاره والرعب * وتصدق بصدق نية وخلوص طوية / وتسبّل أسبَل الله تعالي عليه لباس الرأفة والغفران وجلابيب الرحمة والرضوان / في حالة تصح فيها كافة التصرفات * وتنفذ عندها عامة التبرعات * مفصحاً / بلسان فصيح وبيان صريح * تقبل الله منه ذلك وأمهله وأهله إلي أحسن المسالك / وأرصد لله سبحانه وتعالي جميع كامل أراضي ناحيه طندتا وغيره /وجميع كامل أراضي ناحية بلتاج[٥٨] وجميع كامل أراضي ناحية حصة / طندتا كل منهم تابع ولاية الغربية المعين أرصادة وايقافه ذلك بموجب تقسيط ديواني / مكمل بالختم والعلامة والصح[٥٩] علي العادة في ذلك مكتتب باللغة التركية معين به وقف براي[٦٠] / قطب العارفين وشيخ الواصلين سيدي أحمد البدوي قدس الله سره بناء مسجد / شريف وخدامين وفقراي زاويه مزبور[٦١] وخيرات سايرة برموجب[٦٢] شروط وقفية / صاحب الخيرات الحاجي علي بيك مير الحاج سابقا مورخ التقسيط المذكور في خامس عشرين / شهر ربيع الثاني من شهور سنة خمس وثمانين ومايه وألف وجميع مال حماية / قطعة أرض علي وجه البر والصدقة المعروفة بباق الغنم بروجة كامل درقرية[٦٣] طندتا / تابع ولاية

---

[٥٦] أطلق لفظ الناظر علي المشرف وبخاصة المشرف المالي (حسن الباشا) الفنون الإسلامية ص ١٠٧٧ .

[٥٧] المنزلاوى: نسبة إلي المنزلة وهي الآن مركز من مراكز محافظة الدقهلية وأهلها قديما يعملون بالصيد حيث تقع بحيرة المنزلة وبعضهم الآن يعمل بالزراعة بعد تجفيف جزء من البحيرة (الباحث).

[٥٨] بلتاج : هي الآن إحدى قرى مركز قطور محافظة الغربية والنسب إليها بلتاجي وتقع علي طريق قطور المحلة الكبرى من ناحية قطور فهي بعدها مباشرة وبها مجلس محلى يتبعه عدة قرى مجاورة وكانت قبل ذلك تتبع كفر الشيخ عندما كانت الأخيرة مركزاً من مراكز الغربية .. الباحث

[٥٩] الختم هو ختم القاضي والعلامة هي علامته – وكل قاضي له علامة والصح يعني الحكم بصحه ما في هذا التقسيط أو الوثيقة .. الباحث

[٦٠] كلمة تركية تعني حرف جر في العربية وهو اللام (الباحث)

[٦١] زاوية مزبور (زاوية مذكورة)

[٦٢] برموجب (بسبب)

[٦٣] در قرية (في قرية).

الغربية المذكورة وعبرتها خمسة وعشرون فدانا طينا سوادا المعين ذلك بموجب / حجة الاسقاط الشرعية الشاهدة لمولانا الواقف المشار اليه أعلاه بتلقيه ذلك بالاسقاط الشرعي المسطرة من هذه المحكمة المورخة في ثامن شهر شعبان سنة رابع وثمانين ومائة وألف / المعين إرصاده لذلك بدلا لة التقسيط الديواني المكمل بالختم والعلامة والصحح علي العادة / في ذلك المعين به وقف مهمات خيرات حوض وساقية وطاحون جراية درقرى[٦٤] طندتا براي عليق وربيع برسيم أثوار الادارة درمقام[٦٥] حضرة قطب العارفين / سيدي أحمد البدوى قدس الله سره العزيز علي موجب شروط وقفية صاحب الخيرات / مير اللوا علي بيك مير الحاج محروسة مصر سابقا المورخ التقسيط المذكور في ثاني عشر / شهر جماد أول سنة خمس وثمانين ومائة وألف وهي سنة تاريخه ادناه وجميع / البنا المسجد الانشا والعمارة الذي كان أصله أماكن وحوانيت وبيت قهوة ومعصرة / وغير ذلك وخلط ذلك ببعضه بعضا وصار ذلك جميعه بناء مسجد الانشا والعمارة / انشا وتجديد مولانا الواقف المرصد المشار إليه اعلاه الكاين ذلك بناحية طندتا / بولاية الغربية المذكورة تجاه مقام وضريح ومسجد القطب النبوي سيدي أحمد البدوي / المومي اليه أعلاه المشتمل بدلالة مكتوب الانشا الصحيح الشرعي الورق الأوصال الملصق / المسطر من هذه المحكمة المورخ في ثامن جماد آخر سنة خمس وثمانين ومائة وألف وهي سنة / تاريخه أدناه علي واجهة بها صهريج[٦٦] ومكتب وقيسارية مستجدين الانشا والعمارة / فأما الصهريج المذكور فإنه يشتمل علي باب مربع[٦٧] يتوصل له من سلم مدور ثلاث / درج من الحجر به يمنة ويسرة جلستان من الحجر وعتبه من الصوان[٦٨] يغلق عليه باب عربي معقود / بالحجر منقوش بالآلات يعلوه قوس قاشاني[٦٩] يعلو ذلك ثلاثة أبيات تاريخ نقش مكتوب / بالذهب الأحمر يعلو ذلك عقد مقرنص مداينى من الحجر الفص النحيت الجديد الأحمر يدخل من الباب / المذكور إلي فتحة مفروشة بالرخام الملون مسقفة نقيا بها بابان مربعان معقودان / بالحجر الفص النحيت يغلق علي كل منهما زوجا باب عربي أحد البابين المذكورين يأتي ذكره / فيه والباب الثاني يسرة سفله عتبة من الصوان يدخل منه إلي مزملة الصهريج المرقوم / وهو مبنى تحت تخوم الارض بالمون والخافقي والبوايك المعقودة المحمولة علي أعمدة من / الرخام معد ذلك لخزن الماء في أيام زيادة النيل المبارك المنقولة من البحر بالسواقي / في المجارى تحت تخوم الأرض بالصهريج المرقوم لشرب المارين والمترددين من خلق الله / سبحانه وتعالي بالمزملة المذكورة أعلاه دولاب وخزنة معدين لوضع آلات الصهريج / المذكور به ثلاث شبابيك كبار مجاورين لبعضهم بعضا من النحاس الأصفر برسم تناول / الماء من الحوض المذكور بكل

---

[٦٤] در قري (في قرى).

[٦٥] درمقام (في مقام).

[٦٦] صهريج: خزان للمياه تحت الأرض يعمل من الطوب الآجر والمونة المانعة لنفاذ المياه (راجع دكتور صالح لمعي مصطفى التراث المعماري الإسلامي في مصر طبع بيروت ١٩٧٥ م ص ١٢١ .

[٦٧] باب مربع باب بعتب مستقيم نفس المرجع ص ١١٧ .

[٦٨] الصوان يعني الجرانيت نوع من الحجارة البيضاء المشرب لونها أحيانا بصفرة وليس من السهل كسره وكان قديما يجلب من أسوان حيث تكثر محاجره هناك ولسهولة نقله في نهر النيل وهو أيضا المسمى بالحجر الجيري وله استخدامات لا حصر لها منها تبطين شواطئ الترع والأنهار والمباني الفخمة والقصور العظيمة (الباحث).

[٦٩] المقصود بالنقش هنا الزخارف المحفورة في الحجر حفرا إما بارزا أو غائرا ويستخدم الفنان آلات الحديد كالمطارق والأزاميل وغيرها من أدوات هذا الفن ويعلو هذا قوس من القيشاني الأزرق يعلوه أبيات من الشعر تؤرخ لهذه العمارة بحساب الجمل المعروف وهذا هو الطراز التركي (الباحث).

واحد منهم درفتي باب خشبا نقيا وحوض من الرخام الأبيض / برسم وضع المـــاء وثـلاث طاسات من النحاس الأصفر برسم تناول الماء للشاربين من الحـــوض / المذكـور مفـروش أرض السبيل المذكور وجلسات الحيضان الثلاث المذكوريـــن / بالرخـام الملـون وبجـوار الشبابيك الثلاث المذكورين من الجهتين حوضين اثنين / مصاصة مبنيين بالخـــافقي معديـن لوضع الماء لشرب المارين يغلق علي كل واحد منهما / فردة باب عربي بإحدهما وهو الـذي بجوار الصهريج المذكور مصاصتين مركب عليهما بزبورين / من النحاس الأصفر علي لوح من الرخام الأزرق والحوض الثاني الذي بجوار بـــاب القيســارية / المذكـورة بـه ثلاثـة مصاصات مركب عليهم ثلاث بزابيز من النحاس الأصفر علي لوحين / اثنين مـــن الرخـام الأزرق بداير كل منهما تازير[٧٠] من الخيزران مدهون بأنواع الدهانات / الملونة وثلاثة أبيـات تاريخ[٧١] مكتوبين بالذهب الأحمر يعلو كل واحد منهما صحن حجـارى منقـوش / بـالالات وبالواجهة المذكورة الثلاثة شبابيك النحاس والبزابيز المذكورين معقودة الشبابيك / المذكـورة علي ثلاثة بوايك من الحجر الفص النحيت الجديد الأحمر محمولين علي أربعة أعمدة بقواعـد / من الرخام الأبيض بأفريز مساقي من الرخام الأبيض سفلة مقرنص من الحجـــر الأحمـر حامل للإفريز / المذكور معد لوضع التسع طاسات النحاس المذكورين أعلاه يتوصل لذلك من سلم متسع مدور / ثلاث درج بكل قنطرة من القناطر الثـــلاث المذكوريـن زاويتيـن كبـار متقابلتين نقش بالذهب / الأحمر وأبيات تاريخ مكتوبه بالذهب الأحمـــر علـي سـطر مـن اللازورد الأزرق وبمزملة / الصهريج المذكور يمينه باب عربي يدخل منه إلي فتحة بها يمنة دولاب به خمسة لوالب من الرصاص / ثلاثة منهم يتوصل من كل منهم المـــاء بالمجـاري الرصاص تحت تخوم الارض الي الثلاث حيضان / الرخام التي بالشبابيك الثلاث المذكوريـن والاثنان يتوصل منها الماء تحت تخوم الأرض بالمجاري / الرصاص إلي الحوضيـــن التـي

---

[٧٠] **يعني بالتأزير أو الإطار والخيزران (وعند العامة خرزان) هو نبات ضرب به المثل في الانثنـــاء والمطاوعة.**

[٧١] **ثلاثة أبيات تاريخ يعني تاريخ هذا المبني من تأسيس وانشاء وعمارة بحساب الجمل وهو حساب بالحروف التي تحول إلى أرقام وبجمع هذه الحروف قوالب معينة هي: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ويتألف منها الحروف العربية الثمانية والعشرين،= =فالتسعة الحروف الأولي تساوى تسعة أرقام في الآحاد، والتسعة التي تليها في العشرات تساوى تسعون والتسعة . الثالثة تساوى تسعمائة والحرف الأخير وهو الغين هو المكمل للحروف الثمانية والعشرين يساوى ألف علي نحوما هو مفصل في هذا الجدول:**

الآحاد	العشرات	المئات	الألوف
أ = ١	ي = ١٠	ق = ١٠٠	غ = ١٠٠٠
ب = ٢	ك = ٢٠	ر = ٢٠٠	١ هـ (١)
ج =٣	ل = ٣٠	ش = ٣٠٠	
د = ٤	م = ٤٠	ت = ٤٠٠	(١) راجع: د. مجاهد توفيق الجندي
هـ = ٥	ن = ٥٠	ث = ٥٠٠	تطور الخط العربي وأدوات الكتابة حتى
و = ٦	س = ٦٠	خ = ٦٠٠	نهاية القرن الرابع الهجرى ص ٦٢
ز = ٧	ع = ٧٠	ذ = ٧٠٠	بحث لم يطبع بعد سنة ١٩٧٤ – ١٩٧٥
ح =٨	ف = ٨٠	ض = ٨٠٠	
ط = ٩	ص = ٩٠	ظ = ٩٠٠	

بهما الخمسة بزابيز المذكورين أعلاه وبالفتحة المذكورة يسرهُ خرزة / من الرخام الأبيض مركب عليها بكرة معدة لنقل الماء بها من الصهريج المذكور يجاورها بسطة / مبنية بالخافقى يعلوها حاصل الماء وبصدر الفتحة المذكورة سلم درج هابط معقود بالخافقى / موصل لأرضية الصهريج المذكور مسقف الصهريج المذكور أعلاه شقة رومي منقوش سقفه / صنعة بالذهب وأنواع الدهانات الملونة ويدخل من الباب الموعود بذكره أعلاه الذي / بالفتحة المذكورة أعلاه إلي فتحة بها سلم يصعد من عليه إلي باب سر يتوصل منه لدور الوكالة / الأولى التي بالقيسارية الآتي ذكرها فيه ويصعد من السلم المذكور إلي بسطة بها سلم درجين / يصعد من عليه الي باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلي فتحة كبرى مسقفة / نقيا بها ممرق[٧٢] صغير برسم النور والهوى وباب مربع يدخل منه الي مكتب معد لتعليم الأطفال / القرآن العظيم يحوى إيوانا[٧٣] واحدا ودورقاعة[٧٤] علو الصهريج المذكور أعلاه مفروش أرضه / مع الفتحة المذكورة بالبلاط الكدان به ثلاث قناطر من الحجر الفص النحيت الجديد الأحمر محمولين / علي عامودين بقواعد من الرخام الأبيض منتظم ثلاث درابزينات خشبا خرط دقي[٧٥] علو شبابيك / الصهريج المذكور مسبل علي كل واحد منهم خيمة[٧٦] من القماش لمنع الحر والبرد بالمكتب المذكور / اربعة دواليب وكتبيات[٧٧] من الخشب النقي مسقف المكتب المذكور شقة رومي منقوش سقفه / توم بالذهب وانواع الهانات الملونة يعلو ذلك رفرف من الخشب النقي[٧٨] مدهون ؟ بالذهب والدهانات / الملونة وبالفتحة المذكورة مزيرة[٧٩] وكرسي راحة[٨٠] ومنافع ومرافق وحقوق واما القيسارية[٨١] / المذكورة أعلاه فإنها

---

[٧٢] الممرق يعني به الممر الصغير الضيق الذي يمرق فيه الشخص وهو هنا منور للنور ويدخل منه الهواء (الباحث).

[٧٣] الإيوان في عصرنا هو قاعة الجلوس (الباحث).

[٧٤] الدرقاعة: هي البهو الذي يتصدر الإيوان وهي في حقيقتها بمثابة صحن مسقوف تغطي أرضها بالفسيفساء الرخامية المنتظمة في زخارف هندسية بديعة وتتوسطها أحيانا نافورة. وينخفض مستوى أرضية الدرقاعة بمقدار درج عن مستوى أرضية إيوانات الجلوس، ويحدد هذا الدرج المكان الذي يتعين فيه علي الزائر أن يخلع نعليه قبل أن تطأ قدمه فاخر السجاد والبسط التي تكسو ارض الإيوانات، =ويرتفع سقف الدرقاعة عن باقي سقف المبنى بمنور من الخشب يحاكي قبة السماء فيحس الجالس وهو يتطلع إلى صفحة ماء النافورة وكأنه ما زال علي صلة بالسماء. (للتوسع راجع: د. ثروت عكاشة القيم الجمالية في العمارة الإسلامية. دار المعارف سنة ١٩٨١ م ص ٨٦.

[٧٥] خشب خرط دقي أي خشب دقيق وهي قطع صغيرة معشق بعضها ببعض في غاية الإحكام (الباحث).

[٧٦] لعلها ستائر توضع علي الشبابيك لمنع تأثير حرارة الشمس علي الأطفال الصغار صيفا ومنع الهواء البارد عنهم شتاء (الباحث).

[٧٧] جمع كتبية وهي عبارة عن دواليب بضلف داخل الحائط توضع بها المصاحف والكتب الخاصة بالطلاب أو الأساتذة والشيوخ ولابد إذن أن تكون الحوائط هذه سميكة حتى يمكن تفريغها لعمل الكتبية (الباحث).

[٧٨] الخشب النقي: خشب أجرى اختياره بدقة. د. صالح لمعي مصطفى: التراث المعماري الإسلامي في مصر ببيروت ١٩٧٥ م.

[٧٩] المزيرة علي وزن (مفعلة) اسم آلة يوضع عليها "الزير" وهو إناء من الفخار ينزل الماء النقي من أسفله في إناء آخر قطرة قطرة ويشرب من هذا الماء النقي حيث يحجز بداخل الزير بعض الشوائب والطين مما يكون عالقا بالماء، وكان هذا النظام معروفا في الريف والمدن قبل دخول المياه النقية إلي المنازل .. وكان بالإضافة إلي كونه ينقي المياه كان يثلجها تثليجا طبيعيا مناسبا

بجوار الصهريج والمكتب المذكورين أعلاه بها من الخارج يسرة الداخل لها / ستة حوانيت ثلاثة منهم تجاه المقام الأحمدي المومي اليه وثلاثة بجوار باب القيسارية / المرقومة من باب كبير بوابة / معقود بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر سفله عتبة من الصوان يعلو عليه زوجا باب / من الخشب النقي مكمل بالأسكفة والضبة الخشب والأعقاب الحديد يعلو ذلك شباك / كبير خشب نجارى برسم النور والهوى بالقيسارية المذكورة يمنة ويسرة وبظاهرها / من الخارج يمنة بسوق البرسيم اثنان وستون حانوتا فيما بينهم الطريق السالك / يشتمل كل حانوت من الحوانيت المذكورة علي مسطبة وداخل ودرفتي باب خشبا / نقيا سكندري[٨٢] كاملين المنافع والحقوق وبالجهة اليمنى من القيسارية المذكورة / ثلاثة وكايل أحدهم يعرف بسكن التجار المغاربة في أيام الموالد تشتمل / علي باب معقود نقش بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر سفله عتبة من الحجر يغلق عليه / فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلي مجاز مسقف نقيا به يسرة مسطبة سفلها دواليب / من الخشب يتوصل من المجاز المذكور الي صحن الوكالة[٨٣] المذكورة مبنى دوائره الأربع بالحجر / الفص النحيت مفروش مع المجاز المذكور بالبلاط الكدان بالوكالة المذكورة اثنى عشرة / حاصلا[٨٤] مكملين بالسقف والابواب الخشب النقي بصحن الوكالة المذكورة يسرة سلم بدرابزين[٨٥] خشب من السفل إلي العلو يصعد من عليه إلي دور الوكالة المذكورة مسقف نقيا / مكمل الدرابزى بالخشب النقي به أربعة عشر طبقة[٨٦] مسقفين نقيا يغلق علي كل / منها فردة باب خشبا نقيا سبعة منهم بكل واحدة منهم مشربية خشب خرط[٨٧] / مطلين علي القيسارية المذكورة بالدور المذكور كرسيين راحة يجاور أحدهما مطبخ / مسقف نقيا به نصبة وجاق[٨٨] ومدخنة[٨٩] وبالوعة[٩٠] ويصدر

لصحة الشاربين ورغم ظهور الفريون في التبريد بالمبردات والثلاجات ما زال بعض الناس يفضل الشرب من هذا الزير ... والمزيرة قد تصنع من الخشب بثلاثة أرجل أو أربعة وقد تصنع من الحجر الصوان وقد تبني بالطوب الآجر حسب إمكانات الناس في كل العصور (الباحث).

[٨٠] كرسي راحة هو بيت الراحة أو الأدباخانة (بيت الأدب) أو الكنيف أو الحمام أو التواليت أو بيت الخلاء وهو المكان الذي يقضي به الإنسان حاجته من البول أو الغائط (الباحث).

[٨١] هي سوق يومي صغير يباع فيه عادة الخضروات والفاكهة الطازجة وأنواع الألبان وعليها بوائك من الخشب لحماية الناس من حرارة الشمس وماء المطر وتحتوى القيسارية علي محلات للبيع ومخازن يشغلها أصحاب هذه المحلات (الباحث).

[٨٢] سكندري يعني منسوب إلى مدينة الإسكندرية إحدى الثغور المصرية (الباحث).

[٨٣] الوكالة عبارة عن مبنى تجاري يتكون من طابقين أو ثلاثة: الطابق الأول عبارة عن مجموعة من الحواصل (مخازن) يضع فيها التجار بضائعهم مقابل رسوم معينة ثم يعرضونها للبيع صباحا وهكذا، وأما الطابق الثاني أو الثالث فتستخدم كفنادق للنوم مقابل رسوم معينة أيضا ومن أمثلة الوكايل الباقية من العصر المملوكي وكالتا الغوري بالقاهرة والمحلة الكبرى ويرى د. ثروت عكاشة أن الوكالة تتكون من= =فناء محاط بحجرات من الحجر مقببة تستخدم كمخازن ومن فوقها طابق يشتمل علي حجرات تتم فيها المقايضة بين تجار الجملة الغرباء والمحليين تعلوها وحدات سكنية كل منها ثلاث طوابق قائمة بذاتها راجع القيم الجمالية ص ٦٨-٦٩ للتوسع راجع أيضا: دكتور صالح لمعي مصطفى التراث المعماري الاسلامي في مصر بيروت سنة ١٩٧٥ ص ٧٢ .

[٨٤] الحاصل: هو المخزن أو الخزانة (الباحث).

[٨٥] الدرابزين كلمة غير عربية لعلها فارسية أو تركية

[٨٦] طبقة (طباق) مسكن يتكون من قاعة وغرفة أو غرفتين مع دورة مياه (د. صالح لمعي: التراث المعماري ص ١٢١) .

[٨٧] المشربية هي حاجز من الخشب الخرط يوضع أمام النوافذ من الخارج وتشرف علي الشارع وينظر من بداخلها إليه فيرى المارة وهم لا يرونه من خلال فتحات صغيرة من خشب الخرط المعشق بعضه ببعض فهي إذن مشرفية حرفت إلي مشربية، أو أن الناس كانوا يضعون فيها قلل

يجاور أحدهما مطبخ / مسقف نقيا به نصبة وجاق[٨٨] ومدخنة[٨٩] وبالوعة[٩٠] ويصدر الدور المذكور يسرة / باب السر[٩١] الذي يسلم المكتب المذكور أعلاه مكملة الوكالة المذكورة بالمنافع والمرافق / والحقوق وأما الوكالة الثانية المذكورة المعروفة في زمن الموالد بسكن المحلاوية / فإنها تشتمل علي باب كبير بجلستين معقود بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر منقوش / بآلات سفلة عتبة من الحجر يغلق عليه زوجا باب خشبا نقيا يدخل منه الي مجاز / مسقف نقيا به يمنة ويسرة مسطبتين سفلهما خزاين من الخشب أحدهما معده للقبانه[٩٢] / في غير أيام الموالد يدخل من المجاز[٩٣] المرقوم إلي صحن[٩٤] الوكالة المذكورة مفروش دوائره / مع المجاز المذكور بالبلاط بجهاتها الأربع مع الدخلة التي بها خمسة وعشرون حاصلا / مسقفين نقيا معقودين بقناطر من الحجر والمون يغلق علي كل واحد منهم فردة باب / خشبا نقيا وبالدخلة التي بصحن الوكالة المذكورة باب كبير مربع يدخل منه إلي / خربة مستطيلة كشف سماوى بها يمنة مصلاه وبيرماء معين وحنفية برسم الوضو / مبنية بالمون والخافقي بها ثلاثة بزابيز[٩٥] يجاور ذلك مطبخ به نصبه وجاق وبها / يسرة حفرتي مرحاض مجاورين لبعضهما بعضا يجاورهما الباب الذي بالوكالة / الثالثة الآتي ذكرها فيه مشتركة الخربة المذكورة ذكر بها الانتفاع بين الوكالة المذكورة وبين الوكالة الثالثة الآتي ذكرها فيه وبصحن الوكالة المذكورة يسرة باب / يصعد من عليه إلي سلم يتوصل منه إلي دور الوكالة المذكورة وهو متسع مفروش أرضه / بالبلاط بدوايره درابزى خشب به كرسيين راحة فيما بينهما مزيرة يغلق علي كل منهما فردة باب خشب نقياً بالدور المرقوم من الجهات الأربع تسعة وعشرون طبقه مكملين / بالسقف والأبواب والشبابيك الخشب النقى ثمانية منهم مطلين على القيسارية المذكورة / مسقف الدور المذكور مع غالب صحن الوكالة المذكورة بالبوص والخشب محمول السقف / المذكور على ثلاثة أعمدة خشب شبق مجوز مفروشين بأرض الوكالة المذكورة / وخمس شبقات مجوز سفل السقف المرقوم به منور كبير متسع برسم النور / والهوى مسبل الجدر والطباق المذكورة داخلا وخارجاً بالبياض مكمل ذلك جميعه

الشرب ليبرد ماؤها لتعرضها لتيار الهواء ولهذا سميت مشربية (د.صالح لمعي مصطفى: التراث المعماري الإسلامي في مصر ص ١٢٢، ويرى د.ثروت عكاشة في كتابه القيم الجمالية في العمارة الإسلامية دار المعارف بمصر سنة ١٩٨١ ص ٥٦،٥٧ المشربيات تهيئ الانفتاح علي الخارج دون اخلال بالحجاب وتخدم أهداف التهوية والإضاءة والإطلال والإشراف.

[٨٨] نصبه أوجاق: المكان المعد لمجلس الطعام (صالة الطعام) Sale a mangeé.

[٨٩] المدخنة: هي أسطوانة من الصاج أو الحديد عمودية توضع فوق المطبخ أو التنور (الفرن) لإخراج الدخان لأعلى حتى لا يلوث المكان برائحته الغير مقبولة (الباحث).

[٩٠] البالوعة: فتحة تحت الحمام أو المطبخ تبتلع الماء المستعمل في ماسورة تحت تخوم الأرض حيث الخزان الرئيسي (الباحث).

[٩١] باب السر: باب ثانوى يستعمل عادة للخروج من المبنى إذا حدث عليه هجوم ويستعمله أحيانا الخدم لقضاء مصالح البيت وقد جرت العادة أن يكون لكل مسجد أو قصر أو منزل باب خلفي صغير أطلق عليه باب السر وكان يستعمل في حالة الرغبة في الدخول أو الخروج خفية (ثروت عكاشة: القيم الجمالية – مرجع سبق – ص ٣٤٥ – ٣٤٦ .

[٩٢] القبانة يعني الوزن والميزان القبان هو نوع من الموازين التي يوزن بها الأحمال الثقيلة (الباحث).

[٩٣] المجاز: دهليز أطلق على البلاطة المتعامدة علي حائط القبلة أمام المحراب والدهليز يطلق علي الممر أو الطرقة (د.صالح لمعي: التراث المعماري الاسلامي في مصر مرجع سبق ص ١٢٢ .

[٩٤] صحن: يعني به حوش الوكالة وهو عادة كشف سماوي بدون سقف (الباحث).

[٩٥] البرابيز جمع بربوز وهو صنبور المياه (الحنفية) التي تستخدم في الوضوء ... (الباحث).

الجدر والطباق المذكورة داخلاً وخارجاً بالبياض مكمل ذلك جمعيه بالمنافع /والمرافق والحقوق [٩٦] وأما الوكالة الثالثة المذكورة باقى الوكايل المرقومة / المعروفة فى زمن الموالد بسكن الأسكندرانية فإنها تشتمل على باب كبير بجلستين / معقود ذلك بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر منقوش بالآلات سفله عتبة من الحجر / يغلق عليه زوجاً باب خشباً نقياً يدخل منه إلى مجاز مسقف نقياً به يمنة ويسرة مسطبتين / سفلهما خزائن من الخشب يدخل من المجاز المذكور إلى صحن الوكالة المذكورة مفروش دوايره / مع المجاز المرقوم بالبلاط بجهاتها الأربع ستة وعشرون حاصلا معقودين بقناطر / من بالحجر والمون مسقفين نقياً بأقصى الوكالة المذكورة باب معقود بالحجر الفص النحيت / يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً يدخل منه إلى الخربة المذكورة مشتركة الانتفاع بين / الوكالتين المذكورتين وبصحن الوكالة المذكورة يمنة سلم يصعد من عليه إلى دور الوكالة / المذكورة وهو متسع مفروش أرضه بالبلاط داير به درابزى خشباً به كرسيين راحة فيما بينهما مزيرة ببالوعة يعلو ذلك ممرق ساقط برسم النور والهوى وبدور الوكالة المذكورة / من الجهات الأربع تسعة وعشرون طبقة مكملين بالسقف والأبواب والشبابيك الخشب / النقى ثلاثة عشر طبقة من ذلك مطلين على القيسارية المذكورة وعلى الطريق المتوصل / منها لسوق البرسيم وجامع البوصة [٩٧] سقف الدور المذكور مع غالب صحن الوكالة المذكورة / بالبوص والخشب محمول السقف المذكور على ثلاثة أعمدة خشب شبق مجوز مغروسين بأرض / الوكالة المذكورة وخمس شبقات مجوز تصليبات تنقل السقف المذكور به منور كبير متسع / برسم النور والهوى مطروح عليه زنانير سواحى من الخشب مسبل جدر الطباق المذكورة داخلاً / وخارجاً بالبياض مكمل ذلك جميعه بالمنافع والمرافق والحقوق وبظاهر الوكالة المذكورة سفل / الطابق المرقومة بأقصى القيسارية المرقومة باب مربع يدخل منه صهريج صغير / مبنى تحت تخوم الأرض بخرزة [٩٨] من الحجر به مزملة [٩٩] وحوض حجر وشباك خرط مسقف / نقيا مفروش أرضه بالبلاط وبوسط الحوانيت التي يسره بالقيسارية المرقومة سلم أربع / درج يصعد من عليه الي باب مقوصر معقود بالحجر يغلق عليه درفتي باب خشبا نقيا يدخل / منه

---

[٩٦] الحقوق : هى غرفة الخدمات توجد دائماً مع كلمة منافع (د . صالح لمعى مصطفى : التراث المعمارى الإسلامي فى مصر ص ١١٨).

[٩٧] المقصود به الآن : جامع البهى ويقع على بعد خطوات من الجامع الأحمدى وكان جامع البهى هذا مكاناً لحلقات العلم من طلاب وشيوخ الجامع الاحمدى عندما ضاق هذا الأخير عن استيعاب الزيادة المطردة من طلاب العلم (الباحث) .

[٩٨] الخرزة غطاء من الحجر أو الرخام يغطى فوهة السبيل ، والسبيل هو الطريق ثم استعمل هذا اللفظ فى البناء المعد لشرب المارة بما فيه من طاسات وكيزان وسلاسل وسلسبيل وصهريج لخزن الماء وغير ذلك وكان للسبيل فوائد كثيرة فى المدن الكبيرة والقرى قبل أن يصير الماء وقد أصبح في أنابيب ومواسير وصنابير وأصبح السبيل الآن أثرا من الآثار الإسلامية يذكرنا بتراثنا الإسلامي وحضارتنا الإسلامية ومن الأسبلة الآن بطنطا سبيل علي بك الكبير الذي أهمل بسلخانة طنطا ما يقرب من ثلاثة عقود ثم آن الأوان لنقله إلي مدخل مدينة طنطا الشرقي عند كوبرى فاروق كمعلم من معالم السياحة الدينية بها وقد أشرف علي هذا النقل مجموعة من رجال الآثار الإسلامية بوسط= =الدلتا علي رأسهم الأستاذ أحمد حسب الله وهو خريج كلية الآثار ويعتبر من كبار مفتشي الآثار بقطن قرية هورين مركز بركة السبع منوفية (الباحث).

[٩٩] مزملة يعني بها (مزيرة) قوصرة كبيرة عميقة في دهليز المدرسة أو الخانقاة تحفظ بها أزيار المياه لتقديمها للطلبة والزائرين، يفصلها عن الدهليز قطع من خشب الخرط (د. صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي ص ١٢٣).

إلي بيت القهوة معلقة معدة لطبخ القهوة وبيعها بها أيضا باب مفتوح من قيسارية/ العطارين القديمة المشتمل بيت القهوة المذكور علي مساطب برسم الجلوس يمنة / ويسرة بأقصاه من الجهة اليمنى والجهة اليسرى أودتين[١٠٠] بمنافعهما وبها شبابيك / بقناطر ودرابزى ودرف من الخشب النقي يعلو ذلك شبابيك خشب خرط / مطلين علي القيسارية المذكورة مسقفة القهوة المذكورة جملون[١٠١] بالبوص والخشب / النقي مكمل بالمناور برسم النور والهوى مفروش أرضها بالبلاط مسبلة الجدر / بالبياض وبأقصى بيت القهوة المذكور نصبة وجاق ومدخنة صاعدة في العلو / وما لذلك من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق خلا العطفة / المعروفة بدرب الضامن التي بالجهة اليمنى بالقيسارية المرقومة فإنها وما بها / من الأماكن لم تكن داخلة في ذلك وأنها جارية في ملك ملاكها وبرأس القيسارية / المذكورة يمنة السالك بوابة كبيرة معقودة بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر يغلق / عليها فردة باب خشباً نقياً بجوار صهريج الشيخ أبو العز[١٠٢] سفلها عتبة من الصوان مسقفة / القيسارية المذكورة من أولها إلي آخرها بالبوص والخشب النقي مكمل سقفها بالمناور / التي برسم النور والهوى ويعلو الحوانيت الخمسة عشر التي بسوق البرسيم المذكورين رفرف[١٠٣] / من الخشب النقي المجاورين لمكان الشيخ حسن عبد المعطي[١٠٤] بجوار المكان المذكور فردة / باب بوابة كبرى معقودة بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر سفلها عتبة من الصوان / يغلق عليها فردة باب كبير خشبا نقيا معدين البوابات الثلاث المذكورين لحفظ / القيسارية المذكورة وغيرها ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربع بالدلالة / المذكورة الحد القبلي ينتهي بتمامه إلي قيسارية العطارين القديمة المذكورة / وقيسارية الزياتين القديمة وفيه بابي القهوة والستة حوانيت التي تجاه المقام / الأحمدي والبوابة التي بجوار صهريج الشيخ أبو العز المذكور والحد البحري / ينتهي الي اماكن بيد الشيخ حسن عبد المعطي المذكور بعضه وباقيه الي مكان عبد الله / المحيسني وفيه الخربة[١٠٥] المشتركة بين الوكالتين المذكورتين وفيه عطفة الضامن / الغير داخلة في ذلك الجارية بيد أربابها والحد الشرقي ينتهي إلي الشارع تجاه المقام / الأحمدي المشار إليه أعلاه وفيه باب البوابة وباب المكتب وشبابيك الصهريج وواجهته / المذكورة والحد الغربي ينتهي بتمامه إلي الطريق الفاصلة بين ذلك وبين سوق / البرسيم المرقومة وفيه الصهريج الصغير والخمسة عشر حانوتا المجاورين لمكان الشيخ / حسن عبد المعطي والبوابة وجميع ملك كامل الوكالة الكاينة بناحية طنتدا / المرقومة المجاورة للمسجد الشريف

---

[١٠٠] مثنى أودة: وهي الحجرة (الباحث) والمقصود بالمنافع المطبخ ودورة المياه.

[١٠١] الجملون: هو سقف مائل يغطي عادة بألواح الزنك وهذا الميول في السقف يجعل مياه الأمطار تنزل علي الأرض دون الوقوف عليه، وهذه السقوف تكثر في أوربا وفي البلاد الشبيهة بمناخنا لكثرة الأمطار بها (الباحث).

[١٠٢] لعل له أحفاداً بمدينة طنطا ومنهم الشيخ حسن أبو العز الذي كان طالباً بحلقات العلم منذ مائة سنة تقريباً ولعل لهذا الأخير أيضا حفيداً يحمل اسمة الآن صاحب مكتبة بأول شارع السكة الجديدة الموصلة إلي السيد البدوى (الباحث).

[١٠٣] الرفرف: عبارة عن بروز خشبي أعلى فتحات الكتاب وغيره (د. صالح لمعي: التراث المعماري ص ١٢٠ .

[١٠٤] لعل له أحفادا الأن بطنطا هم أولاد عبد المعطي الطيبي ولهم شهرة في صناعة وبيع الأصباغ ولديهم مصابغ ومحلات لبيع الأقمشة هكذا رأيت علي محلاتهم بطنطا (الباحث).

[١٠٥] الخربة: يقصد بها المكان الخراب الذي لا ينتفع به (الباحث).

الأحمدي المشار إليه من الجهة البحرية المعروفة الوكالة / المذكورة بسكن الفوية[١٠٦] أيام الموالد المشتملة بدلالة حجة الاستبدال الشرعية / المسطرة من هذه المحكمة المورخة في خامس عشرين شهر رجب سنة أربع وثمانين / وماية وألف علي أرضية وحواصل سفلية وطباق علوية ومنافع ومرافق وتوابع ولواحق / وحقوق وحدود أربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهي إلي المجاز المتوصل منه للمقام الأحمدي المشار إليه وفيه الباب والحد البحري ينتهي قديماً إلي / ملك الحاج علي التلاوى[١٠٧] بعضه وتتمته إلي القاعة الكاينة بدار أولاد السوداني / والحد الشرقي ينتهي إلي الزقاق والحد الغربي ينتهي للزاوية القديمة التي هناك / بحد كل من ذلك وحدوده وحقوقه ومعالمه وما يعرف به كل من / ذلك وينسب إليه شرعاً المعلوم ذلك جميعه عند مولانا الأمير علي بيك الواقف / المرصد المشار إليه أعلاه العلم الشرعي النافي للجهالة شرعا والجاري ذلك جميعه / في تصرف وملك وانتفاع مولانا الواقف المرصد المشار إليه أعلاه ويده وحوزه واختصاصه / الشرعي بمفرده إلي تاريخه ومرصد أراضي الثلاثه نواحي وكامل القطعة الأرض / المذكورين أعلاه من قبله بدلاله التقسيطين المحكي تاريخيهما أعلاه ويشهد / له بكامل العقارات المشروحة أعلاه مكتوب الإنشا وحجة الاستبدال المحكي تاريخيهما / أعلاه المخصوم علي هامشهما وحجة الاسقاط المذكورة بمعنى ذلك الخصم الشرعي في تاريخه / بحضرة مولانا الأمير علي بيك الواقف المرصد المومي / إليه أعلاه ولاية إيقاف ذلك وأرصاده بالطريق الشرعي وقفا صحيحا شرعيا وحبسا / صريحا مرعيا وارصادا موبدا وتخليدا دائما أبدا وصدقة جارية علي الدوام / سرمدا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يناقل به ولا ببعضه قايما علي أصوله / مسبلا علي سبله محفوظا علي شروطه الآتي ذكرها فيه أبد الآبدين ودهر الداهرين / إلي أن يرث الله سبحانه وتعالي جل ثناؤه وتقدست أسماؤه الأرض ومن عليها وهو / خير الوارثين أنشأ مولانا الأمير علي بيك الواقف المرصد المومي إليه أعلاه / ضاعف الله له الحسنات ونمى له الأجور وقفه وأرصاده هذا من تاريخه أدناه / علي ما يبين فيه فأما الصهريج المذكور أعلاه فإنه جعله وقفا مسبلا علي / عامة المسلمين معدا لوضع الماء العذب به في زمن النيل المبارك من كل سنة لشرب / المارين والواردين والمترددين عليه من خلق الله تعالى وأما المكتب المعروف / أيضا بانشائه وتجديده المذكور أعلاه الذي علو الصهريج المرقوم فإنه جعله وقفا / معدا لتعليم أطفال المسلمين حروف الهجاية والكتابة وقراة القرآن المبين علي العادة / في مثل ذلك وأما جميع كامل خراج القطعة الأرض التي علي وجه البر والصدقة / المعروفة بباق الغنم[١٠٨] المذكوره فان مولانا الواقف المشار إليه أعلاه أرصدها وجعلها برسم / عليق وربيع الأثوار المعدين لاداره الساقية وملاء الحوض وطحن الحنطة للجراية بالطاحون / الكاين ذلك بالناحية المذكورة الموقوفين من قبل مولانا الواقف المشار إليه أعلاه / المعينة للسادة المجاورين وغيرهم والمستحقين لوقفه السابق الأتي ذكره فيه من فول / وتبن وبرسيم بحسب ما يراه الناظر علي ذلك ويودي اليه اجتهاده وأما / كامل الثلاثة نواحي المرصدة المذكورة أولا بأعاليه وجميع القيسارية المرقومة / وما بها من الثلاثة وكايل وما بهم من الحواصل والطباق

---

[١٠٦] **الفوية: هم أهل مدينة فوة، وهي الآن مركز من مراكز محافظة كفر الشيخ وفوة مدينة لها شهرة كبيرة وقديمة في صناعة وصباغة الصوف من سجاد وكليم وطرابيش وغير ذلك (الباحث).**

[١٠٧] **التلاوى: نسبة إلى "تلا" أحد مراكز محافظة المنوفية، أو نسبة إلي "تلة" قرية علي بعد أربعة كيلو مترات من المنيا بصعيد مصر (الباحث).**

[١٠٨] **الأرض الباق هي أجود أنواع الأرض في مصر، وتكون الأرض باقا بعد فراغها من البرسيم أو الفول .. راجع: القلقشندي: صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٦ .**

والحوانيت بداخل / القيسارية المرقومة وخارجها وبيت القهوة وكامل الوكالة المعروفة بوكالة / الفوية المذكورين آخرا بأعاليه فإن مولانا الواقف المرصد المومي إليه أعلاه جعل / أن يصرف كامل فايض الثلاث نواحي وكامل أجرة العقارات المشروحة / أعلاه من تاريخه أدناه في وجود خيرات وقربات ومبرات علي مقام وضريح / ومسجد حضرة سلطان الأوليا مولانا السيد الشريف العلوى سيدي أحمد / البدوي الكاين مسجده ومقامه وضريحه بناحية طنتدا المرقومة في معاليم قرا / قرآن عظيم الشان وشيخ[١٠٩] وداعي[١١٠] ومدرس[١١١] تفسير قرآن شريف ومعيد[١١٢] تفسير قران شريف / ومدرس حديث شريف ومعيد حديث شريف وفي زيادة معاليم لإمام راتب شافعي / وامام مستعجل[١١٣] وخطيب[١١٤] ومرقي ومستقبلين دكة ومؤذنين[١١٥] وميقاتي وفراشين[١١٦] ووقاد[١١٧] / وبوابين[١١٨] وكناسين وملامطهرة وسواقين الساقية وسقايين وفي معاليم مهمات / الصهاريج من ملأء وغيره وثمن طوانس وقواديس وحلفة وكلالات برسم الساقية / المذكورة وفي توسعة للخدمة في شهر رمضان وثمن زيت طيب وقود بالمسجد والقبتين / والمنارات وضريح سيدي نور الدين وفي الموالد وشهر رمضان وثمن زجاج وسلاسل / وأحبال وثمن حصر منوفي تفرض بالمسجد والزاوية والقبتين وضريح سيدي نور / الدين وثمن أرز أبيض ولحم جاموسي وثمن سمن مسلي ومصروف الطبخ وأجرة طباخين / وثمن حطب برسم الوقود في شهر رمضان وثمن كساوى لعامة العلما والمجاورين والغربا / والمنقطعين والأيتام بالمسجد والمكتب المذكورين وثمن أكفان للموتى الفقرا المنقطعين / من المجاورين والأيتام والطرحا بالمسجد المذكور وبالناحية المرقومة وفي تسليك / مجاري الصهاريج والمطهرة وفيما يحدث بالصهريج والمكتب وأماكن الوقف المذكورة / من العمارات والمرمات وفي معلوم الناظر الأصلي علي الوقف المذكور

[١٠٩] في اللغة هو الطاعن في السن الألقاب الإسلامية ص ٦٢٨ .

[١١٠] كان من ألقاب القائمين بالدعوة الشيعية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. د.حسن الباشا. الألقاب الإسلامية ص ٢٨٥ .

[١١١] هو المعلم الذي يقوم بتعليم الطلبة العلوم المختلفة. د.حسن الباشا. الفنون الإسلامية ص ١٠٤٦ .

[١١٢] وظيفة من وظائف العلماء وهو ثاني رتبة بعد المدرس ومهمته مساعدة المدرس في التدريس وتعليم الطلبة. د.حسن الباشا. الفنون الإسلامية ص ١١١٤ .

[١١٣] هناك إمام راتب يصلي صلاة الجماعة في رواق القبلة وعادة ما يكون متأنيا وفي المقابل يؤم طائفة من الصناع والتجار الذين عادة ما يتركون محلاتهم مفتوحة ثم يعودون مرة أخرى علي عجل لمزاولة أعمالهم (الباحث).

[١١٤] اسم وظيفة لها دلالتان عامة وخاصة أما الأولى فإنها تطلق علي من يتحدث حديثاً عاما محبذاً لرأي أو مدافعاً عنه أو مفاخراً أو واعظا وما أشبه ذلك. أما الثانية فإنها تتصل بالشعائر الدينية: إذ صار يطلق علي من يقوم بأداء خطبة الجمعة والعيدين. د.حسن الباشا. الفنون الإسلامية ص ٤٧٨، ٤٧٩ .

[١١٥] المؤذن هو الذي ينادي بالآذان داعياً المسلمين. د.حسن الباشا. الفنون الإسلامية ص ١١٦٣، ١١٦٤ .

[١١٦] هو القائم بخدمة الفرش وما يتعلق به، ثم عم فصار من مهمته الخدمة بالقصر وتنظيفه داخلا وخارجا وتنظيف ما به من أثاث ورياش وأشياء أخرى وهو من مستلزمات عوائد الترف والحضارة في المدن. د.حسن الباشا. الفنون الإسلامية ص ٨٠٣ .

[١١٧] هو الذي يوقد القناديل ليلا لإضاءة المسجد لأداء الشعائر الدينية ومذاكرة العلم (الباحث).

[١١٨] جمع بوب وهم جماعة أقوياء أشداء يلازمون الباب ويمنعون بالقوة من يحاول اقتحام باب المؤسسة العلمية من الطلاب المتأخرين أو غيرهم ويحافظون علي الأمن ويغلقون الأبواب ويفتحونها في أوقات معلومة (الباحث).

العمارات والمرمات وفي معلوم الناظر الأصلي علي الوقف المذكور ومعلوم الخادم الكبير[١١٩] / بالمقام المشار إليه أعلاه ومعلوم باقي خدمة المقام المذكور ومعلوم المشايخ الخلفا / بالمقام المومي اليه وأرباب الأشاير[١٢٠] الأحمدية بمصر في زمن المولد الصغير المعروف بمولد / الشرنبابلية ومعلوم المباشر والشاهد والجابي والشاد بالوقف المذكور وفي معتاد / ومصرف قايمقام النواحي من شادية النواحي المذكورة ومأكله ومشربه كل ذلك خارجة / عن معاليم المستحقين بوقف سيدي أحمد البدوي المومي إليه الأصلي وفي مرتبات / وغير ذلك وقدر كامل فايض الثلاث نواحي وأجرة العقارات المذكورين / أعلاه بعد اخراج ما علي النواحي المذكورة من المال الميرى لجهة الديوان العالي وتوابعه وجرف / الجسور والرزق والمصاريف اللازمة علي ذلك وتحت ما يحدث بالعقارات المشروحة / من خلوات السكن ونقص من الأجر مبلغا قدره في كل سنة من الفضة الأنصاف / العددية الديوانية ثمانماية الف نصف وثمانية وأربعون الف نصف وخمسماية نصف وخمسة / وعشرون نصفا فضة ديواني يصرف ذلك في كل سنة علي ما يبين فيه فما يصرف / في معلوم ثلاثين نفراً من حملة القرآن العظيم يقرون كل يوم بعد صلاة الفجر ختمة شريفة / كاملة ثلاثون جزا ويقرون أيضا كل يوم بعد صلاه العصر ختمة شريفة كاملة / ثلاثون جزا داخل قبة سيدنا ومولانا سيدي أحمد البدوى المشار إليه أعلاه مجتمعين / تجاه مقامه الشريف ويختمون قراتهم في كل مرة بسورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة / الكتاب وأسما الله تعالى الحسنى وذكر الاثني والتهليل والتكبير والصلاة والسلام علي / البشير النذير ويهدون ثواب ذلك زيادة في شرفه صلي الله عليه وسلم والي أرواح / الصحابة والقرابة والتابعين وتابع التابعين وتابعيهم والأربعة الأيمة المجتهدين / ومقلديهم وأرباب الأشاير الأربع خصوصا إلي روح سيدي أحمد البدوي المشار اليه / أعلاه وفي صحايف مولانا الأمير علي بيك الواقف المشار اليه أعلاه حال حياته أحياه الله / تعالى حياه طيبة ورزقه أطول الأعمار وأبركها وأنماها وأهناها وإلي روحه بعد / وفاته وانتقاله إلي دار الكرامة وإلي روح معتقه وعتقائه وأرقائه وفروعه وأموات / المسلمين علي العادة في ذلك في كل سنة خمسة آلاف نصف وأربعماية نصف / فضة من ذلك حسابا عن كل شهر أربعماية نصف وخمسون نصفا فضة من ذلك حسابا عن كل شهر أربعماية نصف وخمسون نصفا فضة سوية بينهم / لكل واحد منهم في كل شهر في الوقتين المذكورين خمسة عشر نصفا فضة وما يصرف / في معلوم من يكون شيخا عليهم ودعجيا[١٢١] ويتعاطى الدعا بعد القراة وخدمة الربعة ولمّها / في صندوقها ورفعها بمكانها في الوقتين المذكورين في كل سنة خمسماية نصف وأربعون / نصفا فضة من ذلك حسابا عن كل شهر خمسة وأربعون نصفا من فضة وما يصرف / في معلوم أربعين نفرا يقرؤون في كل يوم قبل طلوع الفجر سورة الأنعام الشريفة مدارسة[١٢٢] / مجتمعين تجاه المقام الأحمدي المشار إليه أعلاه ويختمون قراتهم ويهدون ثوابها / علي الوجه المشروح بأعاليه في كل سنة ثلاث آلاف نصف وستماية

---

[١١٩] **المقصود به حامل مفتاح مقصورة السيد أحمد البدوى (المؤلف).**

[١٢٠] **المقصود بهم الطرق الصوفية وكان لكل فرقة من هذه الفرق شارة تدل عليها وتعرف بها وهي الأعلام والملابس الملونة إما بالأخضر أو الأحمر أو الأصفر (الباحث).**

[١٢١] **هو رجل يجيد الدعاء والتضرع إلى الله بصوت رحيم جيد ومن معه يؤمنون قائلين أمين آمين (الباحث).**

[١٢٢] **حلقة علم يومية قبل الفجر لقراءة سورة الأنعام وتفسيرها نظرا لعدم تعيين شيخ خاص لها فيغلب علي الظن إذن أن يتقدمهم أعلمهم قراءة وتفسيرا علي نحو ما يقوم به الآن فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوى ويأخذ شيخ هذه الحلقة عشرة أنصاف فضة زيادة علي مرتبة الأصلي شهريا ويتولى هو الدعاء في النهاية أيضاً (الباحث).**

نصف فضه / من ذلك حساباً عن كل شهر ثلاثماية نصف فضة سوية بينهم لكل واحد منهم في / كل شهر سبعة أنصاف ونصف نصف فضة وما يصرف في معلوم من يكون منهم / شيخاً عليهم ودعجيا عقد القراة المذكورة زيادة عن معلومه في كل سنة مايه نصف / وعشرون نصفا فضة من ذلك حسابا عن كل شهر عشرة أنصاف فضة وما / يصرف في معلوم أربعين نفرا قرا يقرؤن في كل يوم بعد صلاة العصر سورة يس الشريفة / مدارسة تجاه المقام الأحمدي المشار إليه ويختمون قراتهم ويهدون ثوابها علي الوجه المسطور في كل سنة ألفا نصف اثنان وأربعماية نصف فضة من ذلك حسابا عن كل شهر / مايتا نصف ثنتان فضة سوية بينهم لكل واحد منهم في كل شهر خمسة أنصاف / فضة وما يصرف في معلوم من يكون منهم شيخا عليهم ودعجيّا عقب القراة المذكورة / زيادة عن معلومه في كل سنة ستون نصفا فضة من ذلك حسابا عن كل شهر خمسة / أنصاف فضة وما يصرف في معلوم من يكون شيخاً علي السادة القرا بالمقاري / المرتبين من قبل مولانا الواقف المشار إليه أعلاه بالمسجد والمقام الأحمدي نظير / تقيده بالقرا المذكورين في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفا فضة من ذلك / وما يصرف في معلوم ثلاثة أنفار نقبا بالمقاري المذكورين نظير تقيدهم / بخدمة القرا بالمقاري المذكورين في كل سنة ألفا نصف اثنان ومايه نصف واحدة / وستون نصفا فضة من ذلك سوية بينهم لكل نفر منهم في كل سنة سبعماية نصف / وعشرون نصفا فضة حسابا عن كل شهر ستون نصفا فضة وما يصرف / في معلوم رجل عالم من علما الاسلام العاملين بكتاب الله تعالى التابعين لسنة نبيه سيدنا / محمدا عليه أفضل الصلاة والسلام يقرأ بالمسجد المذكور في كل يوم درسا من تفسير / القرآن العظيم لتعليم السادة المجاورين بالمسجد المرقوم وأهالي الناحية المرقومة في كل / سنه ألفا نصف اثنان ومايه نصف واحدة وستون نصفا فضة من ذلك وما يصرف / في معلوم رجل معيد مقرى للمدرس المرقوم في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفا / فضة من ذلك وما يصرف في معلوم رجل عالم من علما المسلمين المحدثين يقرأ / بالمسجد المرقوم في كل يوم درسا من حديث البخارى للسادة المجاورين بالمسجد المذكور / وغيرهم من أهالي الناحية المذكورة في كل سنة الفا نصف اثنان ومايه نصف واحدة / وستون نصفا فضة من ذلك وما يصرف في معلوم رجل مقرى معيد للمدرس / المذكور يكون فيه أهلية لذلك في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفا فضة من ذلك / وما يصرف في معلوم أربعين رجلا قرا من حفظة القران العظيم يقرؤن في كل / ليلة من شهر رمضان ختمة شريفة كاملة تجاه المقام الأحمدي المذكور ويختمون قراتهم / علي الوجه المشروح بأعاليه في كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأربعماية نصف فضة من / ذلك لكل واحد منهم في كل سنة خمسة وثمانون نصفا فضة وما يصرف في معلوم / جماعة من القرا الحسنين الاصوات يقرون كل ليلة في آخرها قبل طلوع الفجر في شهر رمضان / ما تيسر قراته من القرآن العظيم بالدكة بمسجد المقام الأحمدي المشار اليه أعلاه مع / مدحهم للنبي صلى الله عليه وسلم ويعلنون الأذان مع طلوع الفجر بالدكة المذكورة في كل / سنة ألفا نصف اثنان فضة من ذلك سوية بينهم وما يصرف في معلوم من يكون / إماما شافعيا راتبا يؤم بالناس الصلوات الخمس بالمسجد المرقوم زيادة عن معلومه بالوقف / الأصلي في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفا فضة من ذلك وما يصرف / في معلوم من يكون إماما مستعجلا يؤم بالناس الصلوات الخمس بالمسجد المرقوم زيادة عن / معلومه بالوقف الأصلي في كل سنة ثلاثماية نصف وستون نصفا فضة وما يصرف / في معلوم من يكون خطيبا في أيام الجمع والأعياد بالمسجد المرقوم زيادة عن معلومه بالوقف /: الأصلي في كل سنة ماية نصف وثمانون نصفا فضة من ذلك وما يصوف / في معلوم من يكون مرقي للخطيب المرقوم بالمسجد المرقوم زيادة عن معلومه بالوقف /

الأصلي في كل سنة خمسون نصفا فضة من ذلك وما يصرف في معلوم أربعة / أنفار مستقبلين بالدكة أيام الجمع والأعياد بالمسجد المذكور زيادة عن معلومهم بالوقف / الأصلي في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفا من ذلك سوية بينهم لكل / واحد منهم في كل سنة ماية نصف وثمانون نصفا فضة وما يصرف في معلوم رجلين / عالمين بعلم الميقات[١٢٣] يصرفان الأوقات ليلا ونهارا بالمسجد المرقوم زيادة عن المعلوم / بالوقف الاصلي في كل سنة ثلاثة آلاف نصف وستماية نصف فضة من ذلك سوية / بينهما لكل نفر منهما في كل شهر ماية نصف وخمسون نصفا فضة وما يصرف / في معلوم أربعة وعشرون نفرا حسان الأصوات يؤذنون بالمنارتين بالمسجد المذكور أعلاه / في الأوقات الخمس ويعملون السحريات[١٢٤] بالتهليل والتسبيح في كل ليلة علي العادة في ذلك زيادة / عن معلومهم بالوقف الأصلي في كل سنة ثمانية آلاف نصف وستماية نصف وأربعون نصفا / فضة من ذلك سوية بينهم لكل واحد منهم في كل شهر خمسة عشر نصفا فضة وما / يصرف في معلوم عشرة أنفاردينين يكونوا كناسين وفراشين ووقادين بالمسجد / المرقوم زيادة عن معلوم الوقف الأصلي في كل سنة عشرة آلاف نصف وثمانماية نصف / فضة من ذلك سوية بينهم لكل نفر منهم في كل شهر تسعون نصفا فضة وما يصرف / في معلوم اثنى عشر نفرا يكونوا بوابين بالمسجد وباب السر والمقصورة وباب المطهرة / ويتقيدوا بخدمتهم المذكورة ليلا ونهارا زيادة عن معلومهم بالوقف الأصلي في كل سنة / ثمانية آلاف نصف وستماية نصف وأربعون نصفا فضة من ذلك سوية بينهم لكل واحد / منهم في كل شهر ستون نصفا فضة وما يصرف في معلوم رجلين يتعاطيان صرف / المياه لملاء الميضاة والحنفية وحيضان بيوت الاخلية والمستحمات وتنظيف ذلك زيادة / عن معلومهما بالوقف الأصلي في كل سنة ألف نصف وأربعماية نصف وأربعون نصفا / فضة من ذلك سوية بينهما لكل نفر منهما في كل شهر ستون نصفا فضة وما يصرف / في معلوم رجلين معدين لسقي السادة المجاورين في كل يوم وفي ليالي المقاري والصلاة / علي سيدنا ومولانا محمدا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بالمسجد المرقوم في كل سنة / ثلاث آلاف نصف وستماية نصف فضة من ذلك سوية بينهما لكل نفر منهما في كل شهر / ماية نصف وخمسون نصفا فضة زيادة عن معلومهما بالوقف الأصلي وما يصرف / في معلوم ثلاثة أنفار سواقين الساقية بالمسجد المرقوم ومتقيدين بعليق[١٢٥] الأثوار وكلفتهم / زيادة عن معلومهم بالوقف الأصلي في كل سنة ألفا نصف وماية نصف وستون / نصفا فضة من ذلك سوية بينهم لكل نفر منهم في كل شهر ستون نصفا فضة / وما يصرف في معلوم أربعة أنفار كناسين حول المقام والمسجد والصهريج والمكتب / بالشارع وتنظيف القاذورات وغير ذلك في كل سنة ألفا نصف واثنان وثمانماية نصف / وثمانون نصفا لكل نفر منهم في كل شهر ستون نصفا فضة وما يصرف في معلوم / رجلين يتعاطيان رش المياه حول المسجد والمقام والصهريج والمكتب المذكورين

---

[١٢٣] **هو فرع من فروع علم الفلك ويعرف أيضا بعلم المواقيت ويعرف به أزمنة الأيام والليالي وكيفية التوصل إليها وفائدته: معرفة أوقات العبادات وتوخي جهتها والطوالع والمطالع من أجزاء البروج والكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الأظلال والارتفاعات وانحراف البلدان وسموتها وغير ذلك (راجع د.خالد الحديدى فهرس مكتبة القصبي بطنطا جـ ١ صـ ١٨٦ .**

[١٢٤] **السحريات: هي أنا شيدوأها زيج وتواشيح وأذكار تقال علي المآذن قبل أذان الفجر بصوت شجي جميل (الباحث).**

[١٢٥] **المقصود بالعليق: الطعام الجاف وكان يتكون عادة من الفول الجاف مخلوطا بالتبن، أو يكون من البرسيم الجاف أو الشعير أو الذرة الجافة وسمي بالعليق لأنه كان يوضع في إناء ويعلق أمام الثور حتى لا يطأه بأقدامه (الباحث).**

أعلاه بالشارع / كل يوم علي العادة في كل سنة ثلاث آلاف نصف وستماية نصف فضة من ذلك سوية / بينهما لكل نفر منهما في كل شهر ماية نصف وخمسون نصفا فضة وما يصرف في أجرة / الفراشين القادرين علي نصب التعاليق والوقادة بالموالد[١٢٦] وأجرة زجاج وأحبال وغير ذلك / في كل سنة أربعة آلاف نصف فضة من ذلك وما يصرف في معلوم رجل يتعاطى إزاله القاذورات داخل المسجد وخارجه في أيام الموالد وغيرها في كل سنة سبعماية / نصف وعشرون نصفا فضة من ذلك حسابا عن كل شهر ستون نصفا فضة / وما يصرف في معلوم ثمانية أنفار سالمين من العاهات نظيفين الثياب صحاح / الأبد ان يتعاطوا ملأ المزملات والمصاصات بالصهاريج التي من جملتهم صهريج مولانا / الواقف المشار إليه أعلاه وتنظيفهم وسقي المارين والواردين والمترددين عليهم في كل / سنة ثمانية آلاف نصف وستماية نصف وأربعون نصفا فضة من ذلك لكل نفر منهم / في كل سنة ألف نصف وثمانون نصف فضة حسابا عن كل شهر تسعون نصفا فضة وما / يصرف في معلوم من يكون ناظرا علي هذا الوقف والأرصاد في كل سنة خمسة / آلاف نصف من ذلك نظير تقيده بالوقف المذكور وقبض ريعه وصرفه في مهماته / المشروحة أعلاه وما يصرف في معلوم من يكون خادما كبيرا بالمقام الشريف الأحمدي / المذكور زيادة عن معلومه بالوقف الأصلي في كل سنة ثلاث آلاف نصف فضة من ذلك / وما يصرف في معلوم باقي الخدمة بالمقام الشريف المشار اليه أعلاه سوية / بينهم في كل سنة خمسة آلاف نصف فضة من ذلك وما يصرف في معلوم السادة الخلفا بالمقام الاحمدي المشار اليه أعلاه زيادة عن معلومهم بالوقف الأصلي في كل / سنة ثلاث آلاف نصف فضة من ذلك وما يصرف في معلوم نقبا المشايخ الخلفا / المذكورين في كل سنة سوية بينهم ألف نصف واحد فضة من ذلك وما يصرف / في معلوم المشايخ الاثنى عشر بيتا أرباب الأشاير الأحمدية بمصر نظير حضورهم / المولد الشريف الصغير المعروف بالشرنبابلية وزفهم الشاشات حكم معتاد المولد / الكبير في كل سنة أربعة وعشرون ألف نصف فضة من ذلك سوية بينهم لكل بيت / منهم في كل سنة ألفا نصف اثنان فضة وما يصرف في معلوم الثلاث عشر نقيبا / ببيوت الأحمدية أرباب الأشاير المذكورين ونقيب النقبا المذكورين في كل سنة / ألف نصف وثلاثماية نصف فضة من ذلك سوية بينهم لكل نفر منهم في كل سنة / مايه نصف واحدة فضة وما يصرف في معلوم رجل صاحب ديانة[١٢٧] يكون كاتبا / عالما بالحساب مباشرا بالوقف المذكور في كل سنة خمسة آلاف نصف وأربعماية / نصف فضة من ذلك وما يصرف في معلوم رجل صاحب عدالة

---

[١٢٦] هم جماعة تميزوا بخفة الحركة وبعد التدريبات الشاقة علي تسلق الأعمدة لنصب واقامة الخيام الكبيرة في أرض المولد وتعليق الزينات والقناديل وإضائتها ليلا، وكان الواحد منهم يصعد علي سلم طويل ويحمل في رقبته وأكتافه العديد منها ينزل بها ويصعد علي سلم طويل ويحمل في رقبته وأكتافه العديد منها ينزل بها ويصعد ويعلقها في مكانها العالي ويحرك السلم برجليه وينقله بنفسه دون حاجة من أحد إلي مساعدته وكأنه بهلوان يمشي علي الحبال .. وهذا معنى قادرين علي نصب التعاليق والوقادة .. الخ (الباحث).

[١٢٧] اشترط الدياتة هنا لأن العمل في الأموال وحساباتها فيه إغراء شديد بالتلاعب والنصب والاحتيال تمهيدا لاختلاسها كلها أو بعضها فإن لم يكن هذا الشخص محميا بديانة وسياج من الفضيلة لعب الشيطان برأسه وأدى به إلى التهلكة، فكم قرأنا وسمعنا في العصر المملوكي عن عقوبة التوسيط وهو قطع الشخص بالسيف من وسطه لمن يختلس الأموال وذلك بالإضافة إلي مصادرة أموال هذا المباشر المختلس، لذلك كان المباشر يختار من ذوي الديانة والتقوى ومراقبة الله في السر والعلن (الباحث).

يكون شاهدا[١٣٠] / بالوقف المذكور في كل سنة ألفا نصف اثنان وسبعماية نصف فضة من ذلك وما / يصرف في معلوم رجلين يكونا شادين[١٣١] بالمقام الأحمدي والمسجد وأماكن الوقف / المذكور زيادة عن معلومها بالوقف الاصلي المذكور في كل سنة خمسة آلاف نصف / وأربعماية نصف فضة من ذلك سوية بينهما لكل واحد منهما الفا نصف اثنان وسبعماية / نصف فضة وما يصرف لكل من يكون جابيا بالوقف المذكور يتعاطى قبض ريعه في كل / سنة خمسة آلاف نصف وأربعماية نصف فضة من ذلك وما يصرف في معلوم / الشيخ حسن الأحمدي خليفة السادة الاحمدية بمصر القديمة في كل سنة ألفا نصف اثنان / فضة من ذلك وما يصرف لكل من يكون نجارا يتعاطى تصليح ساقية المسجد المذكور / وعمارتها في كل سنة ماية نصف وثمانون نصفا فضة من ذلك وما يصرف / توسعة للخدمة أرباب الشعاير بالمسجد والمقام المذكورين أعلاه في شهر رمضان في كل / سنة ستة آلاف نصف فضة من ذلك سوية بينهم وما يصرف في ثمن ثلاث / شاشات برسم لف عمامة الأستاذ سيدي أحمد البدوي المومي اليه في مولد الشرنبابلية / الصغير حكم عادة المولد الكبير في كل سنة ألف نصف وستماية نصف وخمسون نصفا / فضة من ذلك وما يصرف في ثمن اربعماية رطل وستة أرطال بن قهوة يشترى / برسم شرب القرا بالمقاري في ليالي السنة وشهر رمضان في كل سنة عشرة آلاف نصف / وماية نصف وخمسون نصفا فضة سعر كل رطل منهم خمسة وعشرون نصفا فضة / وما هو للقرا بالمقراة بالمسجد المشار اليه في كل سنة ماية رطل وثلاث وخمسون رطلا / وما هو للقراء بالمقراة المرتبة من كل ليلة من قبل الواقف المشار اليه في كل سنة ماية رطل وثمانون / رطلا وما هو للقرا بالمقراة المرتبة من قبل الواقف المشار اليه في شهر رمضان / اثنان وعشرون رطلا وما هو في الليالي المعدة للصلاة على النبي صلي الله علية وسلم .

هو للقراء بالمقراة المرتبة من كل ليلة من قبل الواقف المشار اليه في كل سنة ماية رطل وثمانون / رطلا وما هو للقرا بالمقراة المرتبة من قبل الواقف المشار اليه في شهر رمضان / اثنان وعشرون رطلا وما هو في الليالي المعدة للصلاة علي النبي صلي الله علية وسلم / المرتبة من قبل الواقف المشار اليه بالمقام الأحمدي احد وخمسون رطلا باقي ذلك وما / يصرف في ثمن أربعماية رطل وستة أرطال شمع سكندري ليضا به بالمسجد والمقلم / الأحمدي المشار اليه برسم المقام وشهر رمضان وليالي الصلاه علي النبي صلي الله عليه وسلم / في كل سنة عشرة آلاف نصف وماية نصف وخمسون نصفا فضة من ذلك سعر كل رطل / منهم خمسة وعشرون نصفا فضة ما هو للمقارى المذكورة في كل سنة ماية رطل / وثلاثة وخمسون رطلا وما هو للمقرأة المرتبة في كل ليلة ماية رطل وثمانون رطلا / وما هو للمقراة في شهر رمضان اثنان وعشرون رطلا وما هو في ليالي الصلاة / علي النبي صلى الله علية وسلم احد وخمسون رطلا باقي ذلك وما يصرف / في ثمن أرز أبيض ولحم جاموسي وسمن مسلي وثمن حطب وقود برسم عمل الشوربة في / كل يوم في شهر رمضان للسادة المجاورين بالمسجد والمقام الأحمدي المشار اليه / ومصرف الطبخ وأجرة الطبخ في كل سنة خمسون ألف نصف وخمسة وعشرون نصفا / فضة من ذلك ما هو في ثمن خمسة وأربعون إردب أرز أبيض يشترى برسم الشوربة / المذكورة في شهر رمضان ثلاثون يوما

---

[١٣٠] **هو الذي يمر علي أعيان الوقف ويكتب عنها التقارير اللازمة ويعطيها للمسئولين (الباحث).**

[١٣١] **الشاد: يشبه في عصرنا الحاضر المهندس وهو الذي يقوم بالإشراف علي المباني أعيان الوقف ويباشر أعمال الترميم والصيانة بالمؤسسة وبينه وبين المحتسب قاسم مشترك ونظرا لضخامة الأعمال بالجامع الأحمدي تعين له شادين (الباحث).**

كل يوم إردب ونصف إردب سعر كل / إردب منها خمسماية نصف وعشرة أنصاف فضة اثنان وعشرون ألف نصف / وخمسماية نصف وتسعون نصفا فضة وما هو في ثمن ستون قنطارا لحم جاموسي / يشترى برسم عمل الشوربة المذكورة في شهر رمضان ثلاثون يوما في كل يوم قنطارين / اثنين خمسة عشر الف نصف فضة سعر كل قنطار من ذلك مايتا نصف ثنتان وخمسون / نصفا فضة وما هو في ثمن عشرة قناطير سمن مسلي يشترى برسم عمل الشوربة المرقومة / في شهر رمضان ثلاثون يوما عن كل يوم ثلث قنطار سمن مسلي ثمانية آلاف نصف / وخمسماية نصف فضة سعر كل قنطار من ذلك ثمانماية نصف وخمسون نصفا فضة / وما هو في ثمن بصل وحمص ومصلح[١٣٢] يشترى في شهر رمضان لعمل الشوربة المذكورة / في كل سنة ستمائة نصف فضة وما هو في ثمن حطب وقود يشترى في شهر رمضان ثلاثون / يوما برسم طبخ الشوربة المذكورة الفا نصف اثنان وخمسماية نصف وخمسون نصفا / فضة حساباً عن كل يوم خمسة وثمانون نصفا فضة وما هو في أجرة طباخ الشوربة / المذكورة في شهر رمضان كل سنة أربعماية نصف وخمسة وعشرون نصفا فضة باقي / ذلك وما يصرف في ثمن ثمانون قنطارا زيت طيب يستضاء به بالمسجد والقبتين / والليالي الشريفة وليالي الموالد وشهر رمضان والمنارتين المذكورتين أعلاه بما في ، ذلك من أجرة المراكب والجمال الحاملين لذلك من مصر المحروسة إلي ناحية مليج[١٣٣] ومن مليج / إلي ناحية طندتا المذكورة زيادة عن الوقف الأصلي في كل سنة أحد وخمسون ألف / نصف فضة من ذلك ما هو في ثمن الثمانون قنطارا الزيت المذكور ثمانية وأربعون ألف نصف فضة سعر كل قنطار من ذلك ستماية نصف فضة وما هو في أجرة المراكب / والجمال الحاملين لذلك في كل سنة ثلاث آلاف نصف فضة وما يصرف في ثمن حصر/ منوفي[١٣٤] تفرش بالقبتين والمسجد والزاوية والمكتب المذكورين أعلاه في كل سنة سبعة عشر / ألف نصف فضة من ذلك زيادة عن الوقف الأصلي وما يصرف في ثمن ستاير / برسم المكتب المذكور في كل سنة ألف نصف فضة من ذلك وما يصرف في ثمن زجاج / وسلاسل وأحبال برسم المسجد المذكور في كل سنة ستة آلاف نصف فضة من ذلك / زيادة عن الوقف الأصلي وما يصرف في ثمن زحاحيف ومقشات بالمسجد والقبتين / المذكورين

---

[١٣٢] المصلح: هو ملح الطعام لأنه يجعل مذاق الطعام جيدا ولولاه لعافته النفس (الباحث).

[١٣٣] تقع علي الشاطئ الغربي لنهر شبين علي بعد ثلاثة كيلو مترات من شبين علي طريق شبين – بركة السبع، وهي بلدة عامرة بالمحال التجارية والأسواق والحدائق وكانت مركزا منذ مائة سنة وكانت شبين بلدة تابعة لها، وبها عدة أضرحة للصالحين منهم سيدي يعقوب وسيدي علي المجاهد وسيدي السيد عيسى وسيدي موسى وسيدي نعمة الله وسيدي سويد وبها عدة مساجد من أقدمها مسجدان: أحدهما به ضريح سيدي علي المليجي الشهير بالوصال ويعمل له ثلاث موالد مع سيدي أحمد البدوى، ويقال أنه من أصحاب "سيدي أبو الفتح الواسطي" شيخ مشايخ بلاد المغرب المدفون والمتوفى بالإسكندرية سنة ٥٨٠هـ وكان معاصرا للسيد أحمد البدوي، والثاني مسجد الأربعين وتقام به الشعائر (راجع الدكتور إبراهيم الساعي تاريخ المنوفية الإقليم الأخضر سنة ١٩٦٤م ص ٢٢٥،٢٢٦.

[١٣٤] حصر منوفي نسبة إلى إقليم المنوفية لجودة السمار وهو النبات المستخدم في صناعتها وكذلك جودة الصنعة، وقد اشتهرت بعض البلاد بهذه الصناعة ومنها كفر الجلابطة وهي من ناحية سلامون قبلي (مركز الشهداء) وفصل زمامه عنها في سنة ١٢٦١ هـ وتقع غربي قرية عشما بنحو نصف كيلو متر ومساحتها ٤٦٧ فدان، وتشتهر بصناعة الحصر، ويشتغل أكثر من نصف سكانها بهذه الصناعة راجع: تاريخ المنوفية الإقليم الأخضر للدكتور إبراهيم زكي الساعي ١٩٦٤ (دار لوران للطباعة والنشر) ص٢٨٦.

في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفا فضة من ذلك زيادة عن / الوقف الاصلي وما يصرف في ثمن قلل وأباريق تشترى برسم المقارى في الليالي / وفي شهر رمضان بالقبتين والمسجد المذكورين أعلاه في كل سنة سبعماية نصف وعشرون / نصفا فضة من ذلك وما يصرف في ثمن طوانس / وقواديس وحلفة وكلالات يشترى ذلك برسم ساقية المسجد المرقوم في كل سنة زيادة / عن الوقف الأصلي ألفا نصف اثنان وثمانماية نصف وثمانون نصفا فضة من ذلك / وما يصرف في ثمن كساوى تشترى لكافة العلما والمجاورين والعميان والأيتام / الذي بالمسجد المرقوم من بفت وزعابيط وقماش أبيض كل شخص بما يليق به بحسب ما يراه / الناظر علي ذلك ويؤدي إليه اجتهاده في كل سنة خمسة وثمانون ألف نصف فضة من / ذلك وما يصرف في ثمن خمسون جبه صوف وخمسة وعشرون مقطع قماش وخمسون / طاقية وخمسون شدا وخمسون مركوبا[١٣٥] برسم كسوة خمسون[١٣٦] يتيما قاصرون عن درجة / البلوغ المرتبين من قب مولانا الواقف المشار اليه اعلاه لتعليمهم حروف الهجاية والكتابة / وقراة القران العظيم بالمكتب المذكور أعلاه لكل واحد منهم عن كسوته في شهر رمضان من / كل سنة جبة صوف واحدة ونصف مقطع قماش وطاقية وشد[١٣٧] ومركوب خمسة آلاف / نصف فضة في كل سنة من ذلك سوية بينهم حسابا عن كسوة كل يتيم منهم في كل سنة ماية / نصف فضة وما يصرف في ثمن بفتة محلاوي ومقطع قماش أبيض وشاش بلدي برسم / كسوة فقيه الأولاد بالمكتب المذكور في كل سنة مايتا نصف ثنتان فضة من ذلك وما / يصرف في ثمن كسوة رجلين صالحين من حفظة القران العظيم يكونا عريفين بالمكتب / المذكور متقيدين بتعليم الأيتام المذكورين الكتابة والهجاية والقرأن العظيم وقراة الحزب / الشريف في كل يوم والدعا لمولانا الواقف في مثل ذلك علي العادة عند انصرافهم من المكتب / المذكور في ثمن جبتين صوف ومقطعين قماش أبيض في كل سنة ثلاثماية نصف فضة / من ذلك سوية بينهما حساب عن ثمن كل جبة ومقطع قماش لكل واحد منهما في شهر رمضان / في كل سنة ماية ونصف وخمسون نصفا فضة وما يصرف في ثمن أكفان تشترى / برسم الأموات من المجاورين والأيتام والمطروحين والمنقطعين بالمسجد المرقوم ناحية / طندتا المذكورة وتجهيزهم ومواراتهم في قبورهم في كل سنة اثنان وأربعون ألف نصف / وخمسماية نصف فضة من ذلك وما يصرف في ملاء الأربعة صهاريج الكاينين / بناحية طندتا المذكورة التي من جملتهم صهريج مولانا الواقف المشار إليه أعلاه من الماء / العذب في زمن النيل المبارك في كل سنة ثمانية آلاف نصف فضة من ذلك وما / يصرف في أجرة نزوح الأربعة صهاريج المذكورين وتنظيفهم وبخورهم في كل سنة / ألف نصف فضة من ذلك وما يصرف في ثمن قرب وأدلية وسلب وقلل وكيزان[١٣٨] وما / يحتاج الحال إليه برسم الأربعة صهاريج المذكورة في كل سنة ألفا نصف اثنان فضة من / ذلك وما يصرف في

---

[١٣٥] **قد يظن القارئ الكريم أن المركوب شيئا يركب، ولكنه لباس القدم، وهو جلد خفيف طائفي أو فاسي (نسبة إلى مدينة الطائف أو مدينة فاس) يلبسه الطلاب والشيوخ في أرجلهم داخل المسجد وحتى لا تتعرض أرجلهم للرطوبة الشديدة التي تؤثر علي صحتهم بالسوء (الباحث).**

[١٣٦] **هكذا في الأصل ...**

[١٣٧] **الشد هو الحزام يشد علي الوسط وهي عادة الناس في لباسهم في ذلك الوقت (الباحث).**

[١٣٨] **القرب: جمع قربة وهي جلد الماعز الذبيح بعد أن يدبغ جلده وتطيب رائحته تربط أطرافه ورقبته ويركب فيها بزبوز، ويملأ بالماء النقي ويمر الساقي علي طلاب العلم في الحلقات يفرغ لمن أراد شربا في كوب معه والأدلية: جمع دلو وهو إناء ربط بحبل يتدلى إلى البئر ليخرج فيه الماء ثم يشد الحبل إلى أعلا وفيه الدلو الملئ. والسلب: جمع سلبة وهي حبل غليظ والقلل: جمع قلة وهي إناء من الفخار صغيرا أو كبيرا يثلج الماء لغرض الشرب منه.**

أجرة سباكين لتسليك مجاري الصهاريج والمطهرة بالمسجد / المرقوم في كل سنة الف نصف وخمسماية نصف فضة من ذلك وما يصرف فيما يحدث / بأماكن الوقف المذكور من العمارات والمرمات في كل سنة أربعة آلاف نصف فضة من / ذلك وما يصرف لكل من يكون قايمقام بالنواحي المرصدة المذكورة نظير خدمته / وشاديته ومأكله ومشربه ومصاريفه في كل سنة بشرط أن لا يتجارى علي أحد من أهالي / النواحي المذكورة بأخذ مصلحة ولا شكاية ولا غرامة ولا كلفة ولا غير ذلك مطلقا وأن / ينظر في ذلك بتقوى الله العظيم في كل سنة خمسة عشر ألف نصف فضة من ذلك / ما هو عن شاديته بالنواحي المذكورة في كل سنة عشرة آلاف نصف فضة وما هو نظير مأكله / ومشربه وكلفته ومصاريفه وخدمته بالنواحي المذكورة خمسة آلاف نصف فضة وما / يصرف مرتبا في كل سنة باسم فخر المخدرات وتاج المستورات ذات الحجاب الرفيع والحصن / الحصين المنيع الست عايشة قادن بنت عبد الله البيضا اللون معتوقة المرحوم الي الله تعالى الأمير ابراهيم كتخدا مستحفظان زوجة مولانا الواقف المشار إليه أعلاه ماية ألف / نصف وخمسة وسبعون ألف نصف فضة من ذلك وما يصرف مرتبا في كل سنة / لنخبة المخدرات وتاج المستورات الدرة المخزونة والجوهرة المكنونة الست نفيسة خاتون /[١٣٩] بنت عبد الله البيضا اللون مستولدة مولانا الواقف المشار اليه أعلاه ماية ألف نصف / وخمسة وعشرون ألف نصف فضة من ذلك وما يصرف مرتبا في كل سنة لنخبة / المخدرات ذات الحجاب الرفيع الست منور خاتون بنت عبد الله البيضا مستولدة / مولانا الواقف المشار إليه أعلاه خمسة وسبعون ألف نصف فضة باقي ذلك البيان / المرجى تنتفعن بذلك مدة حياتهن ثم من بعد كل واحدة منهن يصرف ما كان مرتبا / لها علي أولادها ذكورا وإناثا بالسوية بينهم المرزوقين لها من مولانا الواقف المشار / اليه أعلاه ثم من بعد كل منهم علي أولاده ثم علي أولاد أولاده ثم علي أولاد أولاد أولادهم ثم علي ذريتهم ونسلهم وعقبهم طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل / فاذا ماتت واحدة منهن ولم تعقب ذرية يصرف استحقاقها المرتب لها المذكور لعتاقيها / ذكورا وإناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم علي أولاده ثم علي أولاد أولاده/ ثم علي أولاد أولاد أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم علي الحكم المشروح أعلاه فاذا ما انقرضوا العتقا وأولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ولم يبق منهم أحد ينتقل استحقاقهم / المرقوم لعتقا عتاقيهم ذكورا واناثا واولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم كذلك علي الحكم / المشروح اعلاه فاذا ماتت واحدة منهن ولم تعقب ذرية ولا عتقا ولا ذرية عتقا ولا / عتقا عتقا ولا ذرية لهم ولا فردا واحدا منهم وأبادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الارض / منهم أجمعين وكان واحدة من المستحقات المذكورات موجودة أو الاثنتان ينتقل استحقاقها / المرتب لها لمن في درجتها وذوى طبقتها فان لم يكن هناك من هو في درجتها وذوى طبقتها / ينتقل ذلك للموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم فان لم يوجد من الموقوف عليهم ولا / فردا واحدا يضم ذلك لوقفه السابق المعين والمبين والمشروح بكتاب وقفه الشرعي السابق / الورق الأوصال الملصق مع هذا الرقيم المسطر من هذه المحكمة المورخ في عاشر شهر شعبان / سنة ثلاث وثمانين وماية والفا وملحقا به يصرف في وجوه الخيرات والقربات والمبرات المعينة / به ويكون حكم ذلك كحكمه وشروطه كشروطه في الحال والمآل والتعذر والامكان / أبد الآبدين ودهر الداهرين إلي أن يرث الله جل جلاله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين / وشرط مولانا الأمير علي بيك الواقف المرصد المشار إليه أعلاه بلغه / الله تعالى في الدارين ما يتمناه في وقفه وأرصاده هذا شروطا حث عليها وألزم في العمل / بها فوجب

[١٣٩] هو لقب للمرأة تكون من علية القوم (الباحث).

المصير إليها واتباعها والعمل بمقتضاها لأن شرط الواقف كنص الشارع سيدنا / ومولانا محمدا عليه أفضل الصلاه وأزكى التسليم يجب اتباعه قولا وفعلا لأن مولانا الواقف / المشار إليه أعلاه قال بصريح لفظه وفصيح نطقه كل من خالف شرطا قولا أو فعلا مما / شرطه وعينه بهذا الرقيم فيكون حسبه الله تعالى ومجازيه بفعله (يوم لا تنفع الظالمين / معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ومنها أن النظر علي ذلك والولاية عليه من / تاريخه لنفسه أيام حياته ثم من بعد انتقاله إلي دار الكرامة يكون النظر علي ذلك / والولاية عليه لكل من هو مشروط له النظر علي وقفه السابق المعين بكتاب الوقف المحكي تاريخه / أعلاه ومنها ان القرا وأرباب المرتبات والخيرات والعلما المقربين وأرباب الخدمات / وغيرهم ما هو معين له خدمة أو وظيفة مما ذكر بأعاليه يتعاطى بخدمته أو وظيفته من غير / تقرير في شئ من ذلك وكل من تقرر في خدمة بتقرير من قاض أو قاضي ولاية يكون مطرودا مخرجا / ومبعدا عن هذا الوقف مطلقا ولا يعود له أصلا ويقيم الناظر علي هذا الوقف رجلا خلافه / من غير تقرير وانما يعين اسمه بقايمة الصرف فقط ومنها أن كل من عطل خدمته أو قراته فوق ثلاث أيام من غير عذر شرعي فللناظر أن يولي رجلا خلافه في خدمته أو في قراته ومنها / أن مولانا الواقف المشار اليه أعلاه قرر في وظيفتة المباشرة المذكورة أعلاه علي هذا الوقف والارضاد المعين أعلاه فخر الكتاب المعتبرين عمده الحساب والمحررين الشيخ شمس الدين محمد الشافعي / المنزلاوى باش مباشر وقف الدشيشة الكبرى خالا بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن المذكور أعلاه مده / حياته ثم من بعده لاولاده وذريته ونسله وعقبه الذكور دون الاناث بشرط أن يتعاطى / عمل حساب الوقف المذكور بنفسه دون غيره ويوزعه علي مستحقيه بالوجه الشرعي تقريرا شرعيا / ومنها ان مولانا الواقف المشار إليه أعلاه شرط أن وقفه وارصاده هذا لا يؤجر لاكله / ولا بعضه ولا جزأ منه لامدة طويلة ولا مدة قصيرة وأن القرى تزرع سنة بالخراج / حكم المعتاد وتوجر العقارات المذكورة شهرا بشهر أو سنة بسنة بأجرة المثل فما فوقها ولا يعترض / لذلك أمير من الأمرا ولا ظالم ولا كاشف ولاية ولا باب كشوفية ولا غير ذلك مطلقا ولا يبدل / ولا يستبدل لا بنقود ولا بعروض ولا بعلوفة ولا بغير ذلك مطلقا ومتى خالف الشرط / المرقوم من يكون ناظرا علي هذا الوقف المرقوم أو مستحقا فيكون معزولا من وظيفة النظر ويكون / المستحق ليس له استحقاق في ذلك مطلقا قبل أن تعاطيه ذلك بخمسون[١٤٠] يوما حتى لا يصادف فعله / محلا شرعيا ومنها أن مولانا الواقف المشار اليه أعلاه شرط لنفسه دون غيره في / وقفه وارصاده هذا الادخال والاخراج والاعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير / والتبديل والاستبدال والاسقاط[١٤١] لمن شا متى شا يفعل ذلك ويكرره الكرة بعد الكرة والمرة / بعد المرة مدة حياته

---

[١٤٠] رفع ما يجب جره والأولى بخمسين وهي غلطة كاتب والاقهو ضعف في اللغة وجل من لا يسهو (الباحث).

[١٤١] جرت عادة الواقفين كلهم تقريبا أنهم يشترطون لأنفسهم خاصة ودون غيرهم عشرة أشياء هي:

١. الإدخال بمعنى أنه يدخل في وظائفه وقفه هذا من يريد دون ما معارضة من أحد.
٢. الإخراج بمعنى أنه يخرج من وظائفه وقفه هذا من يريد دون ما معارضة من أحد.
٣. الإعطاء بمعنى أنه يعطي من وقفه هذا من يريد دون ما معارضة من أحد.
٤. الحرمان بمعنى انه يحرم من وظائف وقفه هذا من يريد دون ما معارضة من أحد.
٥. الزيادة بمعنى أنه يزيد من مرتبات الموظفين أو ايجار الأطيان والعقارات وغيرها دون الرجوع لأحد ودون معارضة أحد.
٦. النقصان بمعنى أن ينقص من مرتبات الموظفين أو إيجار الأطيان والعقارات وغيرها دون الرجوع لأحد ودون معارضة أحد.

وليس لاحد من بعده فعل شئ من ذلك شروطا شرعية / واستقر رأيه الكريم علي ذلك باعترافه بذلك لشهوده ومن سمى أعلاه في يوم تاريخة الاعتراف الشرعي / تقبل الله منه ذلك وسلك بنا وبه أحسن المسالك فانه لا يضيع أجر المحسنين ثم عن / لمولانا الواقف المشار اليه أعلاه الرجوع عن وقف ما شرح أعلاه من الوقف الكريم وعوْدِ / ذلك إلي ملكه وتصرفه كما كان متمسكا بما ذهب اليه الامام الأعظم والهمام الافخم المتبوعة / اقواله المحكوم علي جميع الناس بأنهم في الوقف عياله الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي / سلم في الدارين من ترضى عنه وعوفي فانه ذهب الي جواز الوقف بأصوله ورسومه لكنه / لم يذهب الي لزومه وجعله كالعارية من المعير يستردها متى يريد فنازعه في ذلك متولى / شرعي لم يرض برجوعه وادعى لزوم الوقف باصوله وفروعه وتمسك عليه بما ذهب اليه / الامامان الأعظمان في لزوم الوقف بقول الواقف وقفت في قول الامام الأفضل الشيخ / الثاني والتلميذ الأول الامام أبو سيف الساير مذهبه في الأفاق وبقوله هذا أفتى مشايخ / العراق وبقول الواقف وقفت مع التسليم الي المتولى من قول الحبر الرباني الشيخ الثالث والتلميذ / الثاني محمد ابن الحسن الشيباني ملاء الله تعالى مرقده أنوارا وبقوله هذا افتى مشايخ بخارى رضي الله / تعالي عنهم اجمعين وترافعا لدى حضرة مولانا افندي المومي إليه أيده الله وأنعم عليه وتخاصما / وتنازعا في شان ذلك واوضح كل منهما بمقالته دليلا فنظر شيد الله تعالى مباني أحكامه / بعين الاختيار والترجيح بالعمل بما هو أقوى في التصحيح وهو في مسألتنا هذه قول الامامين / نقلا من غير خطا ورواية من غير متن علي ما ذكره جماعة من الثقات المتاخرين من علماينا في / جوامعهم وفتاواهم جعل الله الجنة مثواهم فوجد في جانب الواقف والمتولي رجحانا قويا / وبرهانا جليا لاسيما وقد بدت عند حضرته الشريفة الاشهاد / علي حضرة مولانا الواقف المرصد المشار اليه اعلاه اعزه الله تعالى وابقاه بما نسب اليه من الوقف / والأصاد والشروط علي النمط المحرر المبسوط بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم / أيد الله تعالى احكامه بصحة هذا الوقف والارصاد ولزمه في ساير شروطه وبعدم / صحة الرجوع عن الوقف المذكور وألزم مولانا الواقف بالوقف المبرور ويترك الرجوع منه / علي الوجه المسطور حكما صحيحا شرعيا والزاما صريحا مرعيا على ما هو الأقوى في المسألة الشريفة من أقوال أصحاب أبي حنيفة عالما بالخلاف بين الائمة الاسلاف علي قول / من قال بالصحة واللزوم فقد صار هذا الوقف والارصاد حكم مولانا الحاكم الشرعي الحنفي / المشار اليه أعلاه وقفا مسجلا شرعيا متفقا عليه لا يأتي عليه زمان الا احكمه ولا حين / وأوان إلا أبرمه ووقع أجر حضرة مولانا الواقف المشار اليه أعلاه علي الملك الحق المبين / فيما اراده ونواه وقصده وابتغاه لا يحل لاحد يومن بالله واليوم الآخر ويعلم انه الي ربه / الكريم صاير أن يسعى في إبطاله أو تغييره أو تبديله أو نسخه أو تحويله بتاويل فاسد وتوجيه / كاسد فقد ارتكب المعاصي وسوّد الله وجهه يوم يوخذ بالنواصي ويكون الله سبحانه وتعالى / حسيبه والواقف طلبيه والنار نصيبه والزبانية رقيبه خالدين فيها ى يخفف عنهم العذاب / ولا هم

---

٧. **التغيير بمعنى أن يغير من مرتباتهم ووظائفهم وإيجار الأطيان والعقارات وغيرها دون الرجوع لأحد ودون معارضة أحد.**

٨. **التبديل بمعنى أن يبدل أعيان الوقف بغيرها أو يبدل: الوظائف أو أي شئ يخص الوقف لأحد ودون معارضة أحد.**

٩. **الاستبدال بمعنى أن يستبدل وظيفة بوظيفة أخرى أو جزء من عين الوقف تلف بغيره يغل ريعا أكثر ودون معارضة أحد.**

١٠. **الإسقاط بمعنى أن يسقط من ديون المستأجرين أو بعض الديون علي المستأجرين لظروف خاصة كشرق الأرض وقلة المياه أو تلف المحصول أو غير ذلك (الباحث).**

ينظرون وأما من أعان وسعى في دوامه علي ما شرح اعلاه وابقائه بما نطق به فحواه / بود الله مضجعه ولقنه حجته وجعله من الامنين الفايزين الفرحين المستبشرين برحمة الله / تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علي الذين / يبدلونه أن الله سميع عليم[١٤٢] جرى ذلك وحرر ووقع وسطر في اليوم المبارك الموافق الثامن عشو / شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة خمسة وثمانين وماية بعد تمام الألف من هجرة من / له العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم والحمد / لله سبحانه وتعالى الجليل وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل ختمت بخير بمنه أمين /

توقيع توقيع توقيع توقيع توقيع توقيع
توقيع توقيع توقيع توقيع[١٤٣]

ختم

[١٤٢] سورة البقرة آيه ١٨١.

[١٤٣] هذه التوقيعات صعبة القراءة للغاية وتحتاج إلى بعض الإمكانات كالعدسات المكبرة لقراءتها بالاشتراك مع الزملاء الباحثين. وتحتاج إلى مزيد من الصبر الطويل الذي نرجو أن يرزقنا الله به في وقت اتجه الناس فيه بكليتهم إلى المادة، واعتبروا العمل في مثل هذه الأعمال الجليلة سفه ومضيعة للوقت لكننا فريق الباحثين احتسبنا الأجر والثواب عند الله هو نعم المولى ونعم النصير (الباحث) .